

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

إعداد

أ.م.د/ حنان زاهر عبد الخالق عبد العظيم

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

المخلص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى التوصل لبعض الآليات التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، وذلك من خلال عرض دور جامعة الطفل ببعض الدول الأجنبية من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم التي توفرها، والتخصصات والمقررات، بالإضافة إلى الأنشطة التي تتم من خلال جامعة الطفل، ولقد اقتصرَت الدراسة على تناول كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، واستخدمت الدراسة منهج جورج بيريداي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: تنوع الأهداف التي تسعى إليها جامعة الطفل، وتميز هذه الأهداف بأنها أكثر ارتباطاً بالواقع، وأكثر قدرة على الكشف عن قدرات الأطفال الموهوبين، وتنوع وجهات التعلم التي تعتمد عليها جامعة الطفل وعدم الاقتصار على مرافق الجامعة فقط وذلك من خلال تدعيم الصلة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحيط بها، وتعدد التخصصات وتنوع الأنشطة المتاحة للأطفال مما يوفر فرص تعليمية وأنشطة ومشروعات تتلاءم مع مواهب الأطفال مما يسهم في اكتشاف طموحاتهم ومواهبهم وتنمية مهاراتهم الشخصية ومن ثم إعدادهم لمواجهة التحديات المستقبلية بعيداً عن الشكل التقليدي الذي يتم في الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: جامعة الطفل - تربية الأطفال الموهوبين.

:Abstract

The study aims to find some mechanisms that contribute to activate the role of the Children's University in gifted children education in Egypt in the light of the experiences of some foreign countries , This is done by presenting the role of the Children's University in some foreign countries through some axes which are: the goals of the Children's University, the conditions for joining it, the learning destinations it provides, the specializations and courses, in addition to the activities that take place through the Children's University , The study was limited to each of Wakefield Children's University in England, Vienna Children's University in Austria, and Ozay Gün-sel Children University in Northern Cyprus , The study used George Bereday approach, The study reached many results, including: The diversity of the goals pursued by the Children's University and these goals are distinguished by being more closely related to reality, and more capable of revealing the abilities of gifted children, and the diversity of learning destinations on which the Children's University relies and not being limited to the university facilities only, by strengthening The link between the university and the institutions of the surrounding community, the multiplicity of disciplines and the diversity of activities available to children, which provides educational opportunities, activities and projects that are compatible with the talents of children, which contributes to discovering their aspirations and talents and developing their personal skills and then preparing them to face future challenges away from the traditional form that takes place in the classroom

.**Keywords:** Children's University- Gifted Children Education

مقدمة الدراسة

يُعد الاستثمار في الثروة البشرية من أهم ركائز تقدم الأمم والشعوب؛ ولهذا اهتمت الدول بإعداد البشر وتأهيلهم لمواجهة تحديات العصر الحالي، وفي إطار ذلك تنال تربية الأطفال بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة اهتمامًا كبيرًا من قبل دول العالم المختلفة؛ بهدف توفير ثروة بشرية مفيدة لمجتمعاتهم، وفي هذا السياق اهتمت دول العالم بالموهوبين في شتى المجالات.

فالأطفال الموهوبين هم الذين يتطورون بشكل أسرع في مجال واحد على الأقل، ونظرًا لتنوع خصائص الأطفال الموهوبين فمن المهم ملاحظتها في سن مبكرة وتوفير التعليم المناسب لهم؛ من أجل زيادة إمكاناتهم حيث لا يولد الأطفال على أنهم موهوبون تمامًا، ولكن معظمهم يتمتعون بإمكانيات كبيرة تحتاج إلى تطوير، وهذا التطوير يتم من خلال ملاحظة الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة وترتيب بيئتهم وبرامجهم التعليمية وفقًا لمستوياتهم. (Dereli & Deli ,2022, p.220)

ولهذا فإن التعرف المبكر على الأطفال الموهوبين والاعتراف بالفرص التعليمية وتوفير أجزاء من التدريب لأسرهم ومعلميهم كلها إجراءات احترازية كبيرة، ويمكن اكتشاف الموهوبين في سن مبكرة والبدء في تعليمهم من خلال توفير ظروف بيئية مناسبة؛ حيث يتأثر الذكاء والموهبة بالوراثة والبيئة، فمن خلال توفير العوامل البيئية المناسبة فمن المتوقع أن يظهر الذكاء والموهبة الفائقة بطريقة أكثر إيجابية، كما يؤدي توفير الظروف البيئية المواتية إلى المزيد من السمات المحددة للموهوبين؛ حيث أن أهم سمات الأفراد الموهوبين هي خصائصهم المعرفية، ولهذا يحتاج الأطفال الموهوبون إلى التدريب في مجالات الكشف المبكر، فإذا لم يتمكن الأطفال الموهوبون من الحصول على التقدير في وقت مبكر قد يكون لديهم مواقف سلبية تجاه الحياة والمستقبل في سنوات أخرى من حياتهم.

Inci, 2021, p. 108

ولهذا وجهت العديد من الدول اهتمامها بالأطفال الموهوبين؛ لما يتسمون به من قدرات وإمكانات يمكن توظيفها لبناء المجتمع وتطويره في كافة المجالات.

ونظرًا لأهمية تربية الأطفال الموهوبين في سن مبكرة، فإن التعامل معهم يتطلب اختيار المحتوى الذي يتناسب مع طبيعتهم؛ حيث يحتاج الأطفال الموهوبون إلى خبرات تعليمية غنية، ومحتوي تعليمي وثيق الصلة بحياتهم، وأنشطة تجعلهم يعالجون الأفكار المهمة على مستوى عال، كما أنهم بحاجة إلى فصول دراسية تحترمهم وتساعدهم على تحقيق أكثر مما اعتقدوا، ولهذا يحتاج الأطفال الموهوبون إلى وتيرة تعليمية أسرع من أقرانهم.

National Association for Gifted Children. What it means to teach gifted learners well ,<https://www.nagc.org/resources-publications/gifted-education-practices/what-it-means-teach-gifted-learners-well>.

وفي إطار ذلك ظهر الاهتمام العالمي بجامعة الطفل؛ حيث يمكن القول بإنها أحد المشروعات التعليمية التي تهدف إلى توفير فرص تعليمية غير تقليدية، وتسهم في توفير بيئة داعمة لكافة الأطفال بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة.

ونظرًا لاهتمام جامعة الطفل (CU Children's University) بالتعلم الذي يقع خارج حجرة الدراسة ووقت الفصل؛ فإنها تهدف إلى تكوين أطفال يشاركون بنشاط وإنتاجية في تعلمهم حيث يستفيد نموذج جامعة الطفل من فرص التعلم الموجودة داخل الشركات والمؤسسات ومقدمي الأنشطة التعليمية المحلية.

Charles Darwin University. Children's University Charles Darwin,) <https://www.cdu.edu.au/childrens-university>.

وعلى الصعيد العالمي تطورت ملامح جامعة الطفل منذ التسعينات لتعكس السياقات الاجتماعية والسياسية التي توجد فيها، وعلى الرغم من أن طريقة تقديم

جامعة الطفل تختلف طبقاً للمكان، فإنها تشترك في العديد من الخصائص مثل: المشاركة الطوعية، وإنها جزء من التعليم غير الرسمي، وإشراك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 - 14 عامًا، كما تهدف إلى تعزيز الفضول بين الأطفال. (Shelley, Ooi & Brown, 2019, p.18)

كما تُعد جامعة الطفل مجالاً خصباً لإتاحة الفرصة لتنمية أساليب التفكير الإبداعي والابتكاري والتخلي عن الحفظ والاستظهار، كما تسعى إلى توفير فرص الإبداع والابتكار الحر الذي يقوم على تعليم إيجابي ينشط فيه الأطفال، ويطلقون طاقاتهم وقدراتهم الإنسانية ويكتسبون قدرات التفكير الابتكاري، وتوفر بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، ومن ثم تنمي القدرات العقلية والمعرفية لدى المتعلم من خلال المشروعات التعليمية الفردية والجماعية التي يقومون بها داخل أو خارج الجامعة. (هليل، شعبان أحمد، 2021، ص 162).

ومن ثم يتضح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين من خلال الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم؛ حيث تهدف جامعة الطفل إلى استكشاف العالم بطريقة جذابة وداعمة، فمن بداية الألفية الثالثة فتحت العديد من الجامعات والمؤسسات في أوروبا وحول العالم أبوابها للأطفال، وطورت برامجها بأشكال مختلفة تسمح للأطفال بتعلم العلوم، كما تيسر جامعات الأطفال الحوار الضروري بين الأطفال والعلماء حول العالم المعاصر، ويشمل هذا الحوار أحياناً الأطفال والوالدين، ويستند هذا الحوار إلى الاحترام والاعتراف بوجهات النظر المختلفة.

European Children's Universities Network. Why we love Children's Universities, <https://eucu.net/why-childrens-universities>.

وفى إطار ذلك وعلى الصعيد العالمي اهتمت إنجلترا بجامعة الطفل، وفى إطار هذا الاهتمام تم إنشاء العديد من جامعات الأطفال مثل: جامعة ويكفيلد للأطفال Wakefield Children's University؛ حيث اهتمت هذه الجامعة بتبني العديد من التخصصات ووفرت الكثير من وجهات التعلم التى مكنتها من القيام بالعديد من

الأنشطة منها - على سبيل المثال لا الحصر - الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

حيث زار متطوعون من جامعة كامبريدج كلية ويكفيلد؛ لتقديم أنشطة علمية مثيرة للأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 7 - 14 عامًا، وتعد (Cam- Chaos) bridge Hands on Science وهي مجموعة من الأطفال من جامعة كامبريدج بما في ذلك أطفال من كلية ويكفيلد، حيث تقدم المجموعة للأطفال المحليين تجارب مثيرة تضمنت برمجة الروبوت، والتعلم عن الديناميكا الهوائية، وتحديد أنواع مختلفة من الحيوانات، حيث كانت جميع الأنشطة عملية، وأعطى المتطوعون الأطفال فرصة لتجربة التجربة بأنفسهم وتشجيعهم على طرح الأسئلة وأن يكونوا فضوليين.

Wakefield Children's University, 2019 a, <https://www.wakefield.ac.uk/collega-life/news/2019/08/future-scientists-visit-wakefield-college>.

ومن ثم يمكن من خلال جامعة ويكفيلد للأطفال Wakefield Children's University تحقيق العديد من الفوائد منها:

(Wakefield children's university, 2016, p.1)

- يُحسن الالتحاق بجامعة الطفل من التحصيل الدراسي، بحيث يكون التحصيل أفضل للأطفال الذين يشاركون في جامعة الطفل مقارنة بالآخرين.
- توفر جامعة الطفل بيئة للتعلم الذاتي والتعلم الجماعي.
- توفر جامعة الطفل ملاذًا آمنًا ونماذج للعلاقات الإيجابية، كما يشهد الأطفال تجارب الحياة المتغيرة.
- تساعد على إلهام ورفع التطلعات لدى الأطفال وأولياء أمورهم، كما تساهم في جعل التعليم حقيقة تتجاوز الدراسات الأكاديمية.

كما اهتمت النمسا بجامعة الطفل، وفي إطار ذلك تم إنشاء جامعة فيينا للأطفال Vienna Children's University، والتي تبنت العديد من التخصصات والمقررات،

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

وقامت بالعديد من الأنشطة التي تهدف إلى تربية الأطفال بصورة غير تقليدية، والكشف عن مواهبهم وتنميتها، ومن هذه الأنشطة - على سبيل المثال لا الحصر - ما يلي:

جامعة الطفل في جولة Children's university on tour: والتي تُعد مشروعاً لتعليم العلوم للأطفال في الأماكن العامة بما يُمكن الأطفال من اكتشاف العلم في بيئته المباشرة، ومن ثم يتوافر للأطفال الفرصة للمشاركة في محاضرات خاصة للأطفال من خلال علماء حقيقيين؛ للتعرف على الجامعة وعلى العلوم، ويهدف المشروع بشكل خاص إلى الوصول إلى الأطفال الذين لم يتصلوا بعد بالجامعات والعلوم، وتقوم جامعة الطفل في جولة بزيارة أماكن عامة مختلفة في فيينا، ومنذ عام 2010 تنشط أيضاً في المناطق الريفية.

Vienna University Children's Office. Children's university on tour,
<https://kinderbuero - uniwien.at/en/science - communication />
(childrens - university - on - tour).

كما اهتمت قبرص الشمالية بجامعة الطفل، وفي إطار ذلك أنشئت جامعة أوزاي جونسل للأطفال Ozay Gonsel Children University، والتي تبنت العديد من التخصصات والمقررات، ووفرت الكثير من وجهات التعلم، ومن ثم نفذت العديد من الأنشطة منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما يلي:

- المشاركة في برامج تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات (STEAM) في مختلف كليات جامعة الشرق الأدنى، وفي إطار ذلك أجرت الجامعة دراسات تجريبية في المختبر من خلال تطبيق نموذج العقل والتجربة من خلال إجراء دراسات علمية في المختبر؛ حيث يتعلم الأطفال كيفية التفاعلات الكيميائية من خلال إجراء التجارب في مختبرات كلية الهندسة بجامعة الشرق الأدنى، حيث أتيحت لهم الفرصة للمشاركة في الدراسات التجريبية التي مكنتهم من ممارسة وتحسين مهاراتهم البحثية، كما تعرف الأطفال من خلال كلية الطب على وظائف وبنية الجلد.

Ozay Gonsel Children University, 2020 a, <https://neu.edu.tr/>)
ozay – gonsel – childrens – university – summer – trem – students –
(.continue – to – gain – new – experiences /lang=en

وعلى الصعيد المحلي اهتمت مصر من خلال أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بجامعة الطفل، ففي عام 2010 بدأت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (ASRT) المرحلة التجريبية لجامعة الطفل في مصر من خلال المبادرة الممولة من الاتحاد الأوروبي (SIS – CATALYST)، والتي كان الهدف منها دعم برامج جامعات الأطفال والتعليم الإبداعي والدمج الاجتماعي من خلال أنظمة التعليم المختلفة في العالم؛ وفي عام 2011 أصبحت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عضواً في الشبكة الأوروبية العالمية لجامعات الأطفال، وشريكاً في مبادرة (SIS – CATALYST)، كما شاركت كمستشار في مجلس التوجيه الدولي لهذه المبادرة، ومن ثم طورت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا نموذجاً ناجحاً للغاية في إحيي الجامعات المصرية، ومن النجاحات الكبيرة التي تحققت على مدى أربع سنوات من 2011 – 2014 قررت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في عام 2015 أن تأخذ هذا النموذج في جميع أنحاء مصر من الإسكندرية إلى أسوان؛ للاستفادة القصوي من جامعات الأطفال في جذب انتباه الأطفال في سن مبكرة وتحفيزهم على متابعة الدراسات الجامعية.

Academy of Scientific Research and Technology. Children's uni-)
(.iversity – about us, <https://childuin.asrt.sci-eg/about-us>

وفي إطار ذلك قامت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع مختلف الجامعات المصرية بالعديد من الأنشطة، منها على سبيل المثال: تنظيم مسابقة الفيزياء للتدريب في المعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا الاتحادية؛ بهدف رفع كفاءة طلاب جامعة الطفل في مجال الفيزياء، وفي إطار هذه المسابقة أكدت الأكاديمية أن المسابقة تهدف إلى رفع كفاءة طلاب جامعة الطفل ومساعدتهم للانخراط في ثقافات أخرى، وتهيئة بيئة مشجعة للإبداع والابتكار والتواصل العلمي، ولقد تم تخصيص جزء من

ميزانية الاتفاقية لعام 2022 لتمويل (10) من طلاب برنامج جامعة الطفل لحضور مدرسة صيفية في المعهد المتحد للعلوم النووية في روسيا.

(أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، 2022، أ،

./Https://www.asrt.sci.eg/all-news/media-releases

بالإضافة لما سبق شارك طلاب جامعة الطفل بمشاريعهم في مسابقة المجتمعات المستدامة التي نظمتها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع 13 فريقاً من مختلف أنحاء الجمهورية، وقام بالتحكيم لجنة من خبراء متخصصين من مصر والولايات المتحدة الأمريكية على هامش استضافة مصر المؤتمر السابع والعشرين بشأن تغير المناخ، وتصدر فيديو لأحد مشروعات أطفال جامعة الطفل المشاركين من جامعة الطفل من جامعة عين شمس المركز الأول؛ حيث قام خمسة أطفال بتقديم مشروع بحثي بعنوان: فريق سفراء المناخ المصريين، والذي استهدف رفع الوعي المجتمعي بالتنمية المستدامة وآثار التغيرات المناخية، وتقديم جلسات توعوية في المدارس والأندية ومواقع التواصل الاجتماعي. (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، 2022، ب، ص 63).

- مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المصرية المبذولة في إطار اهتمامها بجامعة الطفل والحرص على توظيفها في توفير بيئة تعليمية غير تقليدية داعمة للأطفال الموهوبين والارتقاء بمستوي الأطفال وقدراتهم منذ الصغر، إلا أن واقع جامعة الطفل في مصر يواجه العديد من المشكلات التي تقلل من دورها في التعرف على قدرات الأطفال ومواهبهم وتحول دون توفير البيئة الملائمة لتربية الأطفال الموهوبين، ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

توصلت دراسة (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد) إلى بعض المشكلات التي تعاني منها جامعة الطفل في مصر، ويمكن إبرازها فيما يلي: (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد،

2019، ص 286 - 287)

- غياب المقررات المحددة التي يمكن للأطفال دراستها في إطار الجامعة، حيث يقوم الأمر على الجهود المنفصلة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين بالمشروع، ولا يتعد كونه مجرد جهود منفردة ليس بها خطط محددة أو فلسفة دقيقة وأهداف قابلة للقياس.
 - غياب فرص الإرشاد المهني والأكاديمي التي يمكن لعضو هيئة التدريس أو المعلم القيام بها عند اكتشاف قدرات الطفل واحتياجاته، الأمر الذي ينعكس على قدرة الطفل على تحديد مساره الوظيفي الصحيح في المستقبل.
 - غياب الخطة التقويمية المحددة التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد مدي الانجاز الذي تم تحقيقه في إطار المشروع.
 - لا تقوم الجامعات المشاركة بتهيئة ذاتها لاستقبال الأطفال من خلال شراء بعض التجهيزات أو تهيئة بعض الأماكن لاستيعاب الأطفال، أو تعديل الجدول الدراسي بما يلائم احتياجات الأطفال وأوقاتهم المتاحة أو أوقات أعضاء هيئة التدريس القائمين بالعمل.
 - محدودية الأماكن المتاحة للأطفال داخل تلك الجامعات مقارنة بعدد الأطفال المتقدم للدراسة بها.
 - محدودة جدوى الشهادات النهائية التي يحصل عليها الأطفال بعد إنهاء دراستهم بالجامعة، مما يفقدها جدواها وأهميتها، ويقلل من أهمية تحقيق مشروع الجامعة لأهدافه.
- كما توصلت دراسة (شاهين، نجلاء أحمد محمد) إلى مجموعة من المشكلات التي تعكس واقع جامعة الطفل بمصر، ويمكن إجمال أهم هذه المشكلات فيما يلي:
- (شاهين، نجلاء أحمد محمد، 2021، ص ص 47 - 48).
- ضعف التنسيق بين جامعة الطفل والأماكن الأخرى خارج الجامعة التي يمكن أن تكون وجهات تعلم مناسبة.

- ضعف الدعم والتمويل المقدم لجامعة الطفل.
- الافتقار إلى الكوادر الإدارية المدربة والمؤهلة في إدارة البرنامج.
- عزوف مؤسسات القطاع الخاص عن المشاركة في تمويل جامعة الطفل.
- ضعف الاهتمام بتسويق مشروعات الطلاب.
- افتقار الكوادر البشرية (أعضاء هيئة التدريس والمنسقين) لمهارات التعامل مع الأطفال.
- ضعف الاستغلال الجيد للموقع الإلكتروني لجامعة الطفل في الإعلان عن الجامعة وأنشطتها وتسويق مشروعاتها.
- ضعف الإلمام الكافي بالأسس والأهداف واللوائح والقوانين المنظم لجامعة الطفل من قبل المشاركين بها، والموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا هو المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة لهم.
- عزوف الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة بالبرنامج نظرًا لضعف قدراتهم على التعامل مع الأطفال من ناحية وضعف مهارة اللغة الإنجليزية لديهم من ناحية أخرى.
- معظم أهداف جامعة نظرية أكثر من كونها تطبيقية عملية.
- ضعف الإمكانيات المتاحة بالجامعات المشاركة بالبرنامج.
- ضعف الاهتمام بالشراكات مع المؤسسات المجتمعية؛ لعدم وجود سياسة واضحة ومحددة لخدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.
- كما توصلت دراسة (عبد العال، هدى معوض عبد الفتاح) إلى العديد من المشكلات التي تواجه جامعة الطفل في مصر والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (عبد العال، هدى معوض عبد الفتاح، 2020، ص ص 3018 - 3019)
- يتم القبول بجامعة الطفل بألوية التقديم، وتتم بشكل مركزي دون مراعاة الملائمة لاحتياجات كل محافظة، مما يحرم أطفال لهم الحق والرغبة في الالتحاق بالبرنامج،

هذا بالإضافة إلى أنه ينضم الأطفال بشكل فردي إلى الجامعة مع إبعاد دور المدرسة في ذلك.

- المقررات المقدمة تكاد تكون مفتقرة إلى التخصصية إذ تتسم بشكل كبير بالعمومية.
- أن وجهات تنفيذ الأنشطة الخاصة بمعظم الموضوعات المتضمنة في دليل الأنشطة الخاصة بجامعة الطفل الصادر عن أكاديمية البحث العلمي هي الجامعات وقاعات المحاضرات، مما يهدر من أهمية الأنشطة المقدمة ويضعف من قيمتها المرجوة
- توحيد البرنامج بين كل محافظات الجمهورية يقلل من فرص التنوع والإثراء في البرنامج بين الجامعات تبعاً لاحتياجات المجتمع المحيط.

بالإضافة لما سبق يشير واقع جامعة الطفل في مصر إلى بعض المشكلات والتي تؤثر على دورها في تربية الأطفال الموهوبين، ومن هذه المشكلات: ضعف الوعي المجتمعي بالدور التربوي الذي تقوم به جامعة الطفل، وغياب التنسيق بين جامعة الطفل والمدرسة مما يؤدي لفجوة بين ما يدرسه الطفل بالمدرسة وبين ما يدرسه بالجامعة، وضعف التجهيزات الخاصة بتنفيذ البرنامج في بعض الجامعات، بالإضافة إلى تفاوت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للمشاركة في برنامج جامعة الطفل.

(خليل، هبة الله سرور، والخميسي، السيد سلامة، 2019، ص 362)

واستناداً لما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الإطار النظري لجامعة الطفل كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
2. ما الإطار النظري لتربية الأطفال الموهوبين كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
3. ما ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

4. ما أوجه التشابه والاختلاف بين دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية؟
 5. ما الجهود المصرية المبذولة بجامعة الطفل لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
 6. ما الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وبما يتناسب مع السياق الثقافي المصري؟
- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:
- تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على الإطار النظري لجامعة الطفل كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة.
2. توضيح الإطار النظري لتربية الأطفال الموهوبين كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة.
3. رصد ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
4. إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين دور بين جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية.
5. توضيح الجهود المصرية المبذولة بجامعة الطفل لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
6. التوصل إلى بعض الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وبما يتناسب مع السياق الثقافي المصري.

- أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة مما يلي:
- أهمية دور جامعة الطفل على المستوى المحلي والدولي، كأحد البدائل الحديثة التي تسهم في تجاوز بعض مشكلات التعليم قبل الجامعي بصورته التقليدية، مما يسهم في توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تتوافق مع قدرات الأطفال الموهوبين، وتسهم في الكشف عن هؤلاء الموهوبين والاستفادة من قدراتهم ومواهبهم ومن ثم إعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل.
- تفيد الدراسة الحالية في تعريف الأسر وأولياء الأمور، وكذلك كافة العاملين بالجامعات بطبيعة جامعة الطفل وأهميتها في تربية الأطفال الموهوبين.
- توعية صانعي القرار والمسؤولين على مستوى وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمسؤولين بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بأهم متطلبات توظيف دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين، وفي الكشف عن مواهبهم وقدراتهم منذ الصغر مما يسهم في تأهيل الأطفال منذ سن مبكرة في مواجهة التحديات المستقبلية.
- تنبع أهمية جامعة الطفل من توافرها مع التوجهات المصرية نحو الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين وتوفير بيئة ملائمة وداعمة لهم بما يتفق مع رؤية مصر 2030، ومع الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030.
- الفرض المبدئي للدراسة: إن الاهتمام بدور جامعة الطفل في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية ساعد في توفير بيئة تعليمية داعمة لتربية الأطفال الموهوبين والتغلب على مشكلات التعليم التقليدي مما يسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم وتوظيفها بما يتوافق مع تحديات الحاضر والمستقبل.
- منهج الدراسة: تستخدم الدراسة منهج جورج بيريداي G. Bereday في الدراسات المقارنة، والذي يعتمد على مفهوم الحلول الكبرى ويساعد على تحقيق الدقة العلمية، وذلك من خلال إتباعه خطوات علمية منطقية تنطلق من فرض مبدئي وصولاً إلى الفرض

الحقيقي للبحث وانتهاءً بتصوير مقترح للبحث الحالي، وذلك من خلال آلياته المحددة في الخطوات التالية: (أحمد، شاكر محمد فتحى، وزيدان، همام بداروى، 2003، ص 142 - 143).

1 - خطوة الوصف: وتتضمن هذه الخطوة جمع البيانات والمعلومات التربوية الوصفية المتعلقة بجامعة الطفل من المراجع والنشرات والتشريعات وغيرها من المصادر وتستند هذه الخطوة على أساس وضع الفرض المبدئي للدراسة.

2 - خطوة التفسير: وتتضمن هذه الخطوة الجانب التحليلي والتفسيري لدور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية، مع توضيح القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

3 - خطوة المناظرة أو المقابلة: وتتضمن هذه الخطوة وضع المادة العلمية فى شكل مقابلة والتي تتعلق بدور جامعة الطفل فى تربية الأطفال الموهوبين ببعض الخبرات الأجنبية، مع توضيح القوي والعوامل المؤثرة فيها؛ بهدف التوصل إلى أهم نقاط التشابه والاختلاف بين الخبرات الأجنبية، وتعتمد هذه الخطوة على تصنيف المادة العلمية وجدولتها والموازنة بينها أى القيام بالمقارنة المبدئية؛ بهدف التوصل إلى الفرض الحقيقي للدراسة.

4 - خطوة المقارنة: وهي الخطوة التي يتم من خلالها التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة فى ضوء الحقائق المتصلة بطبيعة المشكلة وتفسيرها فى ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية؛ للخروج بتفسير حقيقي لأوجه التشابه والاختلاف بين الخبرات الأجنبية؛ من أجل التوصل إلى آليات مقترحة تسهم فى تفعيل دور جامعة الطفل فى تربية الأطفال الموهوبين بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وبما يتناسب مع السياق الثقافي المصري.

- حدود الدراسة: تسير الدراسة الحالية وفقاً للحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية فى عرض الإطار النظرى على المحاور الآتية: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم،

والتخصصات والمقررات التي تركز عليها، والأنشطة التي توفرها، وجامعة الطفل عبر الإنترنت، هذا بالإضافة إلى عوامل نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها، بالإضافة لتناول تربية الأطفال الموهوبين من حيث: خصائص الأطفال الموهوبين، وأساليب تربيتهم، ودور المنظومة التعليمية في تربيتهم، ثم توضيح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على اختيار بعض الجامعات ببعض الدول الأجنبية وهي: جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل في قبرص الشمالية، وذلك للمبررات الآتية:

- تم اختيار جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا؛ لتميزها ولقيامها بالعديد من الأنشطة المتنوعة، واهتمامها بتبني العديد من التخصصات ذات الصلة بالجوانب العلمية والتكنولوجية والعلوم الإنسانية بالتعاون مع العديد من وجهات التعلم؛ ومن ثم توفير بيئة ملائمة للأطفال الموهوبين مما يساهم في دعم مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال وتدريبهم على حل المشكلات بطريقة إبداعية، بالإضافة لما سبق تعتبر الجامعة عضواً في الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال.

- تم اختيار جامعة فيينا للأطفال في النمسا: حيث تأسست جامعة فيينا عام 1365، وهي أقدم جامعة في العالم الناطق باللغة الألمانية وواحدة من أكبر الجامعات في أوروبا الوسطى، كما يتواجد بها العديد من العلماء والأكاديميين، كما تُعد جامعة فيينا أكبر مؤسسة تعليمية وبحثية في النمسا، وتقدم الجامعة مجموعة واسعة من مجالات البحث مثل: القانون، والأعمال والاقتصاد، والإحصاء، والحاسوب، والعلوم، والدراسات الثقافية والتاريخية والاجتماعية، وعلم النفس، وعلوم الحياة والعلوم الطبيعية، والرياضيات، وعلوم الرياضة. (University of Vienna, 2020, p.5)

بالإضافة لما سبق، تُعد جامعة فيينا للأطفال واحدة من أكبر جامعات الأطفال في النمسا، وما يميزها أنه يمكن للأطفال حضور المحاضرات وورش العمل، والاتصال شخصياً بالعلماء وتجارب الجامعة، كما يعتبر التنوع هدفاً رئيساً لها، ويتضح ذلك في

مجموعة واسعة من الموضوعات المعروضة، كما يتم من خلال الجامعة تمثيل جميع التخصصات العلمية وكذلك التنوع في النهج المنهجي والتعليمي المطبق في شكل محاضرات وورش عمل ورحلات وندوات.

Vienna University Children's Office. Vienna children's university, (
<https://Kinderbuero - Uniwien /at /en /Science - communication />
)Vienna - Childrens - University

، بالإضافة لما سبق تعتبر الجامعة عضواً في الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال.
- تم اختيار جامعة أوزاي جونسيل في قبرص الشمالية؛ لتمييزها وتنوع التخصصات بها وقيامها بالعديد من الأنشطة، حيث يوجد بها أكثر من 150 برنامجاً ممتعاً يمكن للأطفال من خلالها دراسة العديد من الأشياء المثيرة للاهتمام مثل: الكائنات الدقيقة، وصنع الروبوت، والرسوم المتحركة الخاصة بالأطفال، ولعب ألعاب الكمبيوتر، وكتابة كتبهم الخاصة، واستكشاف عالم النباتات، ومراحل إنتاج الأدوية، ومن ثم إتاحة الفرصة لهم لاتخاذ قرار بشأن مستقبلهم الوظيفي.

Ozay Gonsel Children University. About - us, [https://ozaygun-\(.selcocukuniversitesi.org/about - us /?lang=en](https://ozaygun-(.selcocukuniversitesi.org/about - us /?lang=en)

بالإضافة لما سبق تعتبر الجامعة عضواً في الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال.
- كما تناولت الدراسة جامعة الطفل في بعض الجامعات الأجنبية من خلال المحاور الآتية: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم، والتخصصات والمقررات التي تركز عليها، والأنشطة التي تقوم بها، ومن ثم توفير بيئة ملائمة للأطفال الموهوبين مما يساهم في دعم مهارات الإبداع والابتكار وبث روح البحث لدى الأطفال وتدريبهم على حل المشكلات بطريقة إبداعية.

- مصطلحات الدراسة:

- تعريف الدور: يستخدم مصطلح الدور بمعاني مختلفة، حيث يُعرف الدور في قاموس علم الاجتماع كعنصر في التفاعل الاجتماعي بأنه: « نمط متكرر من الأفعال

المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل». (غيث، محمد عاطف، 1979، ص 390).

- كما يعرف أيضا بأنه: «نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه». (غيث، محمد عاطف، 1979، ص ص 390 - 391)

- ويعرف بأنه: «الدور الذي يقوم به الفرد سواء اختاره أو تعلمه، وهو مجموعة من أنواع السلوك المتوقعة ممن يقوم بدور معين، وتحدد المعايير الثقافية حدود السلوك الخاصة بهذا الدور». (بدوي، أحمد زكي، 1994، ص 385)

- ومن ثم يمكن تعريف دور جامعة الطفل إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهام والمسئوليات المتوقع من جامعة الطفل القيام بها لأداء مهمتها لتوفير بيئة تعليمية داعمة لتربية الأطفال الموهوبين.

- جامعة الطفل: تنوع وجهات النظر والرؤى التي تناولت تعريف جامعة الطفل، ومنها:

تعرف جامعة الطفل بأنها: ذلك المشروع الذي يهدف إلى تنمية فرص التعلم غير التقليدية، وإعطاء الأطفال فرصة للحصول على خبرات متنوعة بعيدًا عن ساعات الدراسة التقليدية، ويركز العمل بها على رفع تأملات الأطفال وطموحاتهم إلى أعلى الدرجات، ومساعدتهم على الإنجاز المتميز في الأعمال الموكلة إليهم، بالإضافة إلى تعزيز حب العلم والتعلم، الأمر الذي يساعد الأطفال على الوصول إلى أقصى قدراتهم وتحقيق اهتماماتهم.

(أحمد، شاکر محمد فتحي، وصقر، ولاء السيد عبد الله، والدغدي، أحمد رفعت على، 2019، ص 13)

كما تعرف بأنها: برنامج لتزويد الأطفال بأدوات ومهارات الحياة الأساسية من خلال تناول بعض الموضوعات مثل: التفكير العلمي والنقدي، والإبداع والتفكير، والتساؤل،

والفضول، وحل المشكلات من خلال التفاعل مع الجامعة، حيث يعرف الأطفال في سن مبكرة الجانب الممتع للفنون والعلوم والمرح. (ISIR & INCE, 2015, p.346) كما تعرف أيضا بأنها: ذلك المشروع الذي تقدمه المؤسسات الجامعية للأطفال، والذي يهدف إلى انتقالهم السلس بين المدرسة والجامعة لممارسة بعض الأنشطة والحصول على بعض المعارف والمهارات بشكل غير تقليدي من شأنه تعزيز حب التعلم لدى الأطفال والثقة بالنفس، الأمر الذي يحول التعليم من مجرد ممارسات تقليدية ومملة إلى ممارسات غير تقليدية ومثيرة ومفيدة، وذلك بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية بحيث لا يؤثر التحاق الطفل بجامعة الطفل على انتظامه بمدرسته التقليدية. (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019، ص 216)

وتعرف جامعة الطفل: بأنها برنامج لما بعد المدرسة يهدف إلى إشراك الأطفال في أنشطة التعليم بعد اليوم الدراسي العادي؛ بهدف تحسين تطلعات الأطفال وتحسين مخرجات التعلم من خلال تشجيع وتتبع مشاركات الأطفال والاحتفال بهم، مع الاهتمام بدعم المدارس لتقديم مجموعة من فرص التعلم عن طريق نوادي ما بعد المدرسة والمشروعات وأنشطة الإثراء والتعاون مع الجهات المحلية مثل: المكتبات والنوادي الرياضية والمراكز التاريخية، والمتاحف؛ لتقديم أنشطة تعليمية منظمة للأطفال.

National Foundation for Educational Research, 2021, p.1

كما تعرف بأنها: برنامج دراسي ثابت وموحد تتبناه أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بوزارة التعليم العالي يطبق بالجامعات المصرية بعيداً عن اليوم الدراسي العادي؛ بهدف تنمية قدرات الأطفال ومداركهم وأفكارهم وتوفير روح الإبداع والابتكار، وحثهم على الفهم والحوار والمناقشة الواعية وليس الحفظ والتلقين، وذلك من خلال تدريبهم على كافة الأنشطة المعملية والتدريبية والمهارية بكليات الجامعات المختلفة، أملاً في تفوقهم ونبوغهم وفق قدراتهم وامكانياتهم المتاحة مع الحرص على معيشتهم للجو والمناخ الجامعي مما يؤدي إلى تنمية روح الولاء والانتماء لمجتمعهم المصري. (جامعة أسوان. جامعة الأطفال - ما هي جامعة الطفل،

) /https: //child.aswu.edu.eg

استناداً لما سبق يمكن تعريف جامعة الطفل إجرائياً بأنها: برنامج يطبق في الجامعة بعيداً عن اليوم المدرسى منذ سن مبكرة ؛ بهدف توفير بيئة تعليمية إبداعية ومبتكرة بصورة مختلفة عن البيئة المدرسية التقليدية، بما يسهم في الكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم وإكسابهم العديد من المهارات مثل: مهارة حل المشكلات وتدعيم روح الإبداع والابتكار وتنمية التفكير العلمى والنقدى وحث الأطفال على الحوار والمناقشة وإبداء الرأى من خلال توفير العديد من التخصصات والأنشطة ذات الصلة بمختلف المجالات والتي تمارس بالعديد من جهات التعلم داخل الجامعة وخارجها، بما يؤدي إلى توفير بيئة ملائمة وداعمة لتربية الأطفال الموهوبين .

- تعريف الموهبة: تتعدد وجهات النظر والرؤى التي تناولت تعريف الموهبة منها: تعرف الموهبة بأنها: تحويل الحالة الفطرية للموهبة إلى مهارات خاصة بمجال معين من النشاط البشري من خلال التعليم والتدريب.

(Dereli & Deli, 2022, p. 220) .

كما تعرف الموهبة بأنها: القدرات والإمكانات الموجودة فى الشخص، وهذه القدرات يمكن أن تمنح الشخص إمكانية القيام بعمل ما بطريقة ممتازة مقارنة بالأشخاص العاديين.

(Hamza, Mohamed & Elsantil, 2020, p.2892).

وتعرف الموهبة أيضاً بأنها: قدرات استثنائية وذكاء يمتلكه الأفراد لاسيما فى الأمور الفكرية، كما تعتبر الموهبة هي خاصية عالمية خاصة وغير عادية تنشأ نتيجة التفاعل مع التأثيرات البيئية حيث يعيش الشخص الموهوب.

(Susantya & Hawadi, 2019, p.558)

ومن ثم يمكن تعريف الموهبة بأنها: الاستعداد الفطري لدى الشخص للقيام بأداء عمل ما بطريقة مختلفة و متميزة عن الآخرين.

- تعريف الموهوبين: تتعدد وجهات النظر والرؤى التي تناولت تعريف الموهوبين، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

يعرف الموهوبين بأنهم: أولئك الذين يملكون قدرات أو إمكانات متميزة في مجال القدرة الفكرية العامة، والكفاءة الأكاديمية، والتفكير الإبداعي والقدرة على القيادة، والفنون البصرية أو الأدائية، والنشاط النفسي حركي. (Korabu, 2018, p.26)

كما يعرف الموهوبين بأنهم: أولئك الطلاب الذين لديهم استعدادات أو قدرات تؤهلهم للأداء بمستوي عال في مجال ما أو في عدة مجالات مقارنة بمتوسط أداء مجموعة من الأقران، ويتم تحديد الموهوبين بواسطة خبراء في ضوء معايير متفق عليها باستخدام طرق

علمية وأدوات متعددة لجميع الجوانب المحتملة للقدرات والسمات الإنسانية. (ودعاني، ماجد بن ریحان يحيي، 2020، ص 56).

كما يعرف الموهوبين بأنهم: الأطفال والشباب الذين يقدمون أدلة على مستوى عال من الإنجاز والقدرة في مجال أو أكثر من مجالات الإبداع والقيادة، كما يتمتعون بمستوي عال من القدرات والإمكانات وهم على استعداد لتطبيق هذه القدرات في أي مجال من مجالات الانجاز والأداء البشري. (Hamza, Mohamed & Elsantil, 2020, p. 2892)

ويعرف الموهوب أيضًا بأنه: الطفل الذي يظهر مستوى متميزًا من الأداء عن أقرانه الذين هم في مثل سنه، أو لديه استعداد خاص وتميز في مجال واحد أو أكثر من المجالات التالية: الرسم، والموسيقى والتمثيل والرياضة والكتابات الإبداعية (النشر والشعر والقصة) والقيادة الاجتماعية والمهارات الميكانيكية والحرف اليدوية. (القطار، محمد محمود، 2021، ص 66).

ويمكن تعريف الأطفال الموهوبين إجرائيًا بأنهم: الأطفال الذين لديهم استعدادات فطرية وقدرات وإمكانات متميزة عن باقي أقرانهم تؤهلهم للأداء بمستوى عال في مجال أو أكثر مثل: القدرة الفكرية، أو التفوق العقلي، أو القدرة الإبداعية، أو الفنية أو القدرات القيادية أو التفكير الابتكاري، ومن ثم يحتاجون إلى خدمات وأنشطة وبرامج غير تقليدية؛ من أجل الكشف عن قدراتهم ومواهبهم المتنوعة وتنميتها ودعمها.

- تعريف تربية الموهوبين: تتعدد وجهات النظر والرؤى التي تناولت تعريف تربية الموهوبين، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

تعرف تربية الموهوبين بأنها: عملية رعاية للطلاب الموهوبين الذين يقدمون أدلة على قدرة عالية من الإنجاز في مجالات معينة، وتستند فلسفة تربيتهم على ضرورة اكتشافهم منذ الصغر ورعايتهم وتقديم البرامج اللازمة لهم؛ بهدف استثمار مواهبهم للمحافظة على مستوى متقدم للمجتمع. (الروقي، سارة بنت راجح، 2023، ص 307)

كما تعرف تربية الموهوبين بأنها: مجموعة الممارسات والخدمات الإضافية المساندة للطلاب الموهوبين في نطاق الصف الدراسي العادي أو ما هو خارج هذا النطاق؛ بهدف تلبية احتياجاتهم وتعزيز قدراتهم ومواهبهم ويشمل ذلك توفير التعليم والرعاية لهم، حيث يشمل التعليم إتاحة فرص تنمية المهارات المعرفية العليا، والرعاية الخاصة تمتد لتعزيز المهارات الشخصية. (ودعاني، ماجد بن ربحان يحيى؛ 2020، ص 56).

ومن ثم يمكن تعريف تربية الأطفال الموهوبين إجرائياً بأنها: العملية التي يتم من خلالها توفير مجموعة من الخبرات والخدمات العلمية والتربوية بصورة منظمة؛ لاكتشاف الأطفال الموهوبين ولتنمية مواهبهم وقدراتهم في شتى المجالات من خلال توفير برامج الرعاية اللازمة لهم مما يساهم في بناء شخصية الطفل الموهوب.

- الدراسات السابقة: يمكن تناول الدراسات السابقة في محورين رئيسيين:

المحور الأول: الدراسات ذات الصلة بجامعة الطفل: تتنوع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جامعة الطفل ما بين دراسات عربية وأجنبية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: دراسات عربية:

1 - دراسة (بشاي، وفاء زكي بدروس، 2018)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على برامج جامعة الطفل في كل من جامعات بريطانيا وألمانيا، ووضع إجراءات مقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطفل بمصر بما يحقق الهدف المنشود منه، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تنوع المعوقات والمشكلات التي تعاني منها جامعة الطفل في مصر، والتي

تتمثل فيما يلي: قلة الإعلان والقواعد الكافية بالبرنامج للمدارس وأولياء الامور، ونقص التمويل الكافي للبرنامج وطول الفترة التي يصل بها الدعم من الجامعة، والتعقيدات الإدارية والروتينية الخاصة بمخاطبة الجامعات، وصعوبة تعامل بعض أعضاء هيئة التدريس مع الأطفال؛ نظراً للمرحلة العمرية الخاصة بالبرنامج، وضعف اهتمام بعض الأطفال المشاركين بالموضوعات المقدمة بالبرنامج، وضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

2 - دراسة (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على البنية الفكرية لجامعة الطفل ومتطلباتها الإدارية، والتعرف على واقع الجهود الحالية لمشروع جامعة الطفل في جمهورية مصر العربية، والتوصل إلى المتطلبات الإدارية المقترحة لتفعيل مشروع جامعة الطفل في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم الاستعانة باستمارة لاستطلاع رأي الخبراء حول المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الطفل بمصر، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج والتي تعكس نقاط القوة التي يتميز بها المشروع في مصر منها على سبيل المثال: وجود رؤية ورسالة وأهداف للمشروع تتفق وطبيعة المجتمع المصري، والاهتمام بتنمية مهارات الأطفال مثل مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي، كما توصلت الدراسة إلى العديد من نقاط الضعف التي اتسم بها المشروع منها - على سبيل المثال - : غياب القوانين والتشريعات التي تحكم العمل بالجامعة، انفراد أكاديمية البحث العلمي بالانفاق على المشروع وغياب المساهمة القوية لبعض الهيئات التي يمكن أن تسهم في تمويل المشروع.

3 - دراسة (خليل، هبة الله سرور، 2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية بين جامعة الطفل والمدرسة في مصر ودورها في دعم تربية الإبداع من خلال التعرف على أهداف الشراكة المجتمعية في التعليم، والوقوف على دور المدرسة في توفير مناخ مدرسي داعم لتربية الإبداع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف التسويق

الاجتماعي لبرنامج جامعة الطفل، وغياب التعاون بين جامعة الطفل والمدرسة في وضع خطط لرعاية الطلاب المبدعين، وعدم توافر لائحة للعمل المشترك.

4 - دراسة (عبد العال، هدي معوض عبد الفتاح، 2020)

هدفت الدراسة إلى وضع مجموعة من الإجراءات والضوابط المقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم في دعم تعليم STEM في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار 2030، استرشادًا بخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من نقاط القوة والضعف في برنامج جامعة الطفل بصفة عامة وجامعة الفيوم بصفة خاصة، ومن أهم نقاط القوة: تم تضمين أهداف تقابل إلى حد كبير أهداف جامعة، الطفل في دولتي المقارنة مثل دعم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وإعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية، بينما تتمثل نقاط الضعف فيما يلي: أن المقررات المقدمة تكاد تكون مفتقرة إلى التخصصية أي تتسم بشكل كبير بالعمومية، كما أن مدة الدراسة بجامعة الطفل بجامعة الفيوم ثلاث سنوات فقط، ويعد هذا مغاير لما هو معلن بالجامعة 6 - 15.

5 - دراسة (هلل، شعبان أحمد، 2021).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التمكين الرقمي الذكي لجامعة الطفل، والوقوف على واقع توافر أبعاد التمكين الرقمي الذكي لجامعة الطفل بجامعة دمنهور، ووضع تصور مقترح لآليات تطبيق أبعاد التمكين الرقمي الذكي لجامعة الطفل بجامعة دمنهور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي والأسلوب المسحي)، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن واقع توافر أبعاد التمكين الرقمي الذكي لجامعة الطفل بجامعة دمنهور جاء بدرجة متوسطة، ويشير هذا إلى وجود صعوبات تحول دون توفر أبعاد التمكين الرقمي الذكي بجامعة الطفل بجامعة دمنهور، وكان ترتيبها تنازليًا على النحو التالي (الثقافة الرقمية المتجددة، والتدريب الرقمي المستمر، والقيادة الرقمية المؤهلة، والبيئة الرقمية الآمنة).

6 - دراسة (شاهين، نجلاء أحمد محمد، 2021).

هدفت الدراسة إلى تفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤية مصر 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما قامت الدراسة بإجراء مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين عن جامعة الطفل بأكاديمية البحث العلمي وبعض الجامعات المشاركة بها، وكذلك أولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين بها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي أكدت معظمها على ضعف منظومة جامعة الطفل بمصر، وإنها بحاجة إلى التفعيل، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر وذلك في ضوء رؤية مصر 2030.

7 - دراسة: (فؤاد، إسماء السيد، ورضوان، حنان أحمد، ومهناوى، أحمد غنيمي، 2021)

هدفت الدراسة إلى تفعيل جامعة الطفل بمصر بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الحديث من خلال توضيح أبرز التحديات المحلية والمجتمعية والأسس الفكرية لجامعة الطفل، مع التركيز على أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل جامعة الطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف منظومة جامعة الطفل بمصر، وأنها بحاجة إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيلها بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة.

- الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة (Overton, M. Ed, 2014)

هدفت الدراسة إلى تحديد دوافع مشاركة أصحاب المصلحة في جامعة الطفل على المستوى المحلي؛ لاكتشاف احتياجاتهم وتحديد القضايا التي ساهمت في تشكيل تلك الاحتياجات، واستخدمت الدراسة المقابلات الفردية، والمجموعات البؤرية غير المنظمة مع أصحاب المصلحة باستخدام نهج النظرية البنائية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن نهج جامعة الطفل أفاد المتعلمين في عدة مستويات من التنمية من خلال توفير سياق يتم من خلاله تعليم الأطفال والمعلمين، كما يمكن لمعلمي التعليم العالي التعلم بطريقة أقل رسمية، كما تم اكتساب غير رسمي للمعرفة وللمهارات من قبل الأطفال، بالإضافة إلى التنمية المهنية المستمرة للمعلمين.

2 - دراسة: (Es, Geren& Altan, 2015)

هدفت الدراسة إلى تقييم تصور الأطفال حول كلية العلوم الترفيهية والفنون والرياضة في جامعة سينوب للأطفال Sinop childrens university، باعتباره مشروع يتضمن العديد من الأنشطة العلمية والفنية والرياضية التي يتم تنفيذها في جامعة الطفل بجامعة سينوب، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق الملاحظات وتقنيات المقابلة الشخصية، وتكونت مجموعة الدراسة من (50) طالباً والذين شاركوا في مشروع كلية العلوم الترفيهية والفنون والرياضة في جامعة سينوب للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى إعجاب الأطفال بجميع الأنشطة التي تم إجراؤها أثناء المشروع وذكر معظم الأطفال المشاركين في النشاط آراء إيجابية حول كلية العلوم والفنون والرياضة، وعكسوا هذه الآراء في ملصقاتهم، وأكد بعض الأطفال على تعلمهم بالممارسة، ومشاركة ما تعلموه مع أقرانهم وأولياء أمورهم ومعلميهم.

3 - دراسة: (Toytok & Gurel, 2019)

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت مستويات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للأطفال تزداد من خلال التعليم الذي يعتمد على نظرية التعلم القائم على حل المشكلات، والذي ينتقل بطريقة متعددة التخصصات من خلال مشروع جامعة الطفل، وتم تصميم التغييرات في مستويات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب المجموعة التجريبية مع طلاب المجموعة الضابطة باستخدام اختبار Welch's ولقد أظهرت النتائج أن مستويات الكفاءة الذاتية في قدرة طلاب المجموعة التجريبية أعلى بكثير من مستويات مجموعة طلاب المجموعة الضابطة، كما تمكن مشروع جامعة الطفل من مساعدة الأطفال من فهم ما تعنيه الكفاءة الذاتية الأكاديمية ليكونوا طلاباً واثقين من أنفسهم وأن ينتقدوا أنفسهم بشكل أكثر عقلانية.

4 - دراسة: (Walan & Gericke, 2021)

هدفت الدراسة إلى دراسة آثار مبادرة جامعة الطفل على اهتمام الأطفال بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، واستكشاف العوامل الموجودة في هذا النشاط

خارج المدرسة، واستخدمت الدراسة أسلوب تصميم مختلط بما في ذلك الاستبيان والمقابلات شبه المنظمة والتي تم فيها جمع تجارب الأطفال، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أعرب بعض الأطفال عند فضولهم لمعرفة المزيد عن القضايا المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، كما كانت الصورة الإجمالية لاستجابة الأطفال فيما يتعلق بزياراتهم إلى جامعة الطفل إيجابية، كما ناقش العديد من الأطفال كيف تم تحفيز اهتمامهم وإثارة الفضول مما جعلهم يرغبون في معرفة المزيد عن كيفية تفسير بعض الظواهر، وكيفية إجراء الاستفسارات العلمية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بتربية الأطفال الموهوبين: والتي تتراوح بين دراسات عربية وأجنبية:

أولاً: دراسات عربية:

1 - دراسة: (الكعبي، فاطمة أحمد، 2020).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (407) معلماً ومعلمة للتربية الخاصة بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن جميع التحديات التي تواجه برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة بدولة الإمارات كانت بدرجة عالية في كافة محاورها، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة مثل: النوع والمنطقة التعليمية والحلقة الدراسية والمؤهل العلمي.

2 - دراسة: (الفرحان، مبارك محمد محمد، 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي كفاءة المعلمين والمعلمات على اكتشاف الموهوبين من خلال استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الموهوبين، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت

الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة لديهم كفاءة بدرجة عالية في اكتشاف الموهوبين من خلال استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية، ويتمثل ذلك في ملاحظة الطالب المتميز من قوة حفظه وذاكرته، وسرعة استرجاعه للمعلومات داخل الحصة الدراسية، وقدرتهم على تمييز الطالب الذي يتميز بقدرته على عقد المقارنات لاكتشاف العلاقات بين الأشياء.

3 - دراسة: (ودعاني، ماجد بن ريحان يحيي، 2020)

هدفت الدراسة إلى استقصاء وتحليل الممارسات التعليمية المتعلقة بتحفيز الإبداع ودعم الموهوبين في المدارس العامة؛ وذلك من أجل توفير بيانات ونتائج يمكن البناء عليها لوضع خطط التحسين لممارسات التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن المعلمين يطبقون هذه الممارسات، بمستوي متوسط، كما أظهرت نتائج التحليل الاستنتاجي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي تطبيق المعلمين لهذه الممارسات تعزي إلى متغير الخبرة في التدريس، في ضوء ذلك تم طرح التوصيات ذات الصلة لضمان بيئة تعليمية فعالة في تحفيز الإبداع ودعم الموهوبين.

4 - دراسة: (إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، والشعيلي، سعود بن سليم بن سعد،

2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير برامج تعليم ورعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الاستفادة منها بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أيضًا تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: وجود معايير محددة لبرامج تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن هذه المعايير ركزت على كثير من المجالات، مثل: هوية الطلبة الموهوبين والمناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس وخدمات البرنامج والبيئة التعليمية والإدارة المتميزة، والشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

5 - دراسة: (القطار، محمد محمود، 2021)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهومي الموهبة والطفل الموهوب من خلال الآراء المختلفة، والتعرف على أساليب الكشف على الأطفال الموهوبين في ضوء تجارب وخبرات بعض الدول، وكذلك بعض الدول الأجنبية من أجل العمل على وضع تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج يحتاج الأطفال في الدول العربية بصفة عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة إلى تقييم دقيق ومستمر لجميع جوانب الشخصية، وذلك للتعرف على حاجاتهم العقلية وقدراتهم والتعرف على مواهبهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة: (Susantya & Hawadi, 2018)

هدفت الدراسة إلى تحديد احتياجات الأطفال الموهوبين، وتحديد خصائص معلمي الموهوبين وكيف تؤثر المشاركة في الفصل على الأداء الأكاديمي للأطفال الموهوبين، واستخدمت الدراسة الأساليب الكمية، ومن الأدوات المستخدمة قائمة مراجعة Feldhusen المعدلة لاستبيان خصائص المعلم واستبيان مشاركة الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الموهوبين هم الأكثر تأثراً بصفات المعلم الشخصية، وأفاد الأطفال أن وجود معلم بخصائص تناسب احتياجاتهم الأكاديمية يؤدي إلى مشاركة أعلى في الفصل الدراسي وتحسين الأداء الأكاديمي، كما أن التفاعل بين خصائص المعلم ومشاركة الأطفال الموهوبين يؤثر على الأداء الأكاديمي.

2 - دراسة: (Bildiren, Sagkal, Gur & Ozdemir, 2020)

هدفت الدراسة إلى فحص تصورات معلمي ما قبل المدرسة (The pre - school teacher) عن الموهبة، وتم استخدام نموذج مقابلة شبه منظمة، وتم إجراء مقابلات مع (40) معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة يعملون في المدارس العامة والخاصة في مقاطعة أيدين (Aydin province)، وتم استخدام تقنية تحليل المحتوى في تحليل بيانات المقابلة، كما أكدت الدراسة على ضرورة إعداد أنشطة إضافية وداعمة بما

يتوافق مع الخصائص التنموية لهؤلاء الأطفال، ووجوب توفير تعليم منفصل للأطفال الموهوبين.

3 - دراسة: (Onal & Buyuk, 2021)

هدفت الدراسة إلى فحص آراء الأطفال الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلمي العلوم العاملين في مركز العلوم والفنون (BILSEM) فيما يتعلق بتعليم العلوم للموهوبين، واستخدمت الدراسة إحصائيات البحوث النوعية وهي تصميم الظواهر، كما تم جمع بيانات الدراسة باستخدام المقابلات شبه المنظمة التي أجريت مع المشاركين، وبلغ عدد المشاركين عشرة أطفال موهوبين وسبعة آباء ومدرسي علوم يعملون في (BILSEM)، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين يمتلكون تصورًا ذهنيًا للعلوم في شكل الحياة والخبرة والمعرفة العلمية، كما يرغب المتعلمون الموهوبون في تعليم العلوم من خلال استخدام التجارب والمشروعات والرحلات والملاحظات.

4 - دراسة: (Ewies, Ahmed & Hamzah, 2021)

هدفت الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية المتعلقة بفحص مستوي مهارات حل المشكلات للأطفال الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وتحديد ما إذا كان هناك أي تأثير للمستوي الأكاديمي لأولياء الأمور على مهارات حل المشكلات بين الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: أن 66% من الأطفال الموهوبين كانوا دون المستوى المقبول في القدرة على حل المشكلات، بينما كان 34% ضمن المستوى المقبول، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى المستوى الأكاديمي لأسرة الطفل الموهوب في القدرة على حل المشكلة.

5 - دراسة: (Derehli & Deli, 2022)

هدفت الدراسة إلى تحديد معرفة واحتياجات معلمي مرحلة ما قبل المدرسة المتعلقة بالأطفال الموهوبين، واستخدمت الدراسة أحد أساليب البحث النوعي، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال المقابلات شبه الهيكلية وتم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع

المعلمين إما وجهًا لوجه أو عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: تنوع أوجه القصور التي تتعلق بمعلمي ما قبل المدرسة والتي تتمثل في: نقص المعرفة ونقص المعلومات حول الهياكل الأسرية المختلفة والفصول الدراسية المزدوجة، كما أن احتياجات المعلمين هي التعرف على الأطفال ودعمهم وتوجيههم، ووفقًا لنتائج البحث يمكن القول أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة يحتاجون إلى معلومات حول تحديد ودعم وإثراء الأطفال الموهوبين.

6 - دراسة : (Jawabreh, Danju & Salha, 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين من خلال تصورات معلمي ما قبل المدرسة في فلسطين، واستخدمت الدراسة مدخل مختلط الأساليب، حيث تم جمع البيانات الكمية بواسطة مقياس تصنيف الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين، كما تم استخدام المقابلة شبه المنظمة، وتم جمع البيانات النوعية من خلال المقابلة شبه المنظمة والتي شاركت فيها (15) معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك من التصورات الإيجابية فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين من خلال البيانات النوعية، لذلك كان هناك اتساق بين البيانات النوعية والكمية للدراسة، وتؤكد الدراسة على أهمية الاستمرار في إبراز خصائص الأطفال الموهوبين، وإجراء المزيد من الأبحاث للكشف عنها.

التعليق على الدراسات السابقة:

انطلاقًا مما عرضته الدراسة الحالية من دراسات سابقة يتضح تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بقضية جامعة الطفل، ومن ثم تمكنت الدراسة الحالية من الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على طبيعة جامعة الطفل والإلمام بأهم المشكلات التي تواجه جامعة الطفل في الجامعات المصرية.

ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- في محاور الإطار النظري؛ حيث تناولت الدراسة الحالية أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم التي تعتمد عليها، والتخصصات والمقررات

التي توفرها وأهم الأنشطة التي تقوم بها، وأهم عوامل نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تناول جامعة الطفل عبر الإنترنت، وتناول تربية الأطفال الموهوبين، ثم توضيح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين.

- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الخبرات الأجنبية، حيث تناولت الدراسة الحالية بعض الجامعات من دول أجنبية مختلفة، والتي تتمثل في جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم التي تعتمد عليها، والتخصصات والمقررات التي توفرها وأهم الأنشطة التي تقوم بها جامعة الطفل، وبذلك تختلف الدراسة الحالية عن دراسة وفاء ذكي بشاي والتي تناولت جامعة الطفل في بريطانيا حيث تناولت جامعة مانشستر وجامعة كينت وجامعة نورفولك وجامعة اسكتلندا، كما تناولت جامعة الطفل في ألمانيا، كما تختلف الدراسة الحالية عن دراسة هدى معوض والتي تناولت جامعة الطفل في كل من استراليا والولايات المتحدة الأمريكية لتفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم لدعم تعليم STEM.

- كما طبقت الدراسة الحالية منهج جورج بيريداي للدراسات المقارنة.

- خطوات الدراسة: وفقاً للمنهج المستخدم فإن الدراسة الحالية تسيير وفق الخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى: وتتمثل في الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها، وأهداف الدراسة، وأهميتها، ومنهجها، والفرض المبدئي للدراسة، وحدودها، ومصطلحاتها، والدراسات السابقة بالدراسة، وخطواتها.

- الخطوة الثانية: وتتضمن الإطار النظري لجامعة الطفل كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة.

- الخطوة الثالثة: وتتضمن الإطار النظري لتربية الأطفال الموهوبين كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة.

- الخطوة الرابعة: وتتضمن وصف وتحليل ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الخطوة الخامسة: وتتضمن الدراسة التحليلية المقارنة، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية والتحقق من صحة الفرض البحثي.
- الخطوة السادسة: وتتضمن الجهود المصرية المبذولة بجامعة الطفل لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الخطوة السابعة: وتتضمن بعض الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وبما يتناسب مع السياق الثقافي المصري.

الخطوة الثانية: جامعة الطفل - إطاراً نظرياً

يمكن تناول جامعة الطفل كما وردت في الأدبيات التربوية المعاصرة من خلال المحاور الآتية:

أولاً: أهداف جامعة الطفل: تتنوع الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال جامعة الطفل، ويمكن إبراز هذه الأهداف فيما يلي:

1 - توفير فرص تعليمية متساوية للفئات المحرومة؛ لتعريف الأطفال بثقافة الجامعة لضمان حصولهم على كل ما يتعلق بخياراتهم التعليمية والمستقبلية لتحسين الوصول إلى المعرفة العلمية للمجتمع، بالإضافة إلى تحسين التنسيق والتكامل بين الجامعات والمؤسسات الأخرى، ليكون مثلاً للمؤسسات التعليمية الرسمية لضمان أن تصبح الجامعات أكثر انفتاحاً ومرونة لفحص الأنشطة التي تقوم بها جامعات الأطفال الأخرى على الصعيدين الوطني والدولي، وللتعاون مع هذه المنظمات.

(ISIR, INCE, 2015, p. 346)

2 - تعزيز الاهتمام بالعلوم، وزيادة الاتصال وجهاً لوجه بين الأطفال والعلماء، وزيادة المعرفة بالعلوم والمهن العلمية، بالإضافة إلى محاربة الصور النمطية واستخدام التقنيات الحديثة. (. (Hockicko, Peter, 2008, p. 2)

3 - كما تهدف جامعة الطفل إلى تحقيق العديد من الأهداف، والتي يمكن بلورتها فيما يلي: (Children's University, 2017, p. 1)

أ - تشجيع المشاركة في الأنشطة التعليمية خارج بيئة الفصول الدراسية التقليدية.
ب - رفع تطلعات الأطفال والأسر على حد سواء من خلال مكافأة المشاركة الفعالة في التعلم.

ج - رفع مستوى التحصيل العلمي والحضور لدى الأطفال والشباب.
د - غرس المهارات والمواقف الإيجابية لدى الشباب بما في ذلك الثقة بالنفس والرفاهية والتواصل.

هـ - تزويد الأطفال والشباب بوسائل لتحسين فرص حياتهم.
4 - تحسين تطلعات الأطفال وإنجازاتهم ومهاراتهم من خلال توفير أنشطة تعليمية تتجاوز اليوم الدراسي العادي، وتشمل هذه الأنشطة نوادي ما بعد المدرسة، وزيارات الجامعات والمتاحف والمكتبات بالإضافة إلى فرص العمل الاجتماعي مثل التطوع في المجتمع.

(Gorard, Siddiqui, See, Smith & White, 2017, p. 4)

5 - تزويد الأطفال بالتعليم الذي يتضمن معايير أكاديمية عالية ضمن منظور عالمي يُدعم من حب الاستطلاع لديهم ويجعلهم متعلمين مدى الحياة.

(Children's University in Arlington. Student & parent handbook,)
https://www.childrens university.com/wp-content/upload/cu-parent-student-handbook.pdf

6 - تشجيع الأطفال المشاركين - والذين تتراوح أعمارهم بين 7 - 14 عامًا - على اكتشاف تجارب تعليمية جديدة خارج الفصل الدراسي في مجتمعهم المحلي والإقليمي وفي الحرم الجامعي؛ حيث يقوم الأطفال ببناء برنامج التعلم الخاص بهم من خلال الانخراط في الأنشطة اللامنهجية على مدار العام، مع إدراك أن التعلم يحدث في كل مكان ولا يجب أن يكون مقيدًا بالمنهج.

The University of New Castle Australia. Children's university new) castle, <https://www.newcastle.edu.au/college/pathways-and-academic-learning-support-centre/our-student-support-and-outreach-initiatives/children-university>

7 - توفير أنشطة عالية الجودة خارج ساعات الدراسة للأطفال، وإشراك المجتمع الأوسع كشركاء في التعلم في هذه العملية، بالإضافة إلى تنمية التطلعات وتنمية حب التعلم من خلال منح الطلاب المشاركين في جامعة الطفل جوازًا للسفر للتعلم يسجل رحلة التعلم الفردية الخاصة بهم.

Children's University Australia. Children's university - Catholic education south australia, <https://www.Stg.catholic.edu.au/opportunity/children-s-university>

8 - تعليم الأطفال الموضوعات ذات الصلة بالأطفال في المجتمع، بالإضافة إلى ما يتعلموه في المدرسة؛ حيث يتم التركيز على القضايا المستمدة من بعض الموضوعات مثل: الأعمال والاقتصاد والقانون، كما يتم استخدام المواقف اليومية والأمثلة من بيئة الأطفال كقاعدة عامة.

University of St. Gallen . Children's University, <https://imp-ccg.unisg.ch/de/universitaet/besucher/kinder-uni>

يتضح مما سبق أن جامعة الطفل تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف الداعمة لمواهب وقدرات الأطفال الموهوبين منذ الصغر، وذلك من خلال توفير أنشطة وتجارب مبتكرة بصورة تتوافق مع متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية الحديثة، مما يؤدي إلى إكساب الأطفال مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، وكذلك تدعيم العديد من المهارات والمواقف الإيجابية لدى الأطفال الموهوبين مثل: الثقة بالنفس، وزيادة معرفتهم بالمهن المستقبلية التي تتوافق مع احتياجاتهم وقدراتهم ومواهبهم، ومن ثم إعدادهم للحياة بصورة غير تقليدية، كما تهدف جامعة الطفل إلى تدعيم الصلة والشراكة المتبادلة بين المدارس والجامعات مع مختلف منظمات المجتمع.

ثانياً: شروط الالتحاق بجامعة الطفل:

تقبل جامعة الطفل الأطفال من أي عرق أو لون أو جنس أو أصل قومي أو عرقي في جميع الحقوق والامتيازات والبرامج والأنشطة الممنوحة أو المتاحة بشكل عام للطلاب، حيث لا تميز جامعة الطفل على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الأصل القومي في إدارة السياسات التعليمية والبرامج التي تديرها المدرسة.

(Children's University in Arlington. Student & parent handbook, p. 3, <https://childrensuniversity.com/wp-content/uploads/parent-student-handbook.pdf>).

واستناداً لذلك يعتمد القبول على العديد من الشروط للالتحاق بجامعة الطفل، ومن هذه الشروط ما يلي:

(Children's University in Arlington. Student & parent handbook, p. 3, <https://www.childrensuniversity.com/wp-content/uploads/parent-student-handbook.pdf>).

1. نتائج فحص تقييم الطفل.
 2. مقابلة الوالدين.
 3. إجماع لجنة القبول، حيث يتم إخطار أولياء الأمور بشأن حالة القبول في جامعة الطفل وتوافر الأماكن.
 4. وعند القبول يجب أن تستلم المدرسة العقد أو الاتفاقية الدراسية الموقعة ورسوم التسجيل.
 5. وعلى الأطفال المسجلين حديثاً تقديم نسخة من شهادة الميلاد ونسخة من جميع التطعيمات واستكمال استمارة التسجيل واستمارة طلب السجل التراكمي للأطفال المسجلين.
- بالإضافة لما سبق، وحتى يمكن الالتحاق بجامعة الطفل في أريجنون - على سبيل المثال - لابد من توفير العديد من المعلومات حول الطفل من خلال استمارة التقديم على صفحة الاتصال الخاصة بالجامعة.

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

والتي تتضمن بعض المعلومات حول الطفل مثل: الاسم الأول للطفل، والاسم الأخير، وتاريخ ميلاد الطفل، والتليفون، والإيميل، وتحديد تاريخ زيارة الجامعة، والوقت المفضل للزيارة، مع تحديد الأسئلة والتعليقات.

Children's University in Arlington. Contact us, <https://www.childrens-university.com/contact-us>

ثالثاً: وجهات التعلم في جامعة الطفل:

تعد وجهات التعلم هي أماكن ومنظمات يمكن للأطفال السفر إليها بجواز سفرهم للتعلم، حيث توفر أنشطة تعليمية عالية الجودة وخبرات تم التحقق من صحتها، وتنوع وجهة التعلم إلى وجهة التعلم المقيمة، ووجهة التعلم العامة، فوجهة التعلم العامة هي تلك التي يمكن الوصول إليها من قبل أي عضو في جامعة الطفل أو أي فرد من الجمهور مثل: المتاحف والمعارض الفنية، أما وجهة التعلم المقيمة تكون مخصصة لجمهور جامعة الطفل وتكون محددة مسبقاً مثل: النوادي المدرسية.

Australasia & Africa Children's University. Australasia & Africa)
)Children's University – FAQ, <https://cu.australasia.com/faq>

ونظراً لأهمية وجهات التعلم في تحقيق أهداف جامعة الطفل وتنوع وجهات التعلم التي تعتمد عليها جامعة الطفل، وفي إطار ذلك يمكن عرض بعض الأمثلة لوجهات التعلم، ومنها ما يلي:

1 – اهتمت جامعة غرب استراليا للأطفال - **The University of Western Australia** بتوفير العديد من وجهات التعلم؛ لتوفير فرص تعليمية متميزة للأطفال، ويمكن إبراز أهم وجهات التعلم فيما يلي:

The University of Western Australia. About children's university,
<https://www.uwa.edu.au/study/how-to-apply/admission-entry-pathways/student-equity/childrens-university#anchor-Be-involved>.

أ - مكتبة ألباني العامة Albany Public Library، ومركز زوار ألباني - Albany Visi- tor Centre، مركز ألباني الترفيهي والمائي Albany Leisure and Aquatic Centre، وحوض أسماك غرب استراليا. Aquarium Of Western Australia.

ب - مركز أرمادال للياقة البدنية والرياضات المائية - Armadale Fitness & Aquatic Centre، وحدائق مدينة أرمادال City of Armadale Parks، ومتحف الجيش في غرب استراليا Army Museum Of Western Australia، ومعرض الفنون في غرب استراليا Art Gallery Of Western Australia، وغابة بالديفيس Baldivis للأطفال Baldvis Children's Forest.

ج - متحف كارنارفون للفضاء والتكنولوجيا - Carnarvon Space & Technology Museum، ومدينة ألباني City of Albany، ومكتبات مدينة أرمادال City of Armadale Libraries، ومكتبات مدينة بايزواتر - City Of Bayswater Libraries، ومكتبات مدينة جوندالوب City Of Joondalup Libraries، ومكتبات مدينة روكنجهام City of Rockingham Libraries، ومكتبات مدينة وانيرو Wanneroo، ومتاحف مدينة وانيرو City Of Wanneroo Museums.

د - مركز ومرصد اكتشاف الجاذبية - Gravity Discovery Centre And Observatory، ومعرض فنون لورنس ويلسون Lawrence Wilson Art Gallery، ومركز موراي للرياضيات المائية والترفيهية Murray Aquatic & Leisure Centre.

ه - مكتبة موراي العامة Murray Public Library، ومتحف الجنوب العظيم - Mu-seum of the Great Southern، ومكتبة ولاية غرب استراليا State Library Of Western Australia، ومركز فانكوفر للفنون Vancouver Arts Centre.

2 - توفر جامعة الطفل في استراليا العديد من وجهات التعلم، والتي تتمثل فيما يلي:

Children's University Australia. Public learning destination, [http:// Children's University.com.au](http://Children's University.com.au).

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

إ - جامعة أديلايد The university of Adelaide، ومركز مهرجان أديلايد-Adelaide festival center

ب - مدينة سالزبوري City of Salisbury، ومتحف جنوب استراليا the south Australian museum، ومكتبة كامبل تاون Campbell town library

ج - مدرسة كاثرين تريفيان للموسيقى . Katherine Trevilyan music، ومكتبة مركز ماريون الثقافي Marion cultural Centre library

د - معرض الفنون بجنوب استراليا The art gallery of south Australia

ه - المتحف الوطني للسكك الحديدية National railway museum، ومجلس مدينة أديلايد Adelaide city council.

ونظرًا لأهمية وجهات التعلم، ودورها في إكساب الأطفال العديد من المعارف، ومساعدتهم على القيام بالعديد من الأنشطة المتنوعة، ففي إطار ذلك على وجهات التعلم القيام بالعديد من المسئوليات ومن أهم هذه المسئوليات ما يلي:
(Queen Margarte Children's University, n.d., p. 8).

- الامتثال لجميع تشريعات الصحة والسلامة ذات الصلة، وتقديم أدلة للجمهور، وتأمين المسئولية.

- الامتثال لجميع تشريعات حماية الطفل ذات الصلة وتقديم دليل على سياسة الحماية.

- تحديد وتطوير الأنشطة المناسبة، والتحقق من أنها ممتعة وتفاعلية وخيالية.

- توفير شهادة جامعية للأطفال بحيث يُسهل على التلاميذ رؤيتها.

- التأكد من أن الموظفين على دراية بجامعة الطفل ومجهزين للتوقيع على جواز سفر الأطفال الجامعية.

- التأكد من أن المتعلمين يفهمون كيف يمكنهم كسب طوابع لجواز سفرهم للتعلم في وجهة التعلم العامة.

- العمل في شراكة مع المدارس ووجهات التعلم؛ للتحقق من صحة الأنشطة المناسبة.

- الترويج لوجهة التعلم العامة على الموقع الإلكتروني، وعبر جواز السفر الإلكتروني.

ونظرًا لأهمية وجهات التعلم وتعدد المسؤوليات التي تقوم بها في جامعة الطفل لابد من التأكد من أن وجهات التعلم تفي بالمعايير الآتية:

(Queen Margaret Children's University, n.d., p. 7).

- أن يكون النشاط متاحًا للأطفال على أساس تطوعي وخارج ساعات المدرسة العادية.

- أن تكون نتائج التعلم وفوائده واضحة للأطفال.

- أن يكون هناك وعي باحتياجات الأطفال وكيف يتم تحفيزهم على التعلم.

- أن توفر وجهة التعلم فرصًا لأنماط مختلفة من التعلم وللأطفال لتولي أدوار

ومسؤوليات مختلفة.

- أن يشارك الأطفال في التفكير وطرح الأسئلة وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

- أن يستفيد النشاط بالكامل من السياق المحلي وكذلك الموارد المادية والبشرية.

- توافر فرص للأطفال للإنجاز وتعزيز الثقة، ومراقبة وتقييم لجودة ما يتم تقديمه.

- أن يكون التعلم ممتعًا وتفاعليًا، وأن يطلب من الأطفال إبداء الرأي.

وفي إطار ذلك لابد أن يتوافر لدى كل طفل جواز سفر للتعلم؛ لتسجيل ساعات

التعلم التي حصل عليها أثناء زيارته لوجهة التعلم.

فجواز السفر للتعلم هو الذي يجمع فيه أعضاء جامعة الطفل ما تعلموه؛ حيث يتم

تسجيل كل نشاط بالإضافة إلى توضيح الوقت المستغرق، والتحقق من صحته وختمه

بختم من وجهة التعلم، ومع تراكم ساعات التعلم يمكن للطفل الحصول على شهادات

جامعة الطفل الممنوحة عند التخرج، ويُعد منسق المدرسة هو المسؤول عن ختم جواز

السفر للتعلم؛ حيث يشرف منسق المدرسة على جميع أنشطة جامعة الطفل التي تقودها

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

المدرسة، ويتم تشجيع الأعضاء على تحمل مسؤولية تسليم جوازات سفرهم ليتم ختمها، وتقوم بعض المدارس بتحديث جواز السفر بعد كل نشاط والبعض الآخر يقوم بذلك على أساس فصلي.

Australasia & Africa Children's University. Australasia & Africa
(Children's University – FAQ, <https://cuaustralasia.com/faq>).

مما سبق ذكره يمكن القول إن جامعة الطفل تعتمد في سبيل تحقيق أهدافها وتنفيذ أنشطتها وبرامجها المتنوعة على العديد من وجهات التعلم، والتي تتراوح ما بين استخدام الجامعة بمرافقها ومختبراتها المختلفة، كما تهتم جامعة الطفل بتدعيم الشراكة مع المؤسسات التعليمية كالمدارس ومؤسسات المجتمع، والاستفادة من المنظمات والهيئات العامة كالمتاحف والحدائق والمتنزهات والمواقع الأثرية والمكتبات وغيرها، ولهذا يتيح تنوع وجهات التعلم الارتقاء بمهارات الأطفال وتطلعاتهم من خلال توفير أنشطة تتجاوز اليوم الدراسي التقليدي.

رابعاً: التخصصات والمقررات التي تركز عليها جامعة الطفل: تهتم جامعة الطفل بتوفير العديد من التخصصات والمقررات، وتعتبر هذه التخصصات والمقررات محور الأنشطة التي تقوم بها جامعة الطفل، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

(Nolan, Howard & O'Donnell, 2021, p. 24)

- 1 - الفنون والثقافة والموسيقى، والوظائف والمشروعات، والمواطنة.
- 2 - التعلم الأسري، والتاريخ والتراث، واللغات، ومعرفة القراءة والكتابة.
- 3 - الصحة النفسية والرفاهية، والطبيعة والبيئة، والتعلم في الهواء الطلق.
- 4 - مهارات الحياة العملية، والرياضة.
- 5 - العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والعمل الاجتماعي والمجتمعي.

بالإضافة لما سبق تناول جامعة الطفل في أريجنون **Children's University in Arlington** - على سبيل المثال - العديد من التخصصات والمقررات، واعتبارها

محوراً وركيزة أساسية في أنشطتها المختلفة في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن توضيح هذه التخصصات وما يرتبط بها من مقررات وموضوعات فيما يلي:

Children's University in Arlington. Private elementary school in) Arlington – Txas, <https://www.Childrens university.com /academic / elementary – school>.

1 - برنامج روضة الأطفال بجامعة الطفل: والذي يتناول العديد من التخصصات منها: أساسيات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم، ومهارات الفن والموسيقى والمسرح والتصوير والكمبيوتر.

2 - برنامج الصف الأول: حيث يُعرف برنامج الصف الأول بجامعة الطفل الأطفال بفنون وثقافة وتاريخ منطقة جغرافية معينة، وفي هذه البيئة المثيرة يبدأ الأطفال في إتقان المهارات المكتسبة في رياض الأطفال مثل: القراءة والتفكير النقدي وحل المشكلات، كما يتعرض الأطفال في الصف الأول لبرامج إثراء إضافية مثل: الفنون الجميلة، وإدارة الأعمال، والعلوم والتكنولوجيا وبناء الشخصية.

3 - برنامج الصف الثاني: يشجع برنامج الصف الثاني الأطفال على اكتشاف الثقافة والفن والتاريخ، بالإضافة إلى إتقان واكتساب المزيد من الثقة في المهارات التي تم تدريسها في الصف الأول خلال الأنشطة والمشاريع التفاعلية، ويتضمن أيضاً المهارات مثل: الكتابة والقراءة والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا.

4 - برنامج الصف السادس: حيث يُوجه كل أستاذ جامعي الأطفال من الصف الثالث إلى الصف السادس في تخصص واحد أو أكثر يتناسب مع مواهبهم وتدريبهم المتخصص، وقد يقوم أساتذة جامعة الطفل بتعديل أو تسريع المناهج الدراسية لبناء مهارات الأطفال.

بالإضافة لما سبق تقدم جامعة الطفل في أرليجتون العديد من التخصصات والموضوعات الاختيارية، والتي تعتبر محور أنشطة جامعة الأطفال، ويمكن توضيح هذه التخصصات أو المقررات الاختيارية (Electives) وأهم ما يركز عليه كل تخصص فيما يلي:

,Children's University in Arlington. Electives)

.)https: //www.Childrens university.com /enrichment /electives

1. **تربية الحيوان:** ومن خلال هذا التخصص يتعلم الأطفال الكثير من الموضوعات والأفكار، حيث يتعلم الأطفال الكثير عن الحيوانات الأليفة، واستخدام الإنترنت لوضع خطة لرعاية يومية لكل حيوان من حيوانات جامعة الأطفال.
2. **الفن:** حيث يقوم الأطفال بجولة سريعة (لمدة 12 أسبوعاً) من الفن العالمي عبر العصور وصنع بعض الروائع عبر الإنترنت، كما يتعلم الأطفال الرسم، وقص ملصقات ورقية.
3. **بناء جهاز كمبيوتر:** حيث يدرس الأطفال كل مكون من مكونات الكمبيوتر، والأقراص الصلبة، ويقوم الأطفال ببناء جهاز كمبيوتر بشكل مشترك، وبعد الانتهاء من البناء يقوم الفصل بتثبيت البرامج الذي يجعله جهاز كمبيوتر مثل نظام التشغيل (Windows).
4. **الكيمياء:** وفي هذه المادة أو التخصص الاختياري يتعلم الأطفال تعلم أساسيات التركيب الجزيئي والجدول الدوري باستخدام قطرات الصمغ، لبناء الذرات ودمجها، استكشاف التغيرات الكيميائية والفيزيائية، وتجربة التفاعلات الكيميائية والفيزيائية الأساسية، واكتشاف مبادئ الكيمياء المستخدمة في صناعة الألعاب.
5. **التفكير النقدي:** ويتم من خلاله شحذ مهارات الرياضيات باستخدام استراتيجيات حل المشكلات الصعبة.
6. **الطاقة:** حيث يستكشف الأطفال مصادر الطاقة المختلفة مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية والطاقة الحرارية، والطاقة النووية، كما يتعرف الأطفال على التوصيلات الكهربائية، واكتشاف كيف يتم توليد الكهرباء ونقلها.
7. **اللغة الألمانية:** حيث يتعرف الأطفال على مقدمة عن التحدث باللغة الألمانية والثقافة الألمانية من خلال الأغاني والألعاب وأنشطة الاستماع والتحدث.

8. اتفاقية الاختراع: حيث يتعرف الأطفال على المخترعين المشهورين واكتشاف كيف غيرت اختراعاتهم العالم، والتعرف على الأخطاء التي أدت إلى بعض الاختراعات المضحكة، واستخدام مواد الخردة المختلفة لإنشاء الاختراعات الخاصة، كذلك المشاركة في معرض للاختراعات حيث يعرض الأطفال فائدة اختراعاتهم.
9. علم الروبوتات: حيث يتعلم الأطفال مبادئ الدوائر اللازمة لتشغيل الروبوتات، وكذلك تصميم وبناء روبوتات عاملة باستخدام برامج الوسائط المتعددة، كما يتعلم الأطفال بناء مجموعة الروبوتات التي ستؤدي مهام مختلفة.
10. الوقت الذكي Smart Time: حيث يتعلم الأطفال حقائق عن الرياضيات والكتابة الإبداعية، والتفكير الإبداعي والقراءة والعلوم والتاريخ وتعزيز المهارات الأساسية.
11. اليوجا Yoga: حيث يستكشف الأطفال مجموعة متنوعة من تقنيات اليوجا التي تساعد الطفل على تطوير المهارات الحياتية، كما يتعلم الأطفال تقنيات التنفس والتأمل والتركيز والاسترخاء وممارسة ضبط النفس، وتساعد اليوجا على تعزيز القوة الداخلية والثقة واحترام الذات.
- ومن ثم يمكن القول إن كل جامعة تهتم ببعض التخصصات والمجالات، وتقوم في إطارها بالعديد من الأنشطة التي تناسب وتخصص الكليات والأقسام الموجودة بها، ويكون لكل جامعة الحرية في اختيار هذه التخصصات وما تقوم به من أنشطة.
- يتضح مما سبق تنوع التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل، ومما يميز جامعة الطفل توفير هذه التخصصات والمقررات لجميع الأطفال دون تمييز وخاصة للأطفال ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والأطفال في المناطق الريفية، والتي تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم المتنوعة والكشف عن مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي وإكسابهم القدرة على حل المشكلات، كما يسهم هذا التنوع في توجيه الأطفال الموهوبين نحو اختيار التخصص الذي يتوافق مع ميولهم وطموحاتهم واحتياجاتهم، ومن ثم يؤهل هذا التنوع الأطفال الموهوبين لاكتشاف ذاتهم وزيادة ارتباطهم بالحياة الجامعية وبالعلماء، ومن ثم فهم طبيعة الحياة الجامعية دون ضغوط.

- خامسًا: الأنشطة التي توفرها جامعة الطفل:

نظرًا لأهمية الأنشطة واعتبارها وسيلة مهمة تسهم في إكساب الأطفال العديد من المهارات والمعارف، كما يمكن من خلالها دعم قدرات الأطفال ومواهبهم، ولهذا تهتم جامعة الطفل في العديد من الدول بتوفير العديد من الأنشطة - استنادًا للتخصصات والمقررات التي تهتم بها كل جامعة -، ويمكن عرض بعض الأمثلة للأنشطة التي تقوم بها بعض جامعات الأطفال في العديد من الدول فيما يلي:

1 - أنشطة جامعة الطفل في تركيا:

قامت جامعة الطفل في تركيا بالعديد من الأنشطة، - منها على سبيل المثال - تناول حالات المادة في مقرر الكيمياء وتقديمها مع مقرر الموسيقى من خلال التحقيق في كيفية انتشار الصوت في المواد الصلبة والسائلة والغازية بمساعدة المواد المستخدمة في الحياة اليومية مثل: الزجاجات المملوءة بالأشياء، والماء والتربة، وعندما تم القيام بنفس الموضوع في مقرر التربية البدنية تم تصميم لعبة تسمى الغاز الصلب السائل، ووفقًا لهذا النشاط كانت المجموعات تتجمع عندما يقول المعلم صلبًا، وكان الأطفال يمسون بأي اتصال جسدي بأيديهم فقط عندما يقول المعلم سائل، وكان الأطفال لا يقومون بأي اتصال جسدي عندما يقول المعلم غاز، وكان الغرض من هذا النشاط هو فهم بنية الجزيئات في حالات مختلفة من المادة كما هو الحال في المواد الصلبة قريبة من بعضها البعض وفي السائل أقل كثافة، وفي الغاز أكثر انتشارًا، كما تم تنظيم مقررات الفيزياء والأحياء والرياضيات بنفس الطريقة وقدمت مع التربية البدنية والموسيقى، وفي جميع المقررات المقدمة يشارك الأطفال في عملية التقديم، لذلك فإن المعلومات تكون أكثر فعالية؛ حيث تسهم في تطوير مهارات الطلاب. (Toytok & Gurel, 2019, p.4).

ولهذا اهتمت تركيا بإنشاء العديد من جامعات الأطفال وفي إطار هذا الاهتمام تأسست أول جامعة للأطفال في تركيا في عام 2007 وهي جامعة أنقرة للأطفال (Ankara Children University) والتي بدأت دوراتها التعليمية في عام 2009، ولقد اهتمت جامعة أنقرة للأطفال بتوفير العديد من الأنشطة، حيث تواصل تقديم

التدريب والتعليم في بعض البرامج، والتي تتمثل في: هل هناك من لا يحب الرياضيات؟، والأطفال يكتشفون الفن الحديث في Modern Art، ومدرسة الفلسفة، ومدرسة الفلك، ومدرسة الهندسة المعمارية، ومدرسة المياه، ومدرسة علوم الأرض، والأفكار الإبداعية، ومدرسة علوم الحياة، بالإضافة إلى برامج خاصة بالأطفال الموهوبين.

(ISIR & INCE, 2015, pp. 347 – 348)

2 - أنشطة جامعة اسطنبول كيمربوغاز للأطفال

(Istanbul Kemberburgaz Children's University)

اهتمت الجامعة منذ أن تأسست في ديسمبر 2012 بجعل الأطفال أفرادًا أكثر نشاطًا في حياتهم الاجتماعية من خلال تحسين معارفهم ومهاراتهم ووعيهم ومن خلال زيادة وصولهم إلى التعلم والعلم والفن، ولقد شارك في المشروع خمس مدارس ابتدائية مختلفة، حيث تم توفير بعض البرامج المختلفة وهي: (بانوراما بيئية، وتصميم لعبتي الخاصة، وليست بلاستيكية - قماش، وحديقتي الخاصة)، كما تم توفير (42) ورشة عمل، ووحدتان لتعليم الوالدين، كما تم تنظيم معرض وندوة، وفي هذا السياق يتم مناقشة متطلبات الاستدامة البيئية مع الأطفال؛ حتى يكون الأطفال مدركين لضرورة تكييف سلوكهم لتوفير عالم أنظف، وتوفير الوعي بكيفية تأثير السلوكيات الفردية على العالم بأسره. ISIR, INCE, 2015, pp. 348 – 349.

وفي إطار ما سبق، يمكن تناول وتوضيح بعض الورش التي تقدمها جامعة اسطنبول كيمربوغاز للأطفال، ومن هذه الورش ورشة: ليس بلاستيك، القماش: Not Plastic: Cloth Workshop)، وحديقتي الخاصة My Own Garden، ويمكن تناول أهم الأفكار والأنشطة التي قامت بها الجامعة من خلال هذه البرامج فيما يلي:

أ - ورشة (ليس بلاستيك - قماش): يمكن توضيح الموضوعات والأنشطة التي تم مناقشتها من خلال هذه الورشة فيما يلي:

(ISIR & INCE, 2015, pp. 349- 352))

- تهدف هذه الورشة إلى تدريب الأطفال لصنع أكياس قماش من تصميمهم لاستخدامها بدلاً من الأكياس البلاستيكية، ومن ثم يصبح الأطفال أكثر مسئولية ومنحهم القدرة على لعب دور نشط في المحافظة على البيئة، ومن خلال هذه الورشة يدرك الأطفال مدى الضرر الناتج عن استخدام الأكياس البلاستيكية للبيئة، ومن ثم يتوفر الوعي لدى الأطفال عن السلوكيات الفردية التي تؤثر على العالم بأكمله، ومن خلال ما يكتسبه الأطفال سيكونون مثلاً لأقرانهم وأسرهم في احترام البيئة التي نعيش فيها وحمايتها.

- وفي هذه الورشة قام مصمم الجرافيك بمساعدة الأطفال على إنشاء تصميم لأكياسهم ومساعدتهم لتطوير أفكارهم، وبعد انتهاء الطفل من الرسوم يقوم بتطبيق تصميماته على الأكياس، وفي النهاية يتم تقديم عرض تقديمي لعرض الحقائق وما رسمه أو كتبه مع الأصدقاء؛ لتذكيرهم بأنهم يستطيعون العيش في عالم أنظف باستخدام حقائبهم في المدرسة والتسوق والرحلات.

ب - ورشة (حديثي الخاصة): ويمكن توضيح أهم الموضوعات والأنشطة التي تناولتها هذه الورشة فيما يلي:

(ISIR, INCE, 2015, pp. 352 - 354).

- نظرًا لإهمال الناس بالتدرج العلاقات مع الطبيعة، والحياة الحضرية التي عاشوا فيها تم تدمير المساحات الخضراء، ومن خلال ورشة العمل يتم عرض مقدمة في شكل أسئلة ويتم إعطاء إجابات للطلاب تحتوي على فوائد الغطاء النباتي في العالم، وماذا سيحدث في حالة فقدان الغطاء النباتي، ويكون العرض مدعوم بالصور والرسوم المتحركة، وما يجب القيام به لحماية العالم.

- وفي نهاية الورشة يكون لدينا حديقة مصغرة، ويطلب من الأطفال تخيل حدائقهم الخاصة، حيث يرسمون حدائقهم الخيالية على الورق وقطف الزهور التي يريدون زرعها.

- وفي النهاية يأخذ الأطفال حدائقهم معهم إلى المنزل، ويتم تذكيرهم بأن النباتات على قيد الحياة وأن رعاية حدائقهم مسئوليتهم، وحضر ورش العمل (156) طفلاً من

مدرستين ابتدائيتين مختلفتين، وتم توفير العديد من ساحات التدريب للأطفال، كما شارك أطفال الجامعة من مختلف الكليات كمتطوعين في ورش العمل، وكانوا على اتصال بالأطفال الآخرين.

3 - أنشطة جامعة زيورخ للأطفال في سويسرا (Children's University of Zu-

(rich

وتتمثل هذه الأنشطة في توفير العديد من ورش العمل منها: توفير بعض ورش العمل في فصل الربيع عام 2022، حيث تناولت هذه الورش العديد من القضايا والموضوعات، والتي تتمثل فيما يلي:

,Children's University of Zurich, (2022)

.(https: / /www.kinder universitate.uzh.ch /de /workshops.html

أ - الشعور بالأسنان: كيف يعمل أطباء الأسنان؟

ب - الحياة في البرد - الدببة القطبية والبشر.

ج - الكيمياء مع الضوء والألوان.

د - ما هو الوقت؟

ه - المغناطيسية - من مغناطيس الثلاجة إلى المجالات المغناطيسية الأرضية.

و - الرياح والغيوم والبرق والرعد - كيف يتشكل الطقس؟

ز - رحلة إلى القطب الجنوبي.

4 - أنشطة جامعة الطفل في أريجنون: قامت جامعة الطفل في أريجنون - في ولاية

تكساس الأمريكية - بالعديد من الأنشطة للأطفال الملتحقين بالجامعة من مختلف

الأعمار؛ حيث تمكنت من توفير أنشطة للأطفال ما قبل المدرسة، ويوفر برنامج مرحلة

ما قبل المدرسة للأطفال بيئة آمنة وسعيدة مصممة لجعل التعليم ممتعاً، ويسهم في بناء

الثقة لدى الأطفال منذ الصغر، كما تستخدم جامعة الطفل تقنيات التعلم الإبداعية مثل:

الموسيقى، كما يستعمل برنامج المدرسة الطبيعية الاهتمام الطبيعي بالعلوم والطبيعة،

مما يسمح للأطفال باستكشاف العالم من حولهم، كما تركز أنشطة التعلم الأخرى على العمليات المألوفة مثل: الطهي، ورعاية الحيوانات، ورعاية الأسنان، كما يُقدم البرنامج المهارات الحياتية مثل التعرف على لوحة مفاتيح الكمبيوتر، وبدء اللغة الأسبانية.

Children's University in Arlington. Private preschool in Arlington –)
(.Texas,https://www.Childrenuniversity.com/academics/pre-school

بالإضافة إلى ما سبق، قامت جامعة أرليجتون للأطفال بالعديد من الأنشطة منها: الرحلات الميدانية التعليمية، والتي تعد امتداداً للمنهج الدراسي وهي مصممة لتعزيز التعلم الواقعي والخبرة العملية، ولهذا تم وضع معايير سلوكية عالية للرحلات الميدانية، كما يهتم الأطفال القيام بمشروعات جديدة ومثيرة ومعقدة مثل: إنتاج مقطع فيديو أو الفوز بميدالية أولمبية، أو الاستعداد للسفر إلى الفضاء، أو إنشاء الرسوم المتحركة، وهذه الدروس العملية تُسهم في تدعيم الثقة بالنفس لدى الأطفال للقيام بمهام جديدة، كجزء من البرنامج العلمي في جامعة الأطفال، ومن ثم يتعلم الأطفال في بيئة جامعة الطفل الأمانة والإبداعية والإيجابية من جميع القدرات، ويمارسون الأدوات التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح الأكاديمي ومن ثم تحدد برامج جامعة الطفل البرامج المبتكرة وتعزز المواهب وكذلك المواهب الطبيعية لكل طفل.

Children's University in Arlington. Student & parent handbook,) pp. 10 – 11, https://www.Childrensuniversity.com/wp-content/uploads/cu-parent-student-handbook.pdf

استناداً لما سبق توضيحه من أنشطة ومشروعات متنوعة في كافة المجالات والتي تتراوح بين أنشطة علمية ذات صلة بالعديد من المجالات والعلوم والهندسة والتكنولوجيا، وأنشطة فنية، وغيرها من المجالات، حيث تُسهم هذه البرامج والمشروعات والأنشطة المتنوعة والتي تتصف بالتعددية في توفير فرص مبتكرة وإبداعية، وتتميز أنها تتم من خلال التخصصات التي توفرها جامعة الطفل، وتتميز هذه الأنشطة بالمرونة؛ حيث يختار الطفل ما يتوافق مع قدراته ومواهبه، كما تتميز هذه الأنشطة بأنها تتم بصورة

إبداعية بعيدة عن الشكل التقليدي الذي يسود المجتمع المدرسي مما يسهم في التغلب على مشكلات التعلم التقليدي والرسمي، وتجاوز مشكلات الحفظ والتلقين، ومن ثم الارتقاء بقدرات الأطفال الإبداعية والابتكارية ورفع مستوى الأطفال الموهوبين.

سادسًا: جامعة الطفل عبر الإنترنت Children's University Online

تم إطلاق المنصة الرقمية لجامعة الطفل عبر الإنترنت؛ للعمل جنبًا إلى جنب مع جواز السفر الورقي، وتمثل مساحة ممتعة وآمنة عبر الإنترنت للمشاركين لتسجيل الأنشطة التي يقوموا بها خارج الفصل الدراسي، ويمكن توظيف المنصة الرقمية لجامعة الطفل عبر الإنترنت عن طريق مراعاة ما يلي: Nolan et al., 2021, p. 16:

1 - يمكن لأي شخص يوفر فرص التعلم للأطفال إرسال أنشطة للتحقق من صحتها باستخدام نموذج عبر الإنترنت.

2 - يقوم مدير وجامعة الطفل بعد ذلك بمراجعة الطلبات والموافقة عليها والاتصال بمزود التعلم بناء على موافقة المدير يتم منحهم رمز طابع فريد لنشاطهم، ثم يتم إعطاء هذه الرموز للأطفال من خلال مزود التعلم عند الانتهاء من النشاط، وكل ختم يعادل ساعة واحدة تقريبًا من التعلم المنظم، ويكون رقم ملون وأربعة أرقام مثل: Red 2431.

3 - ثم يجمع الأطفال أكواد الطوابيع في جواز السفر الخاص بهم؛ حتى يتمكنوا من إرسالها عبر الإنترنت، وتقوم المدارس بإنشاء حسابات عبر الإنترنت لجميع الأطفال المشاركين الذين يتم منحهم بعد ذلك اسم المستخدم وكلمة مرور آمنة، ولهذا يمكن للأطفال تسجيل الدخول من أي جهاز متصل بالإنترنت.

ونظرًا لأهمية جامعة الطفل عبر الإنترنت Children's University Online CUO ولأهمية هذه المنصة الرقمية لآبد من توعية ومساعدة المعلمين والمنسقين وكذلك الأطفال بكيفية التعامل مع هذه المنصة وتوظيفها في تسجيل أنشطة واهتمامات الأطفال، وتسجيل المزيد من ساعات التعلم مما يؤهل الأطفال من سرعة التخرج.

ويمكن توضيح أهم القضايا التي لآبد من توعية المعلمين والمنسقين والأطفال بها عند التعامل مع المنصة الرقمية لجامعة الطفل فيما يلي:

1 - كيفية تسجيل الدخول لجامعة الطفل عبر الإنترنت: يُعد تسجيل الدخول إلى جامعة الطفل عبر الإنترنت أمرًا سهلاً، لأول مرة يتم إرسال بريد إلكتروني من مدير جامعة الطفل بعنوان مرحبًا بك في جامعة الأطفال، حيث يحتوي البريد الإلكتروني على رابط لا بد من إتباعه لتسجيل الدخول وتحديد كلمة المرور الخاصة، وبمجرد تسجيل الدخول لأول مرة وتحديد كلمة مرور، يمكن إضافة وإنشاء سجلات دخول لأعضاء آخرين من الموظفين المشاركين في جامعة الأطفال، لتمكين المدرسة من إدارة وتنسيق أنشطة الطفل وإنجازاته.

(Children's University, 2022, <https://www.childrens-university.co.uk/help/teacher-s-in-childrens-university-schools>).

2 - كيفية عمل جامعة الطفل عبر الإنترنت للأطفال: تقوم المدارس أو جامعات الأطفال بإنشاء معلومات تسجيل دخول للمشاركين، ويمكن للأطفال التسجيل بالذهاب إلى www.childrensuniversity.co.uk، مما يُمكنهم من الوصول إلى لوحة القيادة الخاصة بهم من خلال أي جهاز متصل بالإنترنت، ويمكن للأطفال بمجرد تسجيل الدخول تحقيق ما يلي:

(Children's University Online. How it Works for Children (

<https://www.Childrensuniversity.co.uk/media/1319-for-children.pdf>).

أ. يمكن للأطفال إرسال رموز الطوابع الخاصة بهم للحصول على أرصدة، وسوف يقوم هؤلاء تلقائياً بتحديث حساباتهم إذا شاركوا في نشاط ما، ومن ثم يمكن للأطفال معرفة عدد الساعات التي حققوها.

ب. إذا احتاج الطفل إلى مساعدة يمكنه إرسال سؤال عبر زر المساعدة، وسيظهر ذلك لمنسق المدرسة.

ج. يمكن للأطفال النقر فوق الطوابع الأخيرة لرؤية معلومات عن الأنشطة التي أكملوها، ويمكنهم رؤية جائزتهم الحالية وقياس تقدمهم.

د. يمكن للأطفال بسهولة رؤية الأنشطة القادمة التي تحدث داخل المدرسة وتشجيعهم على تجربة شيء جديد.

3 - طريقة إضافة الأنشطة المدرسية والتحقق من صحتها: تحتاج المدرسة والتي تُعد جزءاً من جامعة الطفل إلى إضافة الأنشطة إلى جامعة الطفل عبر الإنترنت، وبمجرد التحقق من صحتها يمكن إنشاء طوابع للنشاط، حيث يمكن للأطفال إضافتها إلى جواز سفرهم، ولوحة القيادة عبر الإنترنت، ويمكن للمدرسة إضافة النشاط على المنصة الرقمية لجامعة الطفل عبر الإنترنت من خلال تطبيق الخطوات الآتية:

(Children's University Online, How I add my in school activities)

<https://www.Childrens-university.co.uk/media/1423/7-vali-dating-an-in-school-activity.pdf>

أ - الذهاب إلى موقع www.childrensuniversity.co.uk، والبحث عن كلمة تسجيل الدخول في أعلى اليمين، ثم اختيار تسجيل الدخول وإدخال التفاصيل الخاصة بكل مدرسة، ويتم إرسال معلومات تسجيل الدخول إما عن طريق مدير جامعة الطفل أو صندوق جامعة الأطفال.

ب - بمجرد تسجيل الدخول، يتم نقل المدرسة والعاملين بها إلى لوحة التحكم الرئيسية الخاصة بهم، ثم النقر فوق إضافة نشاط ويؤدي النقر فوق إضافة نشاط إلى إنشاء قائمة كاملة للنشاط، الذي تم التحقق من صحته، ولن يظهر أى نشاط داخل المدرسة علناً ويكون متاحاً فقط لموظفي المدرسة والأطفال.

ج - وبمجرد النقر فوق إضافة سيتم النقل والتوجه إلى نموذج لملء التفاصيل الخاصة بالمدرسة والعاملين.

د - يطلب من العاملين بالمدرسة ملء جميع تفاصيل النشاط داخل المدرسة، ويمكن للطالب الوصول إليها من خلال لوحة القيادة الخاصة به، وعلى المدرسة والعاملين بها التفكير جيداً في المهارات التي تريد إرفاقها بالنشاط، وتكون مرئية للأطفال على لوحة القيادة الخاصة بهم، وتؤدي دوراً في اقتراح الأنشطة الأخرى التي يرغبون في تجربتها.

ه - والخطوة الأخيرة، وتهدف إلى التحقق من صحة النشاط في المدرسة، وتتطلب إنشاء رمز طابع حيث يجمع الأطفال أكواد الطوابع في جواز السفر التعلم الخاصة بهم، ويمكنهم بعد ذلك إدخال هذه الرموز في لوحة المعلومات الخاصة بهم عبر الإنترنت. ومما سبق يمكن القول إن جامعة الطفل عبر الإنترنت تعتبر المنصة الرقمية التي تعمل جنباً إلى جنب مع جواز السفر الورقي للتعلم كسجل لمشاركة الطفل في الأنشطة التي تم التحقق من صحتها؛ حيث يجمع الأطفال رموز الطوابع لكل نشاط ينضمون إليه، ويمكن للمدارس وشركاء جامعة الطفل الإطلاع على البيانات المتعلقة بالمشاركة، بالإضافة إلى المعلومات الأخرى التي يتم تمييز الأنشطة بها، بما في ذلك المهارات وفئات التعلم ومشاركة صاحب العمل.

سابعاً: عوامل نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها: تتنوع العوامل التي تسهم في نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1 - أكدت دراسة (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد) على بعض العوامل التي تسهم في نجاح جامعة الطفل، والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019، ص ص 268 - 272)

أ. التحديد الدقيق لفلسفة جامعة الطفل، والتي تعتبر مزيج من فلسفة التعليم الجامعي والتعليم قبل الجامعي.

ب - أن يشترك أعضاء هيئة التدريس والمعلمون بالمدارس في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات المتوقع تمكنهم منها بنهاية التحاقهم بأنشطة المشروع، وأن يتوافر بجامعة الطفل المدخلات البشرية من الإداريين القادرين على تسيير المشروع وتذليل ما قد يواجهه من صعوبات، وتنظيم كل صغيرة وكبيرة بالمشروع وإرشاد القائمين عليه لأفضل السبل لتحقيق الأهداف.

ج - أن تتنوع المقررات الدراسية والأنشطة التي يمارسها الأطفال بالجامعة، وأن ترتبط بتخصصات أكثر عملية ويرتبط ما يدرسون منها بالجانب التطبيقي بجانب الحقائق النظرية ويستخدمون في ذلك معامل الجامعة ومرافقها المختلفة.

د - أن تقدم الهيئات الدولية أو الشراكات أو المؤسسات التعليمية الدولية الدعم المادي اللازم لنجاح المشروع والذي يكون في هيئة ميزانية محددة أو مجموعة من الخدمات للأطفال أو للجامعة أو توفير فرص التدريب العملي للأطفال داخلها أو زيارات ميدانية تشرف عليها بنفسها أو غيرها من الخدمات.

ه - يتطلب نجاح المشروع تدريب المعلمين على كيفية التواصل المستمر والفعال مع أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور؛ لتكوين الصورة المثالية المطلوبة على مستوى الطفل قبل الالتحاق بالمشروع وكيفية التعامل معه في بيئات التعلم المختلفة التي يتواجد بها في إطار دراسته بالمشروع.

ومن ثم تسهم هذه العوامل في وجود بنية تنظيمية واضحة المعالم لجامعة الطفل تُسهم في المساهمة في نجاح جامعة الطفل وتذليل كافة العقبات التي قد تقف في سبيل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، على أن يتحدد بهذه البنية التنظيمية المسؤولين الإداريين والأكاديميين، وتتحدد بدقة خطوط السلطة والمسئولية بين القائمين عليه، الأمر الذي يُسهم في التخلص من كافة العقبات التي تعوق المشروع من تحقيق أهدافه.

2 - توافر إدارة متميزة قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة من جامعة الطفل، فبرنامج جامعة الطفل يتسم بالعديد من السمات؛ حيث له غرض محدد وهو تنمية القدرة البحثية لدي الأطفال من خلال تعويدهم على الحياة الجامعية، كما أنه يحتاج للتعامل مع العديد من المستويات التنظيمية داخل وخارج الجامعة من خلال التواصل مع المدارس المقيد بها الأطفال والأماكن التي سيتم بها الأنشطة والرحلات الميدانية. (صقر، ولاء السيد عبدالله السيد، 2019، ص 235)

ولهذا فإن إدارة جامعة الطفل تتطلب نوعاً من التنظيمات المختلفة عن التنظيمات التقليدية؛ إذا أن التنظيمات الشبكية تُعد من التنظيمات الأكثر ملائمة لها، حيث يتولى الإدارة بها أعضاء ممن لهم مهام فعلية بإدارة الجامعة التقليدية، ويتم في نفس الوقت اختيارهم للقيام بمهام أخرى تخص إدارة برنامج جامعة الطفل بناء علي كفاءات وخبرات تخص المهام الجديدة التي يتطلبها العمل بجامعة الطفل وفقاً لطبيعتها وأهدافها، ولهذا

يعتبر التنظيم الشبكي التنظيم الملائم لتحقيق الربط المنشود بين جامعة الطفل والمدرسة وكافة المؤسسات المعنية إذا يمكن من خلاله تحقيق شراكات منتظمة بينها، للمساهمة في تحقيق أهداف جامعة الطفل بنجاح. (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019، ص 237).

3 - توفير التمويل الملائم واللازم لتنفيذ أنشطة جامعة الطفل المتنوعة، حيث توجد أربعة مصادر نموذجية لتمويل أنشطة جامعة الطفل بمختلف دول العالم والتي تتمثل في أموال الجامعات، والمنح التي توفرها الهيئات العامة مثل: المنح التي توفرها الحكومة والسلطات المحلية والجمعيات الخيرية، والمشاريع والمنح الدولية والوطنية، والرسوم التي يدفعها المشاركون. Zajac, 2018, p.5

4 - تقييم أداء جامعة الأطفال: تبنى Mac Beath بعض المجالات التي يمكن من خلالها تقييم أداء جامعة الطفل، ويمكن إبرازها فيما يلي:
(Mac Beath ,2013, pp.1 – 5)

أ - الحضور **Attendance**: حيث يتمتع الأطفال الذين يشاركون في أنشطة جامعة الطفل بسجلات حضور أفضل من الأطفال في نفس المدرسة الذين لا يشاركون في أنشطة جامعة الطفل؛ حيث أن الحضور للمدرسة يتيح الوصول إلى أنشطة جامعة الطفل، وبحكم التواجد في جامعة الطفل يكون الأطفال أكثر سعادة ورضا في عملهم المدرسي.

ب - التحصيل **Attainment**: يشير التحصيل بشكل عام إلى المكاسب المحققة التي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات المعيارية، فالأطفال المشاركين في جامعة الطفل يحققون تحصيلاً أكبر من أقرانهم من غير المشاركين فيها، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين الوقت الذي يشارك فيه الأطفال في أنشطة جامعة الطفل وأدائهم في الاختبارات والامتحانات.

ج - الإنجاز **Achievement**: يشمل الإنجاز ما تم تعلمه واختباره ضمن المناهج الدراسية ويمتد إلى مجموعة متنوعة من الإنجازات العاطفية والاجتماعية والمعرفية، حيث يشارك الأطفال في مجموعة متنوعة من الأنشطة ومن ثم يشمل الإنجاز أيضاً ما تم تحقيقه.

د - الاتجاهات: **Attitudes**: من خلال التغيير في مواقف واتجاهات الأطفال نتيجة لأنشطة جامعة الطفل، كما أكد العديد من الطلاب على دور جامعة الطفل في تعلم أشياء جديدة، وتحقيق العديد من الفوائد الشخصية والاجتماعية؛ لأن هذه الأنشطة ليست فقط من أجل المتعة والاستمرار، ولكن ساهمت في جعل الأطفال أكثر حبًا للمدرسة، ومنحهم المزيد من الثقة لأداء واجباتهم المدرسية.

ه - المغامرة: **Adventure**: تشير المغامرة إلى الانخراط في نشاط مثير خاصة عند استكشاف منطقة غير معروفة باعتبارها تجربة غير عادية ومثيرة وخطيرة، ولهذا تنطوي المغامرة بحكم طبيعتها على مخاطر بالنسبة للأطفال خاصة أن طبيعة المخاطر خارج المناهج الدراسية والفصول الدراسية لها ترتيب مختلف لمنع الفشل داخل الفصل الدراسي، ومن ثم تسهم جامعة الطفل في زيادة قدرة الأطفال على التغلب على العقبات، ومواجهة التحديات، والتشجيع على التصميم والمثابرة.

و - المكافآت **Award**: أن الحصول على جوائز ليس هو الدافع الأساس للأطفال للانخراط في أنشطة جامعة الطفل، ورغم ذلك فإن الأطفال يقدرون الجوائز؛ لأنهم يؤيدون ما تم تحقيقه ويحتفلون به، فجوائز جامعة الطفل لها عملتها الخاصة، ولهذا تؤدي جوائز السفر دورًا حيويًا في ذلك.

ز - الوكالة: **Agency**: حيث تعتبر جامعة الطفل عاملاً للتغيير، واعتبارها وسيلة للمبادرة والابتكار.

ح - الطموح: **Aspiration**: ليكون الطالب قادرًا على النجاح في سياقات أخرى لزيارة أماكن غير تقليدية لرؤية ما بداخل الجامعة لأول مرة، كما يوفر الرغبة في توفير فرص للتعلم خارج الفصل الدراسي، ومع توسع الأنشطة واكتساب الأفكار الجديدة، ومن ثم تكون المدارس أكثر إبداعًا ومغامرة فيما تقدمه وفيما يتعلق بالشركاء الذين يشاركون معها.

ط - القدرة علي التكيف: **Adaptability**: حيث تقاس قيمة جامعة الطفل من خلال القدرة علي التكيف الذي يتمتع به الأطفال والمدارس والنظام التعليمي نفسه،

وفيما يتعلق بالأطفال فإن القدرة علي التكيف مع تحديات السياقات الجديدة للتعلم تمثل جزءاً من جاذبيتها، ومن الأولويات الرئيسة لجامعة الطفل في المستقبل الاستفادة من التعلم خارج الفصل الدراسي، وتعزيز الاستجابة والقدرة علي التكيف من خلال مجموعة من العمليات التي تقدم المشورة وتشجع وتدعم التقييم الذاتي وبناء القدرات في جامعة الطفل.

ى - الدفاع: **Advocacy** يعمل الدفاع على عدد من المستويات حيث يحمس الأطفال أصدقائهم، كما يقوم مدير و جامعة الطفل، والمنسقون والمعلمون بتعزيز فوائدها وتعمل جامعة الطفل كصوت دولي من خلال الشراكات والمجتمعات وشركاء التعلم ووجهات التعلم، كما يمكن من خلال المكاسب الملموسة وأصوات الأطفال المحافظة على جامعة الطفل وتعزيزها، ويعتبر القياس الأكثر أهمية للدفاع أو الدعوة لجامعة الطفل هو التبني التلقائي لجامعة الطفل من قبل الأشخاص والمنظمات في البلاد المختلفة.

بالإضافة لما سبق يمكن تقييم برنامج جامعة الطفل وفق عدد من المجالات، والتي يمكن إجمالها فيما يلي: Gorard et al., 2017, p.17

- أ - ورش العمل التي تقدمها جامعة الطفل للمدارس المشاركة في البرنامج.
- ب - الاجتماعات الاستشارية مع مجموعة إدارة جامعة الطفل.
- ج - المقابلات غير الرسمية مع الأطفال المشتركين بجامعة الطفل ومع أولياء أمورهم.
- د - الملاحظات بشأن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال المشتركين خارج الجامعة.
- هـ - المقابلات مع مسؤولي البرنامج ومع مديري المدارس والمعلمين في المدارس المشتركة في جامعة الطفل
- و - تحليل الموقع الإلكتروني لجامعة الطفل؛ لفهم أهداف البرنامج، وفهم التحديثات والميزات والأنشطة المطبقة بجامعة الطفل.

ولهذا تستطيع كل جامعة من خلال المجالات السابقة التعرف على قدرتها في تحقيق الأهداف المنشودة منها، الأمر الذي يساعدها على تدعيم نقاط القوة لديها والتعرف على نقاط الضعف والتغلب عليها عن طريق إعداد خطط عمل تقويمية لتحسين الأداء بها.

الخطوة الثالثة: تربية الأطفال الموهوبين - إطارًا نظريًا

يعتبر الأطفال الموهوبون ثروة بشرية في المجتمع؛ لأن لديهم إمكانيات عالية للتفوق في مجالات المعرفة المختلفة.

فالطفل الموهوب هو من يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس القدرة على التفكير والاستدلال، والقدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة والقدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة. (إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، 2012، ص 26).

وفي إطار ذلك يمكن تناول تربية الأطفال الموهوبين كما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة من خلال المحاور الآتية:

أولاً: خصائص الأطفال الموهوبين: تتنوع الخصائص التي تميز الأطفال الموهوبين، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1 - الخصائص العقلية: والتي يمكن بلورتها فيما يلي:

أ - لديهم قدرة أفضل على تنظيم وتحليل وحفظ وتجميع واستنتاج الأشياء، والقدرة على التعبير عن الذات بشكل سريع وواضح، ولديهم قوة خيال جيدة والمعرفة العامة الجيدة، بالإضافة لما سبق لديهم اهتمامات متنوعة. (Korabu, 2018, p. 26)

ب - الذاكرة القوية، والقدرة على التركيز بعمق، وقوة الملاحظة، والتفوق الأكاديمي، والقدرة على أداء الألعاب المعقدة، والقدرة على ربط الأفكار معًا.

Jawabreh et al. , 2022, p. 11

2 - الخصائص الاجتماعية والعاطفية، ويمكن بلورة هذه الخصائص فيما يلي:

أ - القدرة على التكيف، والاستقرار العاطفي، ولديهم القدرة على التخطيط بصورة أفضل، بما يمكنهم من المشاركة بنشاط في المناقشات المختلفة، بالإضافة إلى التميز بروح الدعابة والحذر، ولديهم أصدقاء من الفئات العمرية الأعلى.

(Korabu, 2018, p. 26).

ب - يتميز الموهوبون بقدرتهم على صنع العلاقات الاجتماعية ومشاركة الأصدقاء، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية. (Jawabreh et al., 2022, p. 11).

3 - الخصائص الشخصية Personal Characteristics

أ - يتميز الموهوبون بالعديد من الخصائص الشخصية مثل: الهدوء والاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والقيادة، والمرونة، واستخدام جمل طويلة ومعقدة، وطلاقة التعبير. (Jawabreh et al., 2018, p. 11)

4 - الخصائص المعرفية: يتميز الموهوبون بالعديد من الخصائص المعرفية والتي تتمثل فيما يلي:

أ - لديهم الكثير من المعلومات، كما لديهم قدرة غير عادية على معالجة المعلومات بوتيرة سريعة، بالإضافة إلى السلوك المستمر والموجه نحو الهدف، ولديهم مستويات عالية من الفكر التجريبي، ومرونة الفكر، والقدرة على اكتساب سريع للغات الجديدة.

(California Association for the Gifted. Characteristic of gifted chil-
dren, <https://www.nagc-org> /dren).

بالإضافة لما سبق يتميز الطفل الموهوب بالعديد من الخصائص، والتي تمثل خصائص قوة لديه، ويمكن إبرازها فيما يلي:

(ويب، جيمس ت.، و غور، جانيب ل.، وأمنيد، إدوارد ر.، ودي فرايز، آرلين ر.،
2012، ص ص 22 - 23)

1. يكتسب المعلومات ويحتفظ بها بسرعة، ويستطيع إدراك العلاقات السببية.
2. القدرة على التصور والتجريد والتركيب والاستمتاع بحل المشكلات والأنشطة العقلية.
3. يفكر تفكيرًا ناقدًا، وينتقد نفسه ويُقِّوم الآخرين.
4. مراقب وملاحظ ذكي، ويرغب في التفكير في غير المألوف، ويبحث عن خبرات جديدة.
5. مبتكر ومخترع ويحب عمل الأشياء بطرق جديدة.
6. شديد التركيز، وفترة انتباهه لمجالات الاهتمام طويلة، وسلوكه موجه نحو الهدف، ومثابر.

7. لديه طاقة عالية، ولديه تغطية ورغبة وفترات من الجهود المكثفة.

يتضح مما سبق تنوع الخصائص التي يتميز بها الأطفال الموهوبون والتي تتراوح ما بين خصائص معرفية وعقلية وخصائص عقلية واجتماعية وخصائص شخصية، والتي تتكامل مع بعضها البعض وتسهم في بلورة بعض الخصائص التي تميز الأطفال الموهوبين، حيث تسهم هذه الخصائص في تميزهم عن أقرانهم وزملائهم من نفس العمر، والتي تؤهلهم من مواجهة المشكلات المختلفة بصورة إبداعية تتجاوز الطرق التقليدية، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن يتوافر جميع الخصائص السابق ذكرها في الطفل الموهوب، فقد يتميز كل طفل موهوب ببعض من هذه الخصائص، والتي تختلف من طفل لآخر.

ثانياً: أساليب تربية الأطفال الموهوبين: تتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها تربية الأطفال الموهوبين، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1 - التسريع: تستند استراتيجية التسريع على مبدأ مهم، وهو أن المتعلم الموهوب المراد تسريعه لديه الجدارة والنضج العقلي المبكر في بعض المجالات، ومن سرعة الاستيعاب والفهم والتعلم ما يمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي في زمن أقل وفي سن مبكرة عما هو معتاد ومتعارف عليه، كما أن للتسريع مردود إيجابي على مفهوم الذات للموهوب، حيث يجعله يكتشف قدراته الحقيقية، ويفهم ذاته بشكل أفضل. (إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، 2012، ص ص 39 - 40).

ويأخذ التسريع عدة أشكال، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

(New Noureux Brunsurick, 2007, pp. 23 - 24)

أ - تسريع الصف: أي يتخطى الطالب درجة عادة على مستوى المدرسة الابتدائية أو المتوسطة.

ب - تسريع المحتوى: حيث ينتقل الطالب عبر مجال معين بمعدل يتناسب مع قدرته الفكرية.

ج - التسجيل المبكر في الجامعة، حيث يتم التنازل عن شروط القبول التقليدية في ظروف خاصة.

د - التسجيل المزدوج، حيث يمكن للطالب أن يأخذ دورات جامعية أثناء وجوده في المدرسة الثانوية ودورات في المدرسة الثانوية أثناء وجود الطالب في المدرسة الإعدادية، ودورات في المدرسة الإعدادية أثناء وجود الطالب في المرحلة الابتدائية.

ه - دورات متقدمة من خلال التعليم عن بعد.

و - تسريع المادة: أى يأخذ الطالب مادة في مستوى أعلى من مستوى تخصصه.

ولهذا يجب أن تراعى برامج التسريع بالموهوبين الاحتياجات العاطفية للموهوبين، والحاجة إلى تفاعل الأقران، وإعادة تنظيم المناهج لتشمل مهارات ومفاهيم المستوى الأعلى، وتنظيم الموضوع حسب الهيكل أو الموضوع، وتنوع استراتيجيات التدريس وخبرات التعلم (New Nourick, 2007, p. 24).

وعند تطبيق التسريع لابد من مراعاة بعض المبادئ التوجيهية الملائمة، والتي يمكن

إجمالها فيما يلي: Gamble, 2009, pp. 9 - 10

- يجب أن يكون هناك تقييمًا نفسيًا شاملاً لأداء الأطفال الفكري وللمستويات المهارة الأكاديمية والتكيف الاجتماعي والعاطفي من قبل طبيب نفسي مدرب.

- على المستوى الأكاديمي يجب على الطفل إظهار مستويات مهارة أعلى من الطبقة المتوسطة التي يرغبون في دخولها.

- أن يكون الطفل اجتماعيًا وعاطفيًا خاليًا من المشكلات، وأن يكون بصحة بدنية جيدة.

- يجب أن يكون لدى المعلم مواقف إيجابية تجاه التقدم في الصف، وأن يكون على استعداد لمساعدة الطالب على التكيف مع الوضع الجديد، ويجب أن تتضمن الأحكام المتعلقة بالنضج الاجتماعي والعاطفي للطالب حقائق من والدي الطالب أو مقدموا الرعاية، والأخصائي النفسي.

- ينبغي أن تستند القرارات المتعلقة بالتسريع إلى الحقائق.

ومن ثم يُعد التسريع أكثر فائدة للأطفال الموهوبين، وقد يكون التسريع هو السبيل الوحيد لهم، لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والنفسية، نظرًا لأن هؤلاء الأطفال الموهوبين عادة ما يتعاملون بشكل أفضل مع الأطفال الأكبر سنًا الذين يكونون أكثر توافقًا مع أنفسهم في العديد من الجوانب، كما أن التسريع هو خيار جيد للموهوبين خاصة في المناطق التعليمية الصغيرة، حيث تكون الخدمات الإضافية ضئيلة.

(Hensley, 2013, p. 3)

واستنادًا لما سبق ذكره يمكن القول إن التسريع ممارسة جيدة لتربية الأطفال الموهوبين؛ حيث يعني التحرك بشكل أسرع من خلال الموضوعات والمحتوى الأكاديمي، مما يسمح للأطفال بتخطي الدرجات، وذلك للتعلم على مستوى يتناسب مع قدراتهم الأكاديمية، كما يتيح التسريع الفرصة للأطفال لاختيار البرامج التعليمية التي تتوافق مع اهتماماتهم ومع قدراتهم العقلية والفكرية.

(2) الإثراء: يُعرف الإثراء بأنه: تنوع البرامج والمواد والعمليات التعليمية

للأطفال من خلال تزويدهم بمحتوى ثري. (Dereli & Deli, 2022, p. 220)

كما يُعرف الإثراء بأنه: خبرات تعليمية أكثر ثراءً وتنوعًا، وهو منهج يتم تعديله لتوفير عمق واتساع أكبر مما هو متوفر بشكل عام، وتشمل برامج الإثراء الأنشطة داخل الفصل والفصول الخاصة داخل وخارج المدرسة والمدارس الخاصة، وكذلك أنشطة ما بعد المدرسة، وتعمل هذه البرامج على توسيع وإثراء أنشطة الفصل الدراسي والمناهج الدراسية، وتضمن المزيد من المواد والمعلومات غير الموجودة في المدرسة الصفية العادية. (Hensley, 2013, p. 2)

ويتم الإثراء من خلال الطرق الآتية: (ويب، جيمس ت. وآخرون، 2012، ص 270 - 271).

أ. الإثراء في غرفة الصف: ويمكن أن يقدم الإثراء تكملة للخبرات الصفية العادية، ومن الأمثلة على الإثراء توفير حصص أيام العطل الخاصة، والبرامج الصيفية، ونوادي المواهب الخاصة.

ب - الإثراء باستعمال برامج المصادر: ويتم ذلك من خلال نموذج السحب من الصف، حيث يغادر الأطفال صفوفهم المعتادة لفترة محددة من الزمن تتراوح عادة بين ساعة إلى أربع ساعات أسبوعياً إلى غرفة يتفاعل فيها الطفل مع الأطفال الموهوبين الآخرين بوجود معلم متخصص ومدرّب على تربية الموهوبين، حيث تقدم هذه البرامج أنشطة إثرائية توسع ما تعلمه الطلاب في الصف العادي.

تتنوع أنواع الإثراء التي يمكن من خلالها تربية الموهوبين؛ حيث يتكون النوع الأول من الإثراء من التجارب الاستكشافية العامة التي تعرض الطلاب لاهتمامات جديدة ومجالات محتملة للمتابعة، ويتكون الإثراء من النوع الثاني من الأنشطة التدريسية في الفئات الست التالية: مهارات التفكير المعرفي، ومهارات تنمية الشخصية، وتعلم مهارات كيفية التعلم، واستخدام مهارات البحث والمراجعة المتقدمة والمهارات الكتابية والشفوية ومهارات التكنولوجيا، والنوع الثالث من الإثراء يشمل التحقيقات الفردية والجماعية في المشكلات الحقيقية (2). (Reis, Renzulli & Renzulli, 2021, p).

يتضح مما سبق ذكره عن برامج الإثراء التي تقدم للأطفال الموهوبين أنها تركز على العديد من القضايا والمهارات التي يحتاجها الطفل الموهوب، والتي تتمثل فيما يلي:

- توفير المحتوى والموارد اللازمة للطفل الموهوب خارج المنهج المحدد بما يتوافق مع قدرات واحتياجات دون التقيّد بالعمر.
- تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.
- تدعيم مهارات التفكير العليا والتفكير النقدي ومهارات البحث.
- التنمية الوجدانية بما في ذلك فهم الذات والتطور الأخلاقي.
- تنمية الحافز الأكاديمي والتطلعات المهنية العالية.

واستناداً لما سبق ذكره، يمكن القول أن الإثراء يُسهم في إعطاء الأطفال عملاً إضافياً في الفصول الدراسية العادية، فالإثراء يعني استكمال ما يدرسه الطفل بعمق أو اتساع بطريقة تتوافق مع قدرات الأطفال واحتياجاتهم، ومن ثم يُعد الإثراء تجربة تعليمية تعمل كبديل أو امتداد لتعليم أوسع عن الموضوع، كما أن نماذج الإثراء تضيف برامج خاصة

لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين دون الحاجة إلى فصلهم عن الفصل الدراسي، كما يمكن من خلال الإثراء التعامل مع قضايا ومشكلات متقدمة وأكثر تعقيداً، مما يؤهل الطفل الموهوب من اكتساب العديد من المهارات مثل التفكير النقدي والإبداعي، ومهارة حل المشكلات.

(3) تجميع الموهوبين: التجميع نظام متبع في برامج الموهوبين يُسمح فيه بتعليم الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة، والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، وتبني هذه الاستراتيجية على أساس أن وجود المتعلم الموهوب في بيئة تعليمية مع نظراء له أو أنداد يماثلونه في الاستعدادات العقلية العالية ويشاركونه الاهتمامات والميول بغض النظر عن عامل العمر الزمني يولد لديهم مزيداً من الاستثارة والدافعية والتنافس. (ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، 2012، ص ص 54 - 55).

وبهذه الطريقة يستطيع هؤلاء الأطفال الاستفادة من التحديات الأكاديمية مثل البرامج المتقدمة، كذلك يمكن للموهوبين التفاعل مع الآخرين الذين هم من نفس مستوى القدرة، حيث قد يصعب عليهم تلبية احتياجاتهم في إطار الفصول الدراسية العادية وغير المتجانسة من خلال المناهج. Hensley, 2013, p. 5.

يمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات التجمع للسماح للأطفال الموهوبين بالوصول إلى المستويات المناسبة من التحدي والتعقيد، وغالباً ما يكون التجميع أكثر الوسائل فعالية وكفاءة بالنسبة للمدارس، لتقديم المزيد من الدورات الدراسية الصعبة، ومنح هؤلاء الأطفال إمكانية الوصول على محتوى متقدم، ويمكن تقسيم الخيارات إلى تجميع الأطفال حسب القدرة، وتجميع قائم على الأداء، وتتضمن الاستراتيجيات المحددة للتجميع: التجميع داخل الفصل، والتجميع المرن، والتجميع بين الصفوف، والتجميع حسب الاهتمامات.

(National Association for Gifted Children. Gifted – education strategies. Grouping, <https://www.nagc.org/resources – publication / gifted – education practices /grouping/>).

يتضح مما سبق أن تجميع الأطفال الموهوبين أحد الممارسات والأساليب النموذجية في تربية الأطفال الموهوبين؛ حيث يُسهم تجميع الأطفال الموهوبين معاً في بيئة تعليمية ملائمة في تحقيق العديد من الأهداف منها: تقديم مناهج متميزة وملائمة لاحتياجات وقدرات الموهوبين، كما تهدف إلى تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية بصورة تتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية وتربوية واجتماعية بصورة مغايرة للبيئة التقليدية، ونظراً لأهمية تجميع الأطفال الموهوبين لا بد أن تكون خيارات التجميع متاحة في كل المراحل التعليمية.

يعكس ما سبق تنوع الأساليب التي يمكن من خلالها تربية الأطفال الموهوبين، ولهذا فإن تصميم استراتيجيات تعليمية مناسبة تعزز من إمكاناتهم في البيئات التعليمية؛ حيث يوفر نموذج الإثراء بنية تعليمية أكثر تجريدًا وتعقيدًا وعالية المستوى للأطفال الموهوبين، كما أن التسريع الأكاديمي له آثار أكاديمية واجتماعية إيجابية عليهم، كما يمكن جمع الأطفال ذوي القدرات الفكرية المماثلة معاً للتدريب، فالأطفال الموهوبين الصغار يجب أن تتاح لهم فرص العمل مع الآخرين، ولذلك فمن الضروري دعم الأطفال الموهوبين؛ لتطوير إمكاناتهم إلى أداء عالي المستوى.

(Bildiren et al., 2020, p. 353)

وما يؤكد أهمية التنوع في أساليب تربية الأطفال الموهوبين أنهم في حاجة إلى برامج تعليمية من شأنها أن تتحداهم في بيئات الفصول الدراسية العادية، كما أنهم بحاجة إلى برامج الإثراء والتسريع؛ لتمكينهم من إحراز تقدم مستمر في المدرسة، كما يحتاج الأطفال الموهوبون إلى برامج خاصة في كثير من الحالات لأن برامج التعليم العام ليست مؤهلة بعد لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين؛ بسبب نقص تدريب المعلمين في تربية الموهوبين.

National Association for Gifted Children. Why are gifted programs needed?,<https://www.nagc.org/resources-publications/gifted-education-practices/why-are-gifted-programs-needed>

وفي إطار ذلك، تجدر الإشارة إلى أن اكتشاف وتربية الأطفال الموهوبين تنطلق من إجراءات وممارسات عامة؛ لتوفير بيئة صحية لتنمية التفكير وتحفيز الإبداع للجميع تمهيداً لتقديم برامج خاصة للأطفال الموهوبين، ويمكن إجمال هذه الممارسات والإجراءات فيما يلي: (ودعاني، ماجد بن ربحان يحيى، 2020، صص 62 - 63)

- تشجيع المبادرة والمشاركة وتقليل مستوى التردد من خلال تقبل الأخطاء وغرس مفهوم التعلم بالمحاولة والتصحيح الذاتي للمسار.

- إعطاء وقت كافي للوصف الذهني واستقبال أكبر عدد من الأفكار بدون إصدار أحكام متعجلة على المشاركات للسماح بتوالد الأفكار وتحفيز التفكير الإبداعي.

- طرح أسئلة مفتوحة تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا، وتعزز مهارات التفكير الإبداعي: مثل الطلاقة والمرونة والأصالة والإسهاب.

- تدريب الأطفال على طرح الأسئلة، وإعطاء الوقت الكافي للجميع لطرح الأسئلة سواء كانت للمعلم أو لأفراد مجموعات التعلم.

- تكليف الأطفال بمهام تحفز التفكير وتجعلهم يبدون وجهات نظرهم.

- تصميم وإتاحة أنشطة إثرائية، وأخرى قائمة على الميول والاهتمامات، وإرشاد الأطفال إلى مصادر المعلومات اللازمة للإثراء والعمل على توفيرها.

ثالثاً: دور المنظومة التعليمية في تربية الأطفال الموهوبين: يتميز الأطفال الموهوبون بقدرات ومواهب متميزة وحتى يمكن توظيف هذه القدرات والمواهب يقع على عاتق المنظومة التعليمية دوراً رئيساً في تربية الأطفال الموهوبين، ويمكن بلورة هذا الدور فيما يلي: (Korabu , 2018, pp. 27 - 28).

1 - دمج المناهج وتقديم أنشطة إثرائية: وذلك من خلال توفير بيئات محفزة تراعي الاحتياجات المعرفية والجسدية والعاطفية والاجتماعية للأطفال الموهوبين في المناهج الدراسية المختلفة، ومراعاة تنقل الأطفال بسرعة من خلال محتوى المنهج المطلوب إلى مواد أكثر تقدماً، والمرونة في التعامل مع المناهج، فعلى المعلم أن يستفيد من تجارب الحياة الواقعية وترجمتها بصورة أكاديمية لحل المشكلات لجميع الأطفال.

2 - جعل المناهج الدراسية تتمركز حول الطفل: وذلك من خلال مشاركة الأطفال الموهوبين في عملية صنع القرار فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، مما يمنحهم فرصة لتعلم كيفية تحمل مسؤولية تعلمهم، ومن ثم يرسم المنهج اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم التعليمية.

3 - السماح للأطفال لمتابعة مشروعات مستقلة استنادًا لاهتماماتهم الفردية، حيث يمكن تشجيع الإبداع والتفكير الأصيل بين الأطفال الموهوبين واستكشاف طرق لربط القضايا غير ذات الصلة بطرق إبداعية، وتوفير الفرص للأطفال الموهوبين للتفاعل مع الأطفال الموهوبين الآخرين عبر المراحل الدراسية والمدارس من خلال المسابقات والمشاريع التعاونية.

4 - تشجيع الأطفال الموهوبين على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية التي تنطوي على مهارات أكاديمية، نظرًا لأن الأطفال الموهوبين غالبًا ما يكونون قادة بالفطرة، ولهذا فمن الضروري دعوتهم لاستخدام مواهبهم وقدراتهم في سلوكيات مفيدة على سبيل المثال تشجيع الطفل الموهوب على الترشح لمنصب في مجلس الطلاب أو أى نشاط آخر لامنهجي يشارك فيه.

5 - إشراك الأطفال في المسابقات الأكاديمية؛ حيث يميل الأطفال الموهوبون إلى التنافس بطبيعتهم، لذلك فإن المشاركة في المسابقات الإقليمية والوطنية مثل: معارض العلوم، ومسابقات المقالات والتي تمثل تحديات ممتعة.

6 - توفير الكثير من الفرص للأطفال الموهوبين والأطفال العاديين، للانخراط أو الاندماج في الأنشطة الاجتماعية، حيث يحتاج الأطفال الموهوبين إلى المساعدة في تطوير المهارات الاجتماعية.

ويتكامل مع ما سبق دور المعلم، ويمكن إبراز هذا الدور فيما يلي:

1 - على المعلمين الذين يتعاملون مع الأطفال الموهوبين تحديد نطاق التفاعلات والأنشطة المتبادلة في الفصل الدراسي، مع الأخذ في الاعتبار ما إذا كانت تلبى احتياجات الأطفال، ولهذا على المعلمين التخلي عن أدوارهم القديمة المتمثلة في نقل المعرفة

فقط، وأن يتحولوا إلى مبادئ توجيهية، وأن يوفر الظروف الأكثر ملاءمة للأطفال، وفي إطار ذلك يجب أن يتمتع المعلمون ببعض الخصائص مثل: الأفكار الفلسفية، والميول المهنية، والسمات الشخصية.

(Susantya & Hawadi, 2019, p. 559)

2 - أن يتمكن جميع المعلمين من التعرف على الطفل عالي القدرة الذي قد يحتاج إلى مزيد من العمق والتعقيد في التدريس، ويجب أن يكون جميع المعلمين قادرين على التعرف على اختلافات التعلم، والخصائص المعرفية والعاطفية للطلاب الموهوبين بما في ذلك أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة وتحديد احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية العاطفية ذات الصلة، وتصميم تعديلات مناسبة على التعلم والأداء للأفراد ذوي المواهب، واختيار واستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية القائمة على الأدلة للنهوض بتعليم الأطفال الموهوبين.

(National Association for Gifted Children, 2014)

<https://www.nagc.org/resources-publication/resources-national-standards-gifted-and-talented-education-knowledge>

يتضح مما سبق الدور الرئيس الذي يقوم به المعلم في تربية الأطفال الموهوبين؛ حيث يعتبر المعلم أحد ركائز العملية التعليمية والعنصر المباشر في التعامل مع الأطفال، ولهذا فمن الضروري توافر الدعم الكافي للمعلم وتأهيله وتدريبه من خلال الحصول على بعض الدورات التدريبية التي تتمركز حول الموهبة والموهوبين وأساليب الكشف عنهم وكيفية التعامل مع الأطفال الموهوبين؛ للارتقاء بمستواهم وقدراتهم المهنية التي تؤهلهم من القيام بدوره على أكمل وجه فيما يتعلق بالكشف عن الأطفال الموهوبين والتعامل معهم وتوجيههم للاتجاه السليم الذي يتوافق مع مواهبهم وقدراتهم واحتياجاتهم الشخصية أو المهنية.

رابعاً: دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين: يمكن بلورة ذلك من خلال

ما يلي:

1 - تعتبر جامعة الطفل وسيلة لتعريف الأطفال بالعلوم؛ حيث يمكن للأطفال من خلالها اختبار متعة الاكتشاف والتعلم، ومن ثم يكونوا قادرين على التعلم في بيئة مختلفة عن بيئة الفصل الدراسي المعتادة من خلال المشاركة في أنشطة مختلفة عن الأنشطة التقليدية؛ حتى يتمكنوا من إقامة روابط بين العلم واليوم، ولهذا اكتسبت المعسكرات العلمية والمدارس العلمية أهمية أكبر لتزويد الأطفال بفرص التعلم في البيئات غير الرسمية. (ES et al., 2015, p. 33)

2 - يتضح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين من خلال اهتمام جامعة الطفل بتوعية الأطفال وتحفيزهم نحو الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في بيئات تعليمية غير رسمية خارج المدرسة؛ حيث تؤكد الأدبيات المختلفة أن بيئات التعلم غير الرسمية لها أهمية كبيرة في تحفيز الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بعدة طرق؛ نظرًا لأن الأنشطة خارج المدرسة مكمل جيد للمدرسة، ويمكن أن تسهم في تطوير وتحفيز اهتمام الأطفال بهذه الموضوعات.

Walan & Gericke, 2021, p. 187

3 - اهتمام جامعة الطفل بتعليم العلوم، وإكساب الأطفال العديد من المهارات والمعارف التي تؤهلهم من الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم المتنوعة وخاصة فيما يتعلق بالناحية العلمية.

ففي إطار تعليم العلوم يتمثل أحد الأهداف في تعليم الأطفال العلوم التعرف على كيفية استخدام مهارات العملية العلمية؛ حتى يتمكنوا من إيجاد طرق لحل المشكلات، وأن يصبحوا ملمين بالعلوم، ولذلك أثناء تدريس العلوم للأطفال وخاصة الصغار يجب تمكينهم من التعلم من خلال اكتشاف أنفسهم والتمتع بها، كما يجب تزويدهم بإرشادات لتقليل مخاوفهم وبهذه الطريقة يتوقع من الأطفال الاستمتاع بالعلوم، مما يمكنهم من إنشاء روابط بين العلم والحياة اليومية وربط ما تعلموه بالحياة الواقعية، كما يجب التركيز على التعليم غير الرسمي وكذلك الرسمي؛ حيث تعد الإعدادات غير الرسمية بيئات فعالة تكمل معرفة الأطفال ومهاراتهم وتوفر لهم فرصًا لإجراء البحوث

والتجارب والمساهمة في تنمية مهاراتهم في الاستفسار والتفكير، أى أن التعليم المقدم في البيئات غير الرسمية مكمل للتعليم في الفصول الدراسية ؛ حتى يتمكن الأطفال من تعلم القضايا الصعبة بشكل أفضل، ولهذا يمكن اعتبار المعسكرات العلمية على أنها أماكن غير رسمية محفزة ومثيرة للأطفال تسمح لهم باكتشاف هذه الملاحظات وإبداء الملاحظات والتحليل والتوصل إلى استنتاجات من هذه الملاحظات. (ES et al., 2015, p. 33)

4 - يتبلور دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين من خلال اهتمام جامعة الطفل بإرساء العديد من القيم التي تُسهم في تربية الأطفال الموهوبين؛ حيث تسعى جامعة الطفل من خلال أنشطتها المتنوعة، ومن خلال اعتمادها على وجهات تعلم متنوعة تحقيق ما يلي:

European Children's Universities Network, 2010, pp. 11 – 15; Eu-
ropean Children's Universities Network. European Children's Univer-
sities Network Charter, <https://eucu.net/eucu-net-charter>

أ - تشجيع الأطفال على الشعور بالفضول والتفكير النقدي؛ باعتبار ذلك نواة للبحث والعلوم.

ب - توصيل فكرة الجامعات إليهم، وتقديم نظرة ثاقبة للثقافة الأكاديمية ودورها في المجتمع ككل.

ج - العمل مع الأطفال بطريقة تساعد الجامعات على أن تكون أكثر استجابة وانفتاحًا، وجذب انتباههم للمجالات العلمية المتنوعة من العلوم الإنسانية إلى العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، وتزويدهم بفهم لخياراتهم التعليمية في المستقبل.

د - توفير الوصول لجميع الأطفال بلا حدود وعلى أساس طوعي.

5 - يتضح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين في تدريبهم على حل المشكلات بطريقة إبداعية، وفي التعامل مع مشكلات الحياة بطريقة غير تقليدية، فمن الطبيعي أن يواجه الأطفال مشكلات في حياتهم اليومية بسبب التطور التكنولوجي

والتقدم العلمي، ولهذا كان من الضروري تدريب جميع الأطفال على مهارة حل المشكلات لمواجهة هذه المشكلات، وبالتالي فإن القدرة على حل المشكلات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملية التعليمية؛ حيث تظهر مدى استخدام الفرد لذكائه لمواجهة المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته ومحاولة التغلب عليها، كما أن التعلم القائم على حل المشكلات يحفز الأطفال على مواجهة المشكلات التي يواجهونها بطرق إبداعية.

Ewies et al., 2021, p. 706

ومن ثم تقوم جامعة الطفل بدور رئيس في تأهيل الأطفال الموهوبين وتوظيف قدراتهم ومواهبهم في مواجهة المشكلات المختلفة بصورة غير تقليدية.

6 - وما يؤكد أهمية دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين، إن الأطفال الموهوبين لديهم اهتمام فطري بالعلوم، نظراً لأن العلم يتحدى عقول الأطفال الموهوبين وفضولهم، ومن ثم فمن الضروري بذل المزيد من الجهود لتطوير معايير علمية جديدة ودعم وتعزيز تعليم العلوم لديهم، ولهذا لا بد من توفير تعليم يعتمد على التعلم النشط وحل المشكلات والفهم العميق للوحدات ومجموعات التعلم المستقلة.

Onal & Buyuk, 2021, p.16

يتضح مما سبق أن جامعة الطفل تسهم بدور رئيس ومؤثر في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتقديم الرعاية لهم؛ للاستفادة من مواهبهم وقدراتهم المتنوعة، حيث يعتبر برنامج جامعة الطفل أهم البرامج التي تهتم بتربية الأطفال الموهوبين والمبدعين من خلال ما يوفره المشروع من فعاليات وأنشطة تتمحور حول العديد من القضايا والمجالات مثل: مجالات الفنون، والعلوم، والتكنولوجيا، بالإضافة إلى الاهتمام بتناول بعض القضايا الحديثة المتعلقة بالبيئة والمناخ، والطاقة، مما يسهم في إعداد الأطفال منذ الصغر، ودعم مواهبهم وقدراتهم، والكشف عن الأطفال الموهوبين في العلوم المختلفة، ومن ثم تطوير مهاراتهم العقلية والفكرية، وبناء عقول الأطفال منذ الصغر بما يتوافق مع التحديات المستقبلية.

الخطوة الرابعة: ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية:

تعرض الدراسة في هذا الجزء أهم ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، وذلك من خلال تناول أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم التي تعتمد عليها، والتخصصات والمقررات التي توفرها، ثم الأنشطة التي تتم من خلال ما توفره جامعة الطفل من تخصصات ومقررات وبالاستفادة من وجهات التعلم المتنوعة؛ حيث يؤدي ذلك إلى توفير بيئة تعليمية تسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم في مختلف المجالات، ومن ثم تنميتها وإعداد الأطفال بما يتوافق مع تحديات الحاضر والمستقبل، ويمكن إبراز ذلك من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا

Wakefield Children's University

- خلفية عامة عن إنجلترا:

تُعد إنجلترا الوحدة المكونة السائدة للمملكة المتحدة، تحتل أكثر من نصف جزيرة بريطانيا العظمى، وخارج الجزر البريطانية غالبًا ما يتم اعتبار إنجلترا خطأً مرادفًا لجزيرة بريطانيا العظمى (إنجلترا واسكتلندا وويلز)، وتحد إنجلترا من الشمال اسكتلندا، ومن الغرب البحر الأيرلندي وويلز والمحيط الأطلسي، وفي الجنوب من القناة الإنجليزية، ومن الشرق بحر الشمال، وتعد تضاريس إنجلترا منخفضة من حيث الارتفاع لكنها نادرًا ما تكون مسطحة باستثناء الشرق، ويتكون جزء كبير منها من منحدرات تلال مع وجود أعلى ارتفاعات في الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي.

(Encyclopedia Britannica. England. Land)

.(https://www.britannica.com/place/England#ref.44500)

وتجدر الإشارة إلى اهتمام إنجلترا بتربية الأطفال الموهوبين واعتبار ذلك جزءاً من سياستها التعليمية، حيث اهتمت حكومة إنجلترا بالأطفال الموهوبين في إطار مبادرة التميز في المدن، ولقد أظهر تقييم سياسة إنجلترا لتعليم الموهوبين ضرورة زيادة الأنشطة التي تتم خارج المدرسة للأطفال الموهوبين، حيث تم التأكيد على أن المدارس بحاجة إلى تحسين ما يتم فعله للأطفال ذوي القدرات العالية من خلال تدريس المناهج الدراسية السائدة، كما أن العمل الإضافي المخطط للموهوبين يُخطط بشكل يمنح الطلاب ببساطة المزيد من العمل بدلاً من العمل الأكثر تحدياً.

(. (Koshy, Smith & Casey, 2017, p. 77)

وفي إطار اهتمام حكومة إنجلترا بالأطفال الموهوبين، يمكن إبراز أهم المعالم العامة لسياسة تربية الموهوبين فيما يلي: ((Koshy & Torres, 2013, p. 959)

- في عام 1999 صدر تقرير من قبل اللجنة المختارة لمجلس العموم؛ لمعالجة القضايا الرئيسية التي تم تحديدها فيما يتعلق بتعليم الأطفال ذوي القدرات العالية، كما صدرت مبادرة التميز في المدن؛ لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين.

- في عام 2001 صدرت إرشادات هيئة المناهج والمؤهلات؛ لدعم المعلمين في تحديد الأطفال الموهوبين.

- في عام 2002 تم إنشاء الأكاديمية الوطنية للأطفال الموهوبين؛ لتحديد الأطفال الموهوبين على المستوى الوطني.

- في عام 2005 تم إنشاء سبع شركات إقليمية للموهوبين؛ لدعم الموهوبين بما في ذلك إثراء قدرات الأطفال.

- في عام 2006 تم إدخال معايير الجودة المؤسسية، ومعايير جودة الفصول الدراسية؛ لتزويد المدارس بأدوات التقييم الذاتي، ودعم المدارس في تحديد وإعداد الأطفال الموهوبين.

- وفي عام 2008 تم إنشاء مراكز التميز الإقليمية؛ لإنشاء اتحادات إقليمية بين السلطات المحلية والجامعات لإنشاء برامج التطوير والإثراء المهني للأطفال الموهوبين.

وفي إطار اهتمام انجلترا بتربية الأطفال الموهوبين، واستجابة للتوجهات العالمية اهتمت بجامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم توفير بيئة تعليمية مبتكرة ومختلفة عن بيئة الدراسة التقليدية والرسومية، ومن ثم تنشئة الأطفال في إطار من الثقة بالنفس، مما ينعكس على توسيع آفاق الأطفال واكتشاف طموحاتهم ومواهبهم وتنمية مهاراتهم وإطلاق طاقاتهم الإبداعية، ومن ثم إعدادهم بما يتفق مع تحديات الحاضر والمستقبل.

وتعد جامعة وكيفيلد للأطفال بإنجلترا مشروع وطني يوفر للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 - 14 عامًا أنشطة تعليمية مثيرة ومبتكرة وخبرات خارج ساعات الدراسة العادية، وينصب التركيز على مكافأة ورفع التطلعات وتشجيع المشاركة في عملية التعليم.

(Wakefield Children's university, 2020, p.2)

وانطلاقاً من ذلك يمكن توضيح أهم ملامح دور جامعة وكيفيلد للأطفال في تربية الأطفال الموهوبين من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم، والتخصصات والمقررات التي توفرها، والأنشطة التي تقوم بها الجامعة، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: أهداف جامعة وكيفيلد للأطفال: تتنوع الأهداف التي تسعى جامعة وكيفيلد للأطفال إلى تحقيقها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

(Wakefield Children's University, 2019 b, p.4)

1 - زيادة عدد الفرص لما بعد الفصول الدراسية للأطفال من سن خمس (5) سنوات وما بعدها.

2 - توفير الفرصة للأطفال المشاركين لزيادة مستويات الفضول والمرونة لديهم؛ لمساعدتهم على إدراك تطلعاتهم.

3 - الاعتراف والاحتفال بالمشاركة المستمرة للأطفال، وتوفير الشعور بأهمية الانجاز والنجاح.

4 - بناء شراكات تمكن من توفير المزيد من الفرص للمزيد من الأطفال.

بالإضافة لما سبق تسعى جامعة وكيفيلد للأطفال إلى ما يلي:

1 - زيادة المشاركة والتمتع بالتعلم خاصة بين أولئك الذين لديهم مستوى أقل من المشاركة، وزيادة عدد الأنشطة اللاصفية التي يتم القيام بها، وتدعيم مستوى الوعي بالجامعة، بالإضافة إلى توسيع التطلعات مع زيادة الوعي بالخيارات المستقبلية الممكنة.

(Wakefield Children's University, 2020, p.2)

2 - تنشئة ورعاية أطفال يتمتعون بالثقة والمرونة، ولديهم حب حقيقي للتعلم؛ لتوسيع آفاقهم ورفع مستوى طموحاتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاستمتاع بعملية التعلم.

((Wakefield Children's University, 2016, p.2

ثانياً: شروط الالتحاق بجامعة وكيفيلد للأطفال: أكدت الجامعة على بعض الشروط التي يجب الالتزام بها حتى يصبح الطفل عضواً في جامعة الطفل ويمكن إبراز أهم هذه الشروط فيما يلي:

1 - تقديم طلب العضوية في جامعة وكيفيلد للأطفال، ويتضمن هذا النموذج بعض

البيانات والتي تتمثل فيما يلي: (Wakefield Children's University, 2020, p.7)

أ - بيانات عن المدرسة: وتتضمن اسم المدرسة، طريقة اتصال جامعة الطفل مع المدرسة، وطريقة التواصل من خلال البريد الإلكتروني، والاتصال برقم التليفون.

ب - نوع العضوية والرسوم: ويتضمن ذلك عدد الأطفال مع تحديد رسوم العضوية السنوية.

هـ . تفويض: ويتضمن ذلك: رقم طلب الشراء، وتوقيع معتمد، وطباعة الاسم، والتاريخ.

2 - إمكانية تقديم طلب عضوية فردية، ويتم ذلك إذا كانت مدرسة الطفل ليست شريكاً في جامعة الطفل وكان الطفل متعلماً في المنزل، فيمكنه أن يصبح عضواً في جامعة الطفل على أساس فردي، وكون الطفل عضواً فردياً يعني ذلك أنه يحصل على

جميع مزايا جامعة الطفل ولكنه يتواصل مباشرة مع الفريق الموجود في جامعة الطفل بدلا من التواصل مع أعضاء فريق المدرسة، ويمكن للطفل الوصول إلى جميع وجهات التعلم باستثناء وقت الغذاء ونوادي ما بعد المدرسة، وتعمل العضوية الفردية على أساس سنوي من تاريخ الانضمام، وتكلف 25 جنيهًا استرلينياً، حيث يغطي تكاليف الشهادات وحفل التخرج والأنشطة والفعاليات على مدار العام.

(Wakefield Children's University. Individual members, <http://www.wakefield.ac.uk/about-us/Children's-university#individual-members>).

ويتم التقدم إلى جامعة ويكفيلد للأطفال لطلب العضوية الفردية من خلال استمارة العضوية الفردية، والتي تتضمن بعض المعلومات والتي تتمثل فيما يلي:
(Wakefield Children's University, 2019 c, p.4)

Wakefield Children's University. Continuing individual members application for wakefield children's university, <http://www.wakefield.ac.uk/>).

أ - معلومات التواصل: وتتضمن اسم الوالد أو الوصي، والعنوان، والرمز البريدي، وطريقة التواصل من خلال رقم الهاتف، وعنوان البريد الإلكتروني للاتصال.

ب - معلومات العضوية: وتتضمن معلومات عن الطفل مثل: الاسم وتاريخ الميلاد وأي مدرسة يحضر الطفل فيها، واسم الوالد أو الوصي، والتوقيع والتاريخ، كما تؤكد الاستمارة على سداد الرسم لكلية ويكفيلد ويرسل مع إشعار التحويل إلى العنوان المحدد، بما في ذلك اسم الطفل، ورسم جواز السفر الفردي للتعلم.

3 - من شروط الالتحاق بجامعة ويكفيلد للطفل توفير كافة البيانات الشخصية المتعلقة بالطفل، ومن ثم يمكن إجمال كل ما يتعلق بالبيانات الشخصية للطفل عند الالتحاق بجامعة ويكفيلد للأطفال، وكيفية استخدامها فيما يلي:

(Wakefield Children's University. Children's university privacy notice, <http://www.wakefield.ac.uk/about-us/privacy-notice/childrens-university-privacy-notice>).

- أ - عندما يلتحق الطفل بجامعة الطفل، لابد من توافر البيانات الشخصية الآتية:
- اسم والد الطفل أو مقدم الرعاية. - توقيع والد الطفل أو مقدم الرعاية.
 - اسم الطفل. - تاريخ ميلاد الطفل.
 - جنس الطفل. - مدرسة الطفل واسم الفصل ورقمه.
 - حضور الطفل في فعاليات جامعة الطفل.
 - عنوان البريد الإلكتروني لوالد الطفل أو مقدم الرعاية له.
 - رقم هاتف الوالد، أو مقدم الرعاية للطفل.
 - عنوان منزل الطفل والوالد أو مقدم الرعاية.
 - أى مشكلات طبية أو مشكلات تتعلق بالتنقل قد يعاني منها الطفل.
- (ب) كيفية استخدام المعلومات الشخصية للطفل: يتم استخدام المعلومات الشخصية بالطرق الآتية:
- لتسجيل الطفل كعضو في جامعة الطفل.
 - لإدارة جامعة الأطفال.
 - للتواصل مع الطفل ووالديه بما في ذلك إرسال دعوات لحضور فعاليات جامعة الطفل وحفل تخرج الأطفال في جامعة الطفل.
 - لإصدار شهادات الإنجاز للطفل.
 - لضمان سلامة الطفل ورفاهيته في أحداث جامعة الأطفال.
 - لإصدار جواز سفر جامعي للطفل.
 - لإنشاء وإدارة حساب جامعة الطفل على الإنترنت (إن أمكن).
- ونظرًا لأهمية البيانات الشخصية لكل طفل تهتم جامعة ويكفيلد للأطفال بتوفير الأساس القانوني الذي تجمع عليه المعلومات الشخصية؛ حيث تقوم جامعة ويكفيلد للأطفال بمعالجة البيانات الشخصية بشكل عام بموافقة الوالد أو الوصي، وبموافقة الطفل عند الحاجة، ويجوز للجامعة معالجة البيانات الشخصية كجزء من مهمة الجامعة

العامة فى إدارة الخدمة، كما تهتم الجامعة بمشاركة المعلومات الشخصية مع بعض المنظمات منها مدرسة الطفل، حيث تتلقى جامعة الطفل فى ويكفيلد نماذج الموافقة والبيانات من المدرسة عند تسجيل الأطفال كأعضاء فى جامعة الأطفال، ويتم مشاركة البيانات الشخصية بشكل منتظم عند تسجيل ساعات التعلم، ويجوز للجامعة أيضًا مشاركة الأسماء والسجلات والمشكلات الطبية والتنقل كجزء من الحضور فى أحداث وأنشطة جامعة الطفل بما فى ذلك طفل التخرج.

(Wakefield Children's University. Children's university privacy notice, <http://www.wakefield.ac.uk/about-us/privacy-notice/childrens-university-privacy-notice>).

ثالثًا: وجهات التعلم: وجهات التعلم هي الأماكن والمنظمات التى توفر فرصًا وأنشطة تعليمية عالية الجودة معتمدة من جامعة الطفل، ويتم التحقق من صحة جميع وجهات التعلم من خلال عضو مدرب فى فريق جامعة الطفل؛ لضمان تقديم تعليم عالي الجودة ويوجد حاليًا فى جامعة ويكفيلد للأطفال أكثر من (200) وجهة تعلم عبر ويكفيلد.

(Wakefield Children's University, 2020, p.3)

وهناك نوعان رئيسان من وجهات التعلم هما: وجهات التعلم المقيدة وهي الأماكن التى لا يمكن للجمهور الوصول إليها مثل: المدارس والنوادي حيث لديها شروط عضوية مقيدة، ووجهات التعلم العامة وهي الأماكن التى يمكن الوصول إليها للجمهور.

(Wakefield Children's University, 2016, p.3)

وفى إطار ذلك تجدر الإشارة إلى تنوع وجهات التعلم التى توفرها جامعة ويكفيلد للأطفال، ويمكن إبرازها فيما يلى:

(Wakefield Children's University. Learning destination, <https://wakefield.ac.uk/childrens-university>).

1 - فيما يتعلق بالترفيه والعروض والحفلات: Entertainment, shows & concerts: ومن خلال هذا المجال توفر جامعة ويكفيلد للأطفال العديد من وجهات التعلم، منها - على سبيل المثال - ما يلى:

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

أ - أكاديمية Ace للفنون المسرحية Ace Performing Arts Academy، وشركة فنون المسرح.

ب - مدرسة كوزينز للموسيقي Cossins Music School، واستوديوهات ElliTe ElliTe Studios

ج - أكاديمية بولين كويرك Pauline Quirke Academy

د - استوديو (أ) لفنون المسرح Studio A theatre Arts

هـ - مسرح رويال في ويكفيلد Theatre Royal Wakefield

2 - ما يتعلق بصالات العرض والمتاحف: ومن خلال ذلك توفر جامعة ويكفيلد للأطفال العديد من وجهات التعلم منها:

أ - المتحف الوطني لتعدين الفحم National Coal Mining Museum، ومتحف ويكفيلد Wakefield Museum.

ب - ومتحف كاسلفورد Castleford Museum، ومتحف بونترفراكت Ponte-fract museum

ج - المركز التاريخي غرب يوركشاير West Yorkshire history center

د - حديقة يوركشاير للنحت. Yorkshire Sculpture Park

3 - فيما يتعلق بالمعالم والمواقع التاريخية: ومن خلال ذلك توفر جامعة ويكفيلد للأطفال العديد من وجهات التعلم، منها:

أ - صندوق تراث كاسلفورد Castleford Heritage Trust

ب - مجلس مدينة نورمانتون Normanton Town Council

ج - قلعة بونترفراكت Pontefract Castle

د - كنيسة سانت هيلين في هيمسورث Hemsworth

هـ - كاتدرائية ويكفيلد Wakefield Cathedral

4 - خدمات مكتبة ويكفيلد: Wakefield library services وتتضمن:

- أ - مكتبة إيرديل Airedale، ومكتبة هوربيري Horbury
- ب - مكتبة نورمانتون Normanton، ومكتبة أوسيت Ossett
- ج - مكتبة بونتفراكت Ponterfract، ومكتبة Sandal
- د - مكتبة South Elmsall، ومكتبة ستانلي Stanly، ومكتبة ويكفيلد.
- 5 - فيما يتعلق بالرياضة والترفيه: وفي إطار ذلك توفر الجامعة وجهات التعلم الآتية:
- أ . حمامات السباحة المائية للأطفال Aqua Baths Children's Swimming، ومدرسة أكواستار للسباحة. Aquastar Swimming School
- ب . نادي بارنسلي للجيمباز Barnsley Premier Gymnastics Club، وأكاديمية القتال البريطانية British Combat Academy.
- ج . مؤسسة فيذرستون روفرز Featherstone Rovers foundation
- د - مركز هيمسورث الرياضي Hemsforth Sports Centre، ونادي بونتفراكت للاسكواش والترفيه Pontefract Squash and Leisure Club.
- هـ - حمام سباحة بونتفراكت، وأكاديمية سبلاش للسباحة Splash swim acad-emy، ونادي سلازنجر للهوكي Slazenger Hockey Club.
- و - مدرسة ويكفيلد للتنس Wakefield School of Tennis، ونادي ويست أند تيريزز لكرة القدم West end terriers football club
- ك . فندق واترتون بارك (السباحة) Waterton park Hotel (swimming)
- 6 - فيما يتعلق بحداق الحيوان والحياة البرية والريف: وفي إطار ذلك توفر جامعة ويكفيلد للأطفال وجهات التعلم الآتية:
- أ . حديقة إنجلرز كونتري Anglers country park
- ب . مدرسة أوك فورست ومهارات الحياة البرية. Oak Forest School & Wilderness Skills

ونظراً لأهمية وجهات التعلم في جامعة ويكفيلد للأطفال، وحتى تصبح جهة معينة وجهة تعليمية تابعة لجامعة ويكفيلد للأطفال لابد من مراعاة الاعتبارات الآتية:

(Wakefield Children's University. Learning destinations & activities. Activity providers, <http://www.wakefield.ac.uk/about-us/childrens-university>)

1 - زيارة الموقع الإلكتروني الآتي:

www.childrenuniversity.co.uk/get-involved/learning-providers.

، ثم تكملة النموذج المطلوب عبر الإنترنت، ويتم الاتصال بعد ذلك بالوجهة التعليمية لإكمال عملية التحقق، ومن خلال الانضمام إلى جامعة ويكفيلد للأطفال كوجهة تعليمية، تتمكن كل وجهة تعليمية من تقديم أنشطة عالية الجودة للأطفال في منطقة ويكفيلد، ثم دعوتها لحضور عدد من الأحداث في كلية ويكفيلد Wakefield college على مدار العام، كما يتوافر لها فرصة للإعلان عن أنشطتها عبر الإنترنت وفي النشرة الإخبارية ربع السنوية لجامعة ويكفيلد للأطفال.

2 - أن توفر وجهات التعلم الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال طواعية خارج ساعات الدراسة العادية، وأن تكون الأنشطة مناسبة للأعمار من سن (5) خمس سنوات إلى 14 عاماً، ويمكن إرسال التوصية بوجهة تعليمية ما عبر البريد الإلكتروني أو عبر الرابط الإلكتروني:

www.childrenuniversity.co.uk/get-involved/learning-providers.

3 - تحديد عدد الساعات التي يمكن جمعها من كل نشاط أثناء عملية التحقق من صحة الوجهة التعليمية من خلال تشجيع الأطفال على تجربة تجارب وأنشطة جديدة ضمن كل مستوي من مستويات الجائزة، ولا بد أن يحصل الطفل على مزيج من الأنشطة فيما لا يزيد عن (15) ساعة لكل فصل دراسي، أو (45) ساعة سنوياً للحصول على جائزة جامعة الطفل، ويصدر كل موفر نشاط رمز ختم ليتم كتابته في جواز سفر المتعلم بمجرد مشاركة الطالب في نشاط ما.

رابعاً: التخصصات والمقررات التى تقدمها جامعة ويكفيلد للأطفال: تتنوع التخصصات والمقررات التى تقدمها الجامعة، والتى تتناول العديد من المقررات والموضوعات التى تفيد الطفل فيما بعد، والتى يمكن إبرازها فيما يلي:

1 - رعاية الحيوان فى كلية ويكفيلد: حيث تقدم الجامعة مرافق متخصصة لدراسة رعاية الحيوان، كما يتم تقديم دورات رعاية الحيوان من قبل ممارسين ذوي خبرة، وفى إطار ذلك تركز الجامعة على جمع الحيوانات فى الحرم الجامعي، مع وجود زيارات ورحلات ميدانية للوصول إلى مجموعة أكبر من الحيوانات.

(Wakefield Children's University. Vocational courses. Animal care at wakefield college, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/animal-care>)

2 - الفن والتصميم والتصوير فى كلية ويكفيلد: فى إطار ذلك تقدم الجامعة مقررات عالية الجودة عبر مجموعة من الموضوعات بما فى ذلك الأفلام والتلفزيون والتصوير الفوتوغرافي وتصميم ألعاب الكمبيوتر، وتصميم الويب، والإعلان، والأزياء والفن، والمنسوجات، ويتم التدريس فى حرم مدينة ويكفيلد مع مرافق ورش عمل متخصصة ومناطق تعليمية جيدة الموارد، مما يمكن الأطفال من تنفيذ مشروعات حية، وعرض أعمالهم بانتظام على مدار العام، ولهذا يركز هذا التخصص على بعض النقاط الرئيسة لتحقيق الهدف منه مثل: توفير برامج وأجهزة متميزة، وتوفير فريق عمل يتمتع بخبرة واسعة وذات صلة بالصناعة، مع توفير روابط قوية مع المنظمات المحلية والوطنية.

(Wakefield Children's University. Vocational courses. Art - design & photography at wakefield college, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/art-media-photography>).

3 - الأعمال والإدارة: يعتبر التطبيق العملي هو المفتاح لدراسة الأعمال التجارية؛ حيث يكتسب الأطفال مهارات تجارية ومكتبية وتكنولوجيا معلومات قيمة تكون جذابة لأصحاب العمل، ومن ثم يستفيد الأطفال من المعلمين الذين لديهم خبرة من الخبرة

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

التجارية، ويتكامل مع ذلك الاستعانة بمرافق ممتازة مثل: الوصول إلى المكتبة الحديثة وقطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعددة في حرم مدينة ويكفيلد، كما يتم تشجيع الأطفال على المشاركة في المسابقات، بالإضافة إلى الاستعانة بالمتحدثون الضيوف من مجال الصناعة لمشاركة خبراتهم ومعرفتهم.

(Wakefield Children's University. Vocational courses. Business & management, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-area/business-management>).

4 - الحوسبة في كلية ويكفيلد: من خلال هذا التخصص يتمكن الطالب من اكتساب مهارات توظيف قيمة يمكن أن تؤدي إلى فرص عمل في جميع أنحاء العالم، وفي إطار ذلك يتم التركيز على بعض النقاط الرئيسية مثل: حصول الطفل على تدريب عملي ومعرفة باستخدام أجهزة الكمبيوتر وتكوينها واستكشاف الأخطاء وإصلاحها وإنشاء الشبكات، ومن ثم يكتسب الطالب معرفة أساسية بالحوسبة.

(Wakefield Children's University. Vocational courses. Computing, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/computing>).

5 - العلوم في كلية ويكفيلد: **Science at wakefield**: يبحث العديد من أصحاب العمل عن أشخاص مؤهلين جيداً للعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومن ثم تساعد العلوم التطبيقية على صقل مهارات الطفل لمزيد من الدراسة، وتوفر طريقاً لمجموعة متنوعة من الوظائف، ولهذا يتم توفير زيارات لكليات العلوم بالجامعة، وتوفير العديد من ورش العمل والندوات والمعارض، وفي إطار ذلك يتم التركيز على بعض النقاط الرئيسية مثل: توفير مرافق جديدة حسب الطلب، وتوفير الرحلات والزيارات، ومحاضرات من المتخصصين في الصناعة المحلية والإقليمية .

(Wakefield Children's University. Vocational courses. Science at wakefield college, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/science>)

6 - الاهتمام بمجالات (STEM) أى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وذلك من خلال (STEM PLUS)، ويمكن توضيح كل ما يتعلق بـ STEM PLUS فيما يلي:

(Wakefield Children's University. STEM plus. Science, technology, engineering & maths, <http://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/school-partnerships/stem-plus>).

أ. تمثل STEM PLUS سلسلة مثيرة من الدروس التى تقدمها كلية ويكفيلد للأطفال، حيث تقدم دروسًا مجانية ممتعة وغنية بالمعلومات وملهمة، ويتم تقديمها خلال العطلات المدرسية، ويكون لدى الأطفال خيار المشاركة فى مجموعة من الأنشطة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والمجالات ذات الصلة بالصناعة الرقمية.

ب. يعد STEM PLUS متاحًا فى المدارس الثانوية المحلية الذين يفضلون كل ما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتعتمد الجلسات على المعرفة الحالية، وتحدي الأطفال لتجربة مشاريع جديدة، وإعطاء فكرة عن نوع النشاط الذى يقوم به المتخصصون فى الصناعة.

ج. وتم تصميم STEM PLUS لمنح الأطفال الفرصة للوصول إلى مجالات الدراسة خارج حجرة الدراسة فى المدرسة والبناء على المعرفة الحالية فى الموضوعات التى تهمهم، والمواد التى قد تؤدي إلى مزيد من الدراسة فى الكلية والجامعة مما يؤدي فى نهاية المطاف إلى وصول الطفل إلى مهنة مجزية وممتعة، مما يمنح الأطفال طموحًا نحو الحياة الجامعية.

د. تركز STEM PLUS على بعض الموضوعات ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مع تقديم موضوعات أخرى متعلقة بالصناعة الرقمية، ومن أهم الموضوعات التى توفرها STEMPPLUS: مادة الأحياء، والكيمياء، والفيزياء، وعلم النفس، والرياضيات، والهندسة المعمارية، والهندسة المدنية، والهندسة،

وتطوير ألعاب الكمبيوتر، وتكنولوجيا الموسيقى والتصوير، ووسائل الإعلام الإبداعية، والحوسبة.

خامسًا: الأنشطة التي تقدمها جامعة ويكفيلد للأطفال: تنوع الأنشطة التي توفرها جامعة ويكفيلد للأطفال منها: تحدي المهارات؛ حيث تمثل هذه الأنشطة تحديات للأطفال، والتي تؤهلهم لاكتساب العديد من المهارات والمعارف من خلال ممارسة بعض الأنشطة، ويمكن توضيح هذه التحديات وما تم من خلالها من أنشطة فيما يلي:

1 - تحدي المهارات - الأسبوع الأول (حل المشكلات): ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

Wakefield Children's University, 2021 a, <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university/skill-challenge-week1.pdf>

أ - يُعد حل المشكلات مهارة مهمة للمستقبل؛ حيث تساعد الأطفال على اتباع التعليمات لإكمال المهام، كما يساعد تطوير هذه المهارة على أن يكون الأطفال قادرين على تحديد متي نحتاج إلى المساعدة والعثور على الشخص المناسب الذي نطلبه، ولهذا يمكن من خلال هذا التحدي التعلم أن هناك أكثر من حل واحد ويمكن اختيار الأفضل من خلال التفكير في الإيجابيات والسلبيات، ويتم تقديم بعض الأنشطة، وبعد الانتهاء من هذه الأنشطة يتم إرسالها على: Childrensuniversity@wakefield.ac.uk

ب - ومن أهم الأنشطة التي تقدم في إطار تحدي حل المشكلات ما يلي:

- النشاط الأول: بناء برج بأعلي ارتفاع ممكن ووضع لعبة صغيرة فوقه، وأن يطلب من الطفل أن يحدد ماذا يستخدم لصنع لبرج، ويجب أن يكون البرج مستقرًا بما يكفي لحمل لعبة صغيرة، وتحديد ما هو الشكل الذي يكون البرج عليه؟ ويطلب من الطفل أن يلق نظرة على بعض الأبراج الشهيرة ويشاهد كيف يتم بناؤها، ويطلب من الطفل إذا بدأ برجك في التذبذب فاستخدم مهاراتك في حل المشكلات لإيجاد حل معين للمشكلة.
- النشاط الثاني: نقل لعبة أو عنصر من جانب واحد من الغرفة إلى الجانب الآخر، ويجب أن يفعل الطفل دون أن تلمس اللعبة الأرض، ويركز النشاط على عدد الطرق

المختلفة التي يمكن القيام بها؟ ومن ثم فإن استخدام مهارة حل المشكلات تؤهل الطفل من اختبار الأفكار وإيجاد حل، مثل: هل يمكن تحريك نفسك عبر الغرفة دون لمس الأرض؟ وكم عدد الطرق المختلفة التي يمكن القيام بها؟ والتفكير في كيفية التحرك للقفز بأمان أو الإنزلاق أو استخدام عناصر أخرى في المنزل للمساعدة.

2 - تحدي المهارات - الأسبوع الثاني: القيادة: ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

Wakefield Children's University, 2021 b, <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university/skill-challenge-week2.pdf>

أ - تعد القيادة من المهارات الأساسية التي تهتم بها جامعة ويكفيلد للأطفال؛ حيث يدعم القادة ويشجعون ويطورون الآخرين لتحقيق هدف مشترك، وتتطلب القيادة الجيدة مجموعة من المهارات المختلفة، مثل: التواصل الجيد وحل المشكلات والتخطيط، بالإضافة إلى إكساب الأطفال بعض الخصائص مثل: الثقة والقيادة والانضباط، ويتمثل الجانب الرئيس للقيادة الجيدة في فهم الأشخاص الذين تعمل معهم، ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم من أجل التكيف لتحقيق أفضل النتائج، وبعد الانتهاء من الأنشطة يتم إرسالها إلى: Childrensuniversity@wakefield.ac.uk.

ب - ومن أهم الأنشطة التي تقدمها جامعة ويكفيلد للأطفال في إطار تحدي المهارات الخاص بالقيادة - ما يلي:

- النشاط الأول: توفير لعبة للأطفال بحيث تتطلب هذه اللعبة مساحة داخلية أو خارجية كبيرة وتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، ومنحهم ما يكفي من عصب الأعين للجميع ما عدا عضو واحد، يتم وضع الفرق على جوانب متقابلة من الفضاء، ويطلب من الطفل غير المعصوب العينين قيادة فريقه إلى الجانب الآخر من المساحة المخصصة باستخدام أوامر واضحة، مع مراعاة تجنب اصطدام أعضاء فريقه بالفريق الآخر، وعلى الطفل التأكد من أن كل عضو في الفريق لديه فرصة لقيادة المجموعة، الفائز هو الفريق الذي يجتاز خط النهاية بنجاح.

- النشاط الثاني: عصف ذهني مع الوالدين أو مقدم الرعاية حول السمات التي يمكن أن يتمتع بها القائد الجيد، وابتكار كلمات مثل: التحفيز، والاحترام، والتفكير في الأفكار والكلمات بعمق أكبر، على سبيل المثال: كيف تحفز الآخرين، وهل يمكنك التفكير في أى قادة جيدين؟ فكر فيما يمكن أن يجعل القائد سئياً؟ هل يمكنك التفكير في طرق يمكنك من خلالها أن تكون قائداً جيداً في المدرسة مع أصدقائك أو في المنزل مع أخوتك، وكيف يمكن أن يفيد ذلك المجتمع؟

3 - تحدي المهارات: الأسبوع الثالث: تقديم العروض: ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

(Wakefield Children's University, 2021 c, <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week3.pdf>)

أ - يُعد تقديم العروض: طريقة لتوصيل موضوع أو فكرة الجمهور، والقدرة على تقديم المعلومات بشكل فعال، ويتطلب هذا بعض المهارات منها: معرفة الرسالة المراد إيصالها، وتحديد أفضل السبل لإيصال المعلومات، ويمكن أن يشمل ذلك مزيجاً من المحادثة والمساعدات البصرية والعروض العملية، ويمكن أن يساعد تعلم كيفية تقديم المعلومات في بناء الثقة في التحدث.

ب - ومن الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها للمساعدة في تطوير مهارات العرض لدي الأطفال ما يلي:

- النشاط الأول: بالنسبة لهذا التحدي، يطلب من الطفل تصميم ملصق أو نشرة إعلامية، وقد يتعلق الأمر بالبيئة والأشياء الإيجابية التي يمكن القيام بها للعناية بكوكبنا، أو قد يتعلق بالصحة واللياقة البدنية والأشياء التي يمكننا القيام بها؛ للتأكد من بقائنا بصحة جيدة مثل: تناول الأطعمة المغذية، والتأكد من إجراء بعض الأبحاث حول موضوع معين؛ لتمكين الطفل من تضمين معلومات واقعية ثم يضع الطفل في اعتباره أفضل طريقة لتقديم المعلومات

4 - تحدي المهارات - الأسبوع الرابع (الإيجابية): ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

(Wakefield Children's University, 2021 d, <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week4.pdf>)

أ. تعنى الإيجابية التفكير والتصرف بطريقة متفائلة من خلال البحث عن حلول وتوقع نتائج جيدة ونجاح، وهناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها مساعدة أنفسنا على البقاء إيجابيين، ويمكن أن يشمل ذلك القيام بأشياء للعناية بالصحة الجسدية والعقلية والتي بدورها تعزز احترام الذات والثقة، ويتطلب ذلك تمكين الأطفال ومساعدتهم على إدارة التوتر والقلق بشكل أفضل عند حدوثه، مما يساهم في تعزيز المشاعر الإيجابية والتعاطف مع الذات.

ب. ومن أهم الأنشطة التي يمكن أن تساهم في مساعدة الأطفال على تطوير مهارات الإيجابية، ما يلي:

- النشاط الأول: أن يطلب من الطفل أن يفكر في شيء واحد يمكن القيام به كل يوم هذا الأسبوع، ويقوم بإنشاء يوميات للأسبوع مع كل شيء لطيف سيفعله، قد يكون شيئاً لطيفاً سيقوله الطفل، مثل أن يظهر الامتنان لشخص كان لطيفاً ومفيداً معه أو يمكن صنع شيء لشخص كتبه.

- النشاط الثاني: هذا النشاط يدور حول الرعاية الذاتية، فقد يكون البقاء إيجابياً أمراً صعباً في هذه الأوقات الصعبة، وبالنسبة لهذا النشاط على الطالب أن يختار ما يريد القيام به، وما هو أكثر شيء يحبه، وهل لديه هواية أو يرغب في تجربة شيء جديد؟ وأن يقضى بعض الوقت في الاستمتاع بنشاط من اختيارك، يمكن أن يكون طهي شيء لطيف وتناوله أو الغناء أو تشغيل الموسيقى المفضلة لديك أو الاستمتاع ببعض الوقت العائلي.

5 - تحدي المهارات - الأسبوع الخامس: العمل بروح الفريق: ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

)Wakefield Children's University , 2021 e , <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week5.pdf>)

أ . تساعد أنشطة العمل بروح بناء الفريق الأطفال في نواح كثيرة حيث يتعلمون العمل معاً، بالإضافة إلى تعلم التواصل والتفكير الابداعي، وكيفية بناء علاقات جيدة عندما يتعرفون على بعضهم البعض من خلال تمارين بناء الفريق سواء وجهًا لوجه أو افتراضياً، ويتم إرسال الأنشطة التي يتم المشاركة فيها علي: Childrensuniversity@wakefield.ac.uk

ب - ومن هذه الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها ما يلي:

- النشاط الأول: مثل عثور الطفل على صورة مثل شريط رسوم متحركة أو صورة يمكن للطفل إعادة انتاجها بسهولة، ثم يقوم الطفل بقص الصورة إلى 6 قطع متساوية ثم يأخذ قطعة فازعة من الورق، يقوم بقصها إلى 6 قطع متساوية، ويمنح كل شخص قطعة فارغة وقطعة من الصورة وأطلب منهم إعادة إنشاء هذا القسم من الصورة، عندما يكمل كل شخص قسمه، تجمع الرسومات وانضم إليها لمعرفة ما إذ كان بإمكانه إعادة إنشاء الصورة.

- النشاط الثاني: يطلب من الطفل أشكال أبجدية بجسمه، ستتطلب بعض أحرف الأبجدية أكثر من شخص واحد، والأشكال البشرية هي تمرين ممتع وإبداعي بتشجيع الأطفال على العمل مع بعضهم البعض جسدياً وفكرياً.

6 - تحدي المهارات - الأسبوع السادس: الطموح للأعلى: ويمكن إبراز طبيعة هذا التحدي، وأهم الأنشطة التي يمكن المشاركة فيها فيما يلي:

) Wakefield Children's University , 2021 f , <http://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week6.pdf>) (

أ - تتعلق هذه المهارة بالتخطيط الجيد لتحقيق أهداف محددة عند التحدي لتحقيق أهداف عالية، حيث يتعلم الأطفال نهجاً إيجابياً ومحفزاً للتحديات الجديدة؛ ليصبحوا

قادرين على تحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس لأنفسهم وفهم ما هو مطلوب لتحقيق ذلك من خلال ترتيب المهام والاستفادة من أي مساعدة متاحة لهم، ويمكن إرسال الأنشطة بمجرد الانتهاء منها على: Childrensuniversity@wakefield.ac.uk.

ب - ومن أهم هذه الأنشطة التي تطلب من الطفل ما يلي:

- النشاط الأول: ماذا تريد أن تفعل عندما تكبر؟ قد تعرف بالفعل أو قد لا تكون لديك فكرة حتى الآن، فكر في نوع الأنشطة التي تستمتع بممارستها الآن، وفي أي وظيفة يمكنك استخدام المهارات التي لديك؟ هناك العديد من الوظائف التي تكون فيها مهاراتك ذات قيمة، وهناك أيضًا طرق مختلفة لحياتك المهنية التي اخترتها، وقد يكون التدريب المهني هو الطريقة المناسبة لك، ومن ثم القيام بالبحث في وظائف مختلفة وأخبرنا بما تجده، وكيف ستصل لهذا الهدف؟

7 - من الأنشطة التي قدمتها جامعة ويكفيلد للأطفال أكمل طلاب السنة الرابعة من المدارس في جميع أنحاء مقاطعة ويكفيلد الفصل الدراسي الأول في نادي (Code club)، حيث تعلم الأطفال كيفية البرمجة لإنتاج ألعاب تفاعلية، وإنشاء رسوم متحركة باستخدام Python، Scratch، وإنشاء مواقع ويب CSS، HTML، كما يتعلم الأطفال كيفية برمجة الكمبيوتر بما في ذلك الروبوتات الصغيرة، وفي إطار ذلك يعمل الأطفال على مدي ستة أسابيع لإكمال المهام وفي نهاية البرنامج يتم منحهم شهادة، ومن خلال ذلك تعلم حوالي 20 طالبًا كيفية استخدام Scratch لإنشاء الألعاب والرسوم المتحركة، كما يكون لدى الأطفال الذين أكملوا Code Club دافعًا لمعرفة المزيد من البرمجة، كما يتعلم الأطفال مهارات التعامل مع الآخرين من خلال مساعدة بعضهم البعض في المهام.

(Wakefield College, 2018, <http://www.wakefield.ac.uk/college-life/news/2018/02/code-club>).

سادسًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة: تتنوع القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على دور جامعة الطفل في إنجلترا، ومن أهم هذه العوامل:

1 - العامل السياسي: تمتلك إنجلترا نظامًا متميزًا للحكم المحلي والذي تطور على مر القرون واستمرت المقاطعات التاريخية التي تطورت خلال العصر الانجلوسكسوني كوحدات جغرافية وثقافية وإدارية، ولقد أدخلت المزيد من الإصلاحات الحكومية المحلية خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي تغييرات جديدة على حدود المقاطعات الإدارية، وفي خلال التسعينات أنشأت الحكومة كيانًا جديدًا بحيث تكون كل مقاطعة جغرافية إما مشتركة مع مقاطعة حضرية أو تشمل واحدة أو أكثر من السلطات الموحدة، وتتمتع الحكومات المحلية بسلطات تشريعية، ويجب أن تعمل في إطار القوانين التي يقرها البرلمان، ولديهم القدرة على سن اللوائح وفرض الضرائب على الممتلكات ضمن الحدود التي تضعها الحكومة المركزية، بالإضافة إلى ذلك فهم مسؤولون عن مجموعة من الخدمات المجتمعية بما في ذلك التعليم.

(Encyclopedia Britannica. England. Government and society,

[https://www.britannica.com/place/England/Government - and - Society](https://www.britannica.com/place/England/Government-and-Society)).

ولقد اهتمت حكومة إنجلترا بتوفير التعليم الملائم للأطفال الموهوبين، وفي إطار ذلك تمكنت من القيام بالعديد من الممارسات والجهود في سبيل اهتمامها بتربية الأطفال الموهوبين، ومن أهم ملامح اهتمام إنجلترا بتربية الأطفال الموهوبين ما يلي:

أ - تم توفير خطة عمل وتمويل سخّي؛ لتطوير استراتيجيات لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين ضمن مبادرة التميز في المدن، كما اهتمت الحكومة بشكل كبير بالموهوبين ضمن سياسة التعليم، ومنذ عام 1999 تم توسيع سياسة الموهوبين لتشمل جميع المدارس الابتدائية والثانوية في جميع السلطات المحلية في إنجلترا، وتم تعيين منسقي الموهوبين على مستوى السلطة المحلية والمدارس على حد سواء لتحمل المسؤولية عن تنفيذ متطلبات السياسة، بالإضافة لما سبق تم إنشاء الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوب.

(Koshy & Torres & Smith, 2012, p. 3)

ب . في عام 2007 تم تكليف فريق الاستراتيجيات الوطنية للحكومة بالمسئولية؛ لتوفير التدريب الوطني لجميع المعلمين في كل من المدارس الابتدائية والثانوية؛ لتطوير استراتيجيات فعالة لاتخاذ التدابير المناسبة للموهوبين، كما تم توزيع مجموعة من المبادئ التوجيهية على جميع المدارس في إنجلترا والتي تم تصميمها لتوفير أداة لتقييم فعالية ما يتم تقديمه للطلاب الموهوبين. (Koshy et al., 2012, p. 4)

ويتضح أثر العامل السياسي في اهتمام حكومة إنجلترا بتربية الأطفال الموهوبين، من خلال توفير برامج وخدمات تعليمية مصممة لهؤلاء الأطفال أكثر مما يتم توفيره للطلاب العاديين، مما يساهم في صقل مهاراتهم ويمكنهم من تحقيق مساهماتهم لتطوير الذات والمجتمع، وفي إطار ذلك تم مناقشة الاستراتيجية الوطنية للمملكة المتحدة؛ لتحسين جودة تعليم الأطفال الموهوبين، حيث تتكون الاستراتيجية من برامج محلية مكثفة مثل: مبادرات التميز في المدن والتجمعات، وتوفير برنامج لتحدي التميز بين الطلاب، ومراعاة الاحتياجات الإقليمية كجزء من تحدي تربية الموهوبين في لندن، كما تم توفير الفرص للآباء والأطفال والمعلمين على المستوى الوطني في الأكاديمية الجديدة للموهوبين.

(Algahtani & Kliappen, 2020, pp. 5137, 5139)

ولهذا اهتمت إنجلترا بجامعة الطفل كأحد البرامج التي يمكن من خلالها تقديم خدمات تعليمية للأطفال منذ الصغر في البيئة الجامعية، وتوفير بيئة تعليمية مبتكرة بصورة غير تقليدية داعمة للأطفال من مختلف الفئات والأجناس من خلال توفير العديد من التخصصات والأنشطة المتنوعة بصورة غير رسمية وبعيداً عن اليوم الدراسي التقليدي؛ مما يساهم في التعرف على مواهب الأطفال وطاقتهم الإبداعية، لتعزيز مواهب الأطفال من خلال التعاون بين المدرسة والجامعة بالإضافة إلى مقابلة العلماء والحوار معهم.

2 - العامل الاقتصادي: كان اقتصاد إنجلترا زراعياً بشكل أساس حتى القرن الثامن عشر، ولقد ساهمت الثورة الصناعية في تطوره تدريجياً إلى منطقة حضرية وصناعية عالية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وقد انتشرت الصناعات الثقيلة مثل

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

الحديد والصلب والمنسوجات في المقاطعات الشمالية الشرقية، وخلال الثلاثينيات من القرن العشرين ساهم الكساد الكبير والمنافسة الأجنبية في انخفاض إنتاج السلع المصنعة وزيادة البطالة في الشمال الصناعي، كما أصبح الجنوب الشرقي حضريًا وصناعيًا، وأصبحت صناعات السيارات والصناعات الكيماوية والكهربائية والآلات صناعات رائدة.

Encyclopedia Britannica. England. Economy, <https://www.britannica.com/place/England/economy>.

ونظرًا لارتفاع المستوى الاقتصادي لإنجلترا، وفي إطار سياستها التعليمية واهتمامها بتربية الأطفال الموهوبين، تمكنت إنجلترا توفير الدعم المادي الملائم لقطاع التعليم في كافة المراحل.

ومن ثم تمكنت حكومة إنجلترا من تطوير سياسة وطنية لتعليم الأطفال الموهوبين، وتم تقديم منح خاصة لتنفيذ العديد من الفرص للموهوبين من خلال الجامعات والتي تضمنت توسيع سياسة المشاركة وبرامج الوصول إلى الجامعات، وتم تمويلها بسخاء؛ بهدف إيجاد وتضمين المزيد من الأطفال من الأسر الفقيرة للانضمام للجامعات وتعزيز الحراك الاجتماعي لهم. (Koshy, Smith & Casey, 2017, p. 79)

ومن ثم يتضح أثر العامل الاقتصادي في اعتماد إنجلترا على جامعة الطفل كأحد البرامج التي يمكن من خلالها إكساب الأطفال العديد من المعارف والمهارات التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات ومن ثم توفير ثروة بشرية تفيد المجتمع.

ونظرًا لاهتمام حكومة إنجلترا بجامعة الطفل وارتفاع المستوى الاقتصادي، تمكنت جامعة وكيفيلد للأطفال بالعمل مع 20 مدرسة في جميع أنحاء المنطقة وأكثر من 200 وجهة تعليمية بما في ذلك المتاحف والمعارض والمكتبات، بالإضافة إلى المجموعات والنوادي المحلية؛ لتوفير الأنشطة المختلفة للمدارس الشريكة، مما يمنح الأطفال الفرصة للوصول إلى بيئات متنوعة.

) Children's University. Wakefield Children's University,

<https://www.childrensuniversity.co.uk/universities/wakefield-childrens-university>

ولهذا استطاعت جامعة ويكفيلد للأطفال توفير العديد من التخصصات والمقررات في مختلف المجالات، كما استطاعت توفير العديد من الأنشطة بالاستفادة من مرافق الجامعة والمجتمع المحيط بها والتي تسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وتنميتها وتوفير بيئة تعليمية ملائمة لمواهبهم وقدراتهم المتنوعة ومن ثم إكسابهم العديد من المهارات الشخصية والحياتية.

3 - العامل الاجتماعي : تُعد إنجلترا دولة متجانسة للغاية ولقد تمكنت من تطوير تقاليد متماسكة خاصة مع توسع الامبراطورية البريطانية واستيعاب البلاد لشعوب من جميع أنحاء العالم، وتم تمييز الثقافة الانجليزية بمساهمات متنوعة من الأفروكاريين والآسيويين والمسلمين وغيرهم، ولقد شهدت أجزاء أخرى من المملكة المتحدة نفس التنوع الاجتماعي والثقافي، مما أدى إلى عدم تمييز إنجلترا عن ويلز واسكتلندا أو حتى أيرلندا الشمالية، حتى عندما أصبحت إنجلترا أكثر تنوعاً ثقافياً من أي وقت مضى فإنها لا تزال تمارس تأثيراً ثقافياً قوياً على بقية العالم، ولقد اكتسبت اللغة الانجليزية شهرة متزايدة؛ باعتبارها الوسيلة الدولية المفضلة للتبادل الثقافي والاقتصادي.

(Encyclopedia Britannica. England. Cultural life,

<https://www.britannica.com/place/England/cultural-life>).

ونظراً للتنوع الاجتماعي والثقافي ولاستيعاب إنجلترا لشعوب من جميع أنحاء العالم، وفي إطار اهتمامها بتربية الأطفال الموهوبين كجزء من سياستها التعليمية، تبنت إنجلترا جامعة الطفل كأحد البرامج التي يمكن من خلالها تقديم خدمات تعليمية إبداعية للأطفال منذ الصغر في البيئة الجامعية، ومن ثم حرصت إنجلترا على توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الفئات والأجناس، وأتاحت الفرصة لجميع الفئات والأجناس للالتحاق بجامعة الطفل دون تمييز، وتوظيف دورها من خلال ما توفره من تخصصات

وأنشطة متنوعة والاستعانة بالعديد من جهات التعلم داخل الجامعة وخارجها في توفير بيئة تعليمية يسودها روح الإبداع والعمل الجماعي بين الأطفال من مختلف الأجناس والأعمار، والتعاون مع العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات، مما يوفر الفرصة أمام الأطفال للمشاركة في العديد من فرص التعلم خارج ساعات اليوم الدراسي التقليدي.

ويتضح أثر العامل الاجتماعي في إنشاء أول جامعة للأطفال في برمنجهام (Bir-mingham) في إنجلترا عام 1993، وكانت واحدة من سلسلة المبادرات التي تم انشاؤها في ذلك الوقت بواسطة تيم بريجهاوس Tim Brighouse، ولقد سعت هذه المبادرات إلى معالجة العديد من المشكلات ذات البعد الاجتماعي، وتمثلت القضية المركزية في تناول الفجوة بين الفرص التعليمية المقدمة للمتعلمين في المدارس الأعلى والأقل مستوى في التحصيل الأكاديمي، وكان هذا واضحًا بشكل كبير في العديد من المدن الكبيرة في المملكة المتحدة، ومن ثم ألهمت جامعة الطفل في برمنجهام إنشاء جامعة الطفل في العديد من المدن في جميع أنحاء المملكة المتحدة وبشكل رئيس في إنجلترا، ومن ثم تسعي جامعة الطفل إلى رفع مستوى تحصيل المتعلمين من خلال تزويدهم بالتعلم في سياقات لا يتم توفيرها في كثير من الأحيان خلال يوم دراسي عادي.

(Overton, 2010, pp.3876 – 3877)

المحور الثاني: جامعة فيينا للأطفال: Vienna Children's University

1 - خلفية عامة عن النمسا:

تعد النمسا بلدًا جبليًا غير ساحلي في جنوب وسط أوروبا، تشكل مع سويسرا ما تم وصفه بأنه النواة المحايدة لأوروبا، ويرجع جزء كبير من شهرة النمسا إلى موقعها الجغرافي، حيث تقع في مركز حركة المرور الأوربية بين الشرق على طريق التجارة عبر الدانوب العظيم، وبين الشمال والجنوب عبر ممرات جبال الألب الرائعة، وتحد النمسا من الشمال جمهورية التشيك، ومن الشمال الشرقي سلوفاكيا ومن الشرق المجر، ومن الجنوب سلوفينيا، ومن الجنوب الغربي إيطاليا، ومن الغرب سويسرا وليختنشتاين ومن الشمال الغربي ألمانيا.

Encyclopedia Britannica, Austria. Land, <https://www.britannic.com/place/Austria#ref33387>.

وتجدر الإشارة إلى اهتمام النمسا بتربية الأطفال الموهوبين، واعتبارها جزءاً من سياستها التعليمية، وفي إطار ذلك قامت حكومة النمسا بالعديد من المساهمات التي ساهمت في تزايد الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين، والتي تتمثل فيما يلي:

(Weyringer, 2013, pp. 375 – 376)

أ - وفي عام 1986م تم تأسيس أول جمعية لتشجيع الموهوبين من قبل السلطات المحلية للتعليم المدرسي في سالزبورغ، كما تم افتتاح أول مكتب خاص باحتياجات تربية الأطفال الموهوبين؛ بهدف تقديم دورات خاصة للأطفال الموهوبين، كما نظم هذا المكتب المعسكر الصيفي الأول للموهوبين.

ب - وفي عام 1988 تم تنظيم أول مؤتمر دولي لتربية الأطفال الموهوبين في سالزبورغ بالتعاون مع وزارة التعليم المحلية والفيدرالية.

ج - ومنذ عام 2000 نظمت النمسا مؤتمرات وطنية سنوية في كل ولاية من الولايات الفيدرالية التسع في النمسا، وتسعى هذه المؤتمرات الوطنية إلى سد الفجوة بين العلم والتطبيق العملي، كما تهدف إلى تحدي الجمهور فيما يتعلق بفهم التنوع الهائل لاحتياجات الأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المبادرات والمسااعي في تثقيف الموهوبين من قبل الدولة الفيدرالية.

بالإضافة لما سبق قامت النمسا بالعديد من الجهود في سبيل اهتمامها بالأطفال الموهوبين مثل: إصدار الورقة البيضاء لتعزيز المواهب والتميز، والتي تؤكد على تعزيز المواهب والتميز في كل مؤسسة تعليمية، وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من تعزيز المواهب هو دعم القدرات الكامنة لدى جميع الأطفال والشباب بأفضل طريقة ممكنة، ويعتبر تشجيع الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد مجالات الترويج العام للمواهب.

Resch, 2014, pp. 14 – 15

وفي إطار اهتمام النمسا بتربية الأطفال الموهوبين، تبنت برنامج جامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوفير أنشطة متنوعة في مختلف التخصصات والمجالات، ومن ثم إكسابهم العديد من المهارات والمعارف التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم مما يؤهل الجامعة من توفير بيئة تعليمية مبتكرة ومختلفة عن بيئة الدراسة التقليدية والرسومية، ومن ثم تنشئة الأطفال في إطار من الثقة بالنفس، مما ينعكس على توسيع آفاق الأطفال واكتشاف طموحاتهم ومواهبهم وتنمية مهاراتهم الشخصية.

وانطلاقاً من ذلك يمكن توضيح أهم ملامح دور جامعة فيينا للأطفال في تربية الأطفال الموهوبين، من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم، والتخصصات والمقررات التي توفرها، والأنشطة التي تقوم بها الجامعة، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: أهداف جامعة فيينا للأطفال: تسعى جامعة فيينا للأطفال إلى تحقيق الأهداف الآتية: (Vienna Children's University, 2019 a , pp. 1 – 2)

1 - تزويد الأطفال بنظرة ثابتة في مجال البحث، ولهذا فتحت ست جامعات وجامعة تقنية أبوابها أمام الأطفال الفضوليين؛ لمنحهم فرصة للاستكشاف، وذلك من خلال توفير أسبوعين بصورة ممتعة ومتنوعة مع ميزات مثيرة وبرنامج متنوع لوقت الراحة، ويظل هدف جامعة الطفل دون تغيير، حيث يتم إعطاء الأطفال الذين تتراوح أعمالهم بين 7 - 12 عاماً لمحة أولى عن الحياة الجامعية دون ضغط عليهم، وتوفير فرصة لتنمية شغفهم بالعلوم والبحث.

2 - الوصول إلى العائلات التي لم يكن لها علاقة تُذكر بالجامعات وذلك من خلال برنامج تذكرة يوم جامعي للأطفال من المؤسسات التعليمية الاجتماعية بأن يتم اصطحابهم ومرافقتهم طوال يوم في جامعة فيينا للطفل.

ثانياً: شروط الالتحاق بجامعة فيينا للأطفال: تتنوع الشروط التي يجب مراعاتها والالتزام بها عند الالتحاق بجامعة الطفل، والتي تتمثل فيما يلي:

1 - حددت جامعة فيينا للأطفال بعض الشروط عند الالتحاق بالجامعة، والتي تتمثل فيما يلي:

) Vienna Children's University, Info and Dates,

<https://Kinder.uni.at/en/Vienna-childrens-University/info> (

أ - بالنسبة للعمر: يجب أن يتراوح عمر الطفل بين (7) إلى (12) عامًا عند الالتحاق بجامعة الطفل، كما ينبغي على الطفل عند اختيار الدورات التدريبية الخاصة الانتباه إلى القيود العمرية للدورات الفردية.

ب - بالنسبة لقضاء الوقت: على الطفل أن يقرر بنفسه المدة التي يريد أن يقضيها في جامعة فيينا للأطفال، وعلى الطفل أن يحدد عدد الدورات التي يريد حضورها، فإذا حضر الطفل دورة واحدة فقط، فتستغرق زيارة الطفل لجامعة فيينا للأطفال حوالي ساعة إلى ساعتين، ويمكن زيارة الدورات الدراسية، وبرنامج الراحة في جامعة فيينا للأطفال كل يوم، وقضاء الكثير من الوقت في جامعة فيينا للأطفال.

ج - المشاركة في جامعة فيينا للأطفال مجانية، حيث تعتمد جامعة فيينا للأطفال على دعم العديد من الشركاء مع قبول التبرعات.

بالإضافة لما سبق، تتنوع الشروط التي لا بد من الالتزام بها حتى يتمكن الأطفال من الالتحاق بجامعة فيينا للأطفال والاستمرار بها، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

(Children's Office of the University of Vienna. Vienna Children's University. Conditions of participation and data protection declaration, <https://www.Kinder.uni-at/Kinder.uni.Vienna/teilnahmebedingungen>).

1 - مراعاة شروط المشاركة في جامعة فيينا للأطفال: ومن هذه الشروط ما يلي:

أ - تسجيل الدخول: لا يسمح بالمشاركة في جامعة فيينا للأطفال إلا بعد التسجيل، ويتم التسجيل خلال فترة التسجيل عبر الإنترنت على موقع (Kinder.Uni.at) ويكون التسجيل فقط للدورات التدريبية المحددة في بطاقة هوية الطفل، علاوة على ذلك لا

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

يمكن المشاركة في جامعة فيينا للأطفال إلا بعد الموافقة الصريحة على تخزين ومعالجة البيانات المقدمة وفقاً لإعلان حماية البيانات.

ب - الاعتراف والالتزام بقواعد الجامعة: مع التسجيل في جامعة فيينا للأطفال يتم الاعتراف بقواعد الجامعة والكليات المشاركة لها.

ج - مراعاة لوائح السلامة الخاصة بكوفيد (19).

د - مراعاة تطبيق تعليمات فريق جامعة فيينا للأطفال، حيث يتعهد الأطفال والأوصياء القانونيين باتباع تعليمات فريق جامعة فيينا للأطفال.

هـ - التأمين الصحي والتأمين ضد الحوادث: يحق فقط للأطفال الذين لديهم تأمين صحي وتأمين ضد الحوادث ساري المفعول المشاركة في جامعة فيينا للأطفال، ويتعهد الوصي بتعويض المنظمين والرعاة عن أى ضرر يسببه طفلهم في إطار جامعة فيينا للأطفال.

و - التسجيلات الصوتية للصورة والصوت: حيث يوافق المشارك على أنه يجوز لمنظمي جامعة فيينا للأطفال إجراء تسجيلات بالصور والصوت للمشارك والأعمال والخدمات التي أنشأها في إطار جامعة فيينا للأطفال، وأن يتم النشر في صورة وسائط مختارة مثل: أعمال مطبوعة، ورايو، والإنترنت.

ز - دقة واكتمال المعلومات: يؤكد الوصي القانوني على صحة واكتمال المعلومات المقدمة عن نفسه وعن الطفل المشارك، ويؤكد أن الطفل المشارك قادر على البصيرة والحكم.

2 - من الشروط التي يجب مراعاتها حماية البيانات: ويتضمن ذلك ما يلي:

أ - يجمع مكتب الأطفال في جامعة فيينا البيانات الشخصية أثناء التسجيل في جامعة فيينا للأطفال؛ باعتباره المسئول والمعالج الوحيد لهذه البيانات، ويتخذ مكتب الأطفال في جامعة فيينا جميع التدابير الفنية والتنظيمية اللازمة لضمان أمن البيانات.

ب - يتم جمع بعض البيانات ومعالجتها، وتتضمن هذه البيانات: الاسم الأول والأخير للطفل، والعنوان، ورقم الهاتف، وتاريخ الميلاد، والجنس، وعنوان البريد الإلكتروني، ويتم تخزين هذه البيانات المتعلقة بالأطفال المشاركين للأغراض العلمية

والإحصائية، ويؤكد مكتب الأطفال في جامعة فيينا أن المشاركين في جامعة فيينا للأطفال، وأولياء أمورهم يمكنهم تأكيد حقوقهم في أى وقت فيما يتعلق بالمعلومات ونقل وتصحيح وإلغاء وحذف البيانات الشخصية.

ثالثاً: وجهات التعلم في جامعة فيينا للأطفال:

تتنوع وجهات التعلم التي تستفيد منها جامعة فيينا للأطفال أثناء تنفيذ أنشطتها، ويتضح ذلك فيما يلي:

1 - قامت جامعة فيينا للأطفال أثناء تنفيذ برنامج جامعة الطفل في جولة عام 2021 بزيارة العديد من الحدائق والمتنزهات والساحات ومباني البلدية، ومن هذه الجهات التي استفادت منها جامعة فيينا للأطفال ما يلي:

(Kinder Uni, 2021, <https://www.Kinder.uni-at/en/Chindren's-University-on-tour/Vienna/Programme>).

أ - الحرم الجامعي لجامعة فيينا - ملعب العلوم.

ب - حديقة هايبلر Hybler Park - الحي الحادي عشر.

ج - حديقة فيكتور كابلان هوف Viktor - Kaplan - Hof - الحي الثاني والعشرون.

د - حديقة فريد جوف نانسن Fridtjof - Nansen Park - الحي الثالث

والعشرون.

ه - حديقة كارل سيتزهوف Karl - Seitz - Hof - الحي الحادي والعشرون

و - حديقة لورينز باير Lorenz - Bayer - Park - الحي السابع عشر

ز - حديقة كارل كانتنر Karl - Kantner - Park - الحي السادس عشر، ومكتبة

فيينا الرئيسة.

2 - بالإضافة لما سبق، قامت جامعة فيينا للأطفال أثناء تنفيذ برنامج جامعة الطفل

في جولة عام 2022 بزيارة العديد من الحدائق والمتنزهات والساحات ومباني البلدية،

ومن هذه الجهات التي استفادت منها جامعة فيينا للأطفال ما يلي:

(Kinder Uni, 2022, <https://www.Kinder.uni-at/en/Chindren's-University-on-tour/Vienna/Programme/>).

- أ . حديقة هيردر Herder Park - الحي الحادي عشر .
- ب - حديقة فريلغراث Freilgrath Park - الحي الحادي والعشرين .
- ج - حديقة ريثوفر Reithoffer Park - الحي الخامس عشر .
- د - حديقة كلمينس هوفباور بلاتز Clemens - Hofbauer - Platz الحي السابع عشر .
- ه - مكتبة فيينا الرئيسة .

رابعاً: التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة فيينا للأطفال:
تتنوع التخصصات والمقررات التي تركز عليها جامعة فيينا للأطفال، وتجدر الإشارة أن هذه التخصصات وما يرتبط بها من مقررات تستند إليها الجامعة في توفير أنشطة متنوعة للأطفال، وتمثل هذه التخصصات فيما يلي:

(Kinder Uni Online. Topics, <https://Kinder.uni.online>)

- 1 - الفيزياء والكيمياء وكوننا. 2 - البيئة والنباتات والطبيعة.
 - 3 - الجسم والصحة والتغذية. 4 - الحيوانات
 - 5 - الاقتصاد والعمل والمال 6 - التكنولوجيا وعلوم الكمبيوتر والرياضيات
 - 7 - التعلم واللغة والثقافة 8 - المجتمع والتاريخ والقانون
 - 9 - الصحة والسعادة 10 - التركيز على المناخ والطاقة
- واستناداً لهذه التخصصات يمكن تناول أمثلة من هذه التخصصات وما يرتبط بها من مقررات وقضايا متنوعة فيما يلي:

1 - الفيزياء والكيمياء وكوننا: في إطار ذلك يتم تناول العديد من القضايا والموضوعات منها ما يلي:

(Kinder Uni Online. Topic. Physics, chemistry and our universe, <https://Kinder.uni.online/thema/physik-chemie-und-unser-universum/>)

أ - أسرار النور وما يمكن أن تفعله أشعة الضوء، و حياة سعيدة وصحية بفضل الضوء، وكيف يمكن للفيزياء الطبية الحديثة أن تساعدنا جميعاً في العيش حياة طويلة وصحية.
ب - ما وراء قوس قزح؟ عالم مثير للضوء والألوان، وما هي الألوان المخفية في الضوء؟ .

ج - كيف تعمل محطة الطاقة النووية؟، تعلم المزيد عن الطاقة النووية، وكيف تعمل البطارية؟

د - زهور تحت المجهر - كيف تبدو حبوب اللقاح؟

ه - عالم الفلك المثير، والشمس والقمر والنجوم وفيديو عن علم الفلك.

و - فهم العالم بالخرائط كيف يمكننا رسم خريطة للأرض؟، وكيف تستخدم طاقة الرياح والمياه والشمس والأرض؟

ز - المرح والإثارة مع الفيزياء، وتجربة بسيطة بالحبر السري.

2 - البيئة والنباتات والطبيعة: وفي إطار ذلك يتم تناول العديد من القضايا والموضوعات منها ما يلي:

(Kinder uni online. Topic. Environment, plants, and nature,

https://Kinder.Uni - online /Thema /umwelt /Pflanzen - und - natur /).

أ - يوم عمل في حياة بكتريا مضيئة وكيف تساعدنا البكتريا؟، هل يمكن للبكتريا أن تتوهج؟ .

ب - محاكاة حاسوبية صغيرة للطاقة والبيئة في الحياة اليومية.

ج - الزجاج - مادة خاصة، ورحلة عبر الزمن عبر الشعاب المرجانية.

د - تعرف على أكبر الهياكل التي أنشأتها الكائنات الحية على الأرض.

ه - البلاستيك متعدد الاستخدامات، ودعونا نحمي بيئتنا، وفصل النفايات أمر منطقي.

و - ما مدى خطورة النباتات السامة؟ تعرف عليهم وتصرف بشكل صحيح.

ز - كيف تنظيف المياه؟ .

3 - الهندسة وعلوم الكمبيوتر والرياضيات: وفي إطار ذلك يتم تناول العديد من القضايا والموضوعات منها ما يلي:

Kinder Uni Online. Topics. Engineering, computer science and) mathematics, <https://Kinder.Uni.online/thema/Technik-informatik-und-mathematik>

أ - طباعة ثلاثية الأبعاد لمكعب اللعبة وإنتاج مكعب لعبة مصنوع من البلاستيك بطباعة ثلاثية الأبعاد وفقاً لمبدأ الطباعة المجسمة، ونظم الإحداثيات: كيف يمكننا وصف الأماكن والمسارات.

ب - التشفير - متعة الإبداع: تجربة تعليمية إبداعية وتعاونية وممتعة، والتعلم الإبداعي مع البرمجة.

ج - أجهزة الكمبيوتر والأدوية - كيف تساعد أجهزة الكمبيوتر في اكتشاف أدوية جديدة؟ وأين وكيف تعمل المخدرات؟، ولعبة التشفير، وشبكة المستقبل - انطلق إلى عالم رقمي جديد.

د - التصميم المثالي - كيف تقوم بأكبر عدد ممكن من العمليات المختلفة في فترة زمنية معينة.

هـ - الخرائط التاريخية والرقمية وقراءة الخرائط القديمة على الكمبيوتر؟، وأبحاث المناخ باستخدام أجهزة الكمبيوتر العملاقة.

و - التشفير في علم إنشاء وفك الرموز، وأجهزة كمبيوتر ذكية وما هو الذكاء الاصطناعي؟

ز - كيف تفكر أجهزة الكمبيوتر؟ وكيف يفهمونها؟، وتعلم البرمجة بطريقة مرحية.

4 - التركيز على المناخ والطاقة: وفي إطار ذلك يتم تناول العديد من القضايا والموضوعات منها ما يلي:

(Kinder Uni Online. Topics. Focus on climate and energy,

<https://Kinder.Uni.online/thema/Klime-und-energie/>).

أ - أفكار لمناخ صحي من خلال فصل النفايات وإصلاحها والعديد من الأفكار الجديدة الأخرى، وتغير المناخ يهمننا جميعاً لأنه مستقبلنا.

ب - الناس والبيئة والاقتصاد كيف يتلاءم ذلك معاً، والطبيعة في المدينة - نسأل الأطفال السؤال: ما هو المهم بالنسبة لك؟، ورسم شجرة في مدينة.

ج - البلاستيك متعدد الاستخدامات، ودعونا نحمي بيئتنا، وفصل النفايات أمر منطقي.

د - كيف تعمل البطارية؟، والسفر عبر الزمن إلى المستقبل، وكيف ستبدو الزراعة في النمسا عام 2030؟، والطقس.

ه - ماذا سنقود غداً؟ السيارة الكهربائية كسيارة المستقبل.

و - ما هو التغير المناخي؟، وتجربة علماء من جامعة الموارد الطبيعية وعلوم الحياة.

ز - لماذا تنمو النباتات على الجدران؟ كيف يتم إنشاء الحدائق العمودية؟ وما هي

المزايا التي يجلبونها لسكان المدن؟

خامساً: الأنشطة التي تقوم بها جامعة فيينا للأطفال: تتنوع الأنشطة التي توفرها الجامعة والتي تسهم في توفير بيئة تعليمية غير تقليدية داعمة لمواهب الأطفال وقدراتهم في مختلف المجالات، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1 - جامعة الطفل في جولة: وفيها يقدم العلماء محاضرات قصيرة مثيرة حول مجموعة متنوعة من المجالات الدراسية، ويمكن للأطفال البحث في صناديق العلوم مع معلمين مدربين تدريباً خاصاً وتجربة التجارب بأنفسهم، وتتمثل الفكرة الرئيسة لمشروع جامعة الطفل في جولة في تقديم وصول ممتع إلى القضايا العلمية، وإثارة الفضول على المدى الطويل، والمجموعة المستهدفة هي الأطفال الذين لم يكن لديهم أي اتصال مع الجامعة والعلوم المختلفة.

(Children's Office at the University of Vienna, 2018, p.5)

وفي إطار هذا البرنامج قامت جامعة فيينا للأطفال بالتجول في الحدائق والمباني في فيينا، كما انتقلت المحاضرات إلى مقاعد المنتزه، وأصبح الملعب هو الجامعة التي تضم الكثير من الأطفال الفضوليين، وجعلت الجامعة من حديقة هايبلر Hybler Park حرماً جامعياً، وتظل جولة جامعة الطفل في مكان واحد لمدة تصل إلى أربعة أيام حتى يتمكن الأطفال من تجربة العديد من التخصصات العلمية ونقاط الاتصال اليومية، ومن هذه التجارب: كيف تصنع مكنسة كهربائية تحت الماء؟، ولماذا ينبض القلب بشكل أسرع عند ممارسة الرياضة؟، كيف يعمل الصاروخ؟، بالإضافة إلى المحطات البحثية ذات التجارب الخاضعة للإشراف من مختلف المجالات، هناك محاضرات مصغرة حول الموضوعات اليومية مثل: الماء والجسم والقوى والتكنولوجيا، وحماية البيئة، ومن خلال هذه الموضوعات يتعلم الباحثون تفاصيل مثيرة حول المياه الصافية والباردة.

(Children's Office at University of Vienna, 2021, pp. 1 – 2)

وفي جولة جامعة الأطفال، يمكن للأطفال اكتشاف عالم العلوم والانغماس في موضوعات بحثية مثيرة، حتى لا يضطر الأطفال إلى السفر بعيداً، حيث يأتي فريق جولة جامعة الطفل إلى الأطفال مباشرة ويبقى لمدة أربعة أيام سواء كان الأطفال تستمع إلى محاضرة أو تجري تجارب، أو حتى تقوم بمشروعها البحثي وهذا البرنامج هو الأنسب للأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 16 عاماً، وتكون المشاركة مجانية، ويتم سرد جميع الأماكن التي تمت زيارتها خلال جولة جامعة الأطفال، وتوجد خريطة تخبر الأطفال بأفضل طريقة للوصول.

(Vienna Children's University. Children's university on tour – its Info on the Vienna tour, <https://Kinder.uni.at/en/childrens-university-on-Tour/Vienna>).

2 - تذكرة يوم جامعي للأطفال: من المشروعات والأنشطة المميزة لجامعة فيينا

للأطفال: برنامج تذكرة يوم جامعي للأطفال، ومن أهم ملامح هذا المشروع ما يلي:

(Children)s Office at the University of Vienna. Kinder uni day tickets, <https://Kinder.uni.at/Kinder.uni-on-tour/tagestickets>

أ - يحصل أطفال الأسر المحرومة والفقيرة على تذكرة يوم جامعي للأطفال، وهي أسر تعيش في فقر أو معرضة لخطر الفقر، حيث تمنحهم الفرصة للمشاركة في الأنشطة الجامعية للأطفال في رحلة نهارية خاضعة للإشراف، حيث يمكن للأطفال التعرف على العلوم والبحث والتحمس لها، واكتشاف الدراسة كخيار في مساهمهم التعليمي.

ب - يتم اختيار الأطفال من المؤسسات الخيرية مثل: مراكز الأسرة، ومرافق اللاجئين، ويرافقهم خلال البرنامج مشرفون مدربون، ويتم الاعتناء بهؤلاء الأطفال وإعادتهم إلى منازلهم، وبالتالي يمكن للأطفال قضاء يوم كامل مع الأنشطة الجامعية للأطفال.

ج - وفي إطار هذا البرنامج يتم تقديم الرعاية الآتية:

- يتيح البرنامج تذكرة يوم جامعي واحد للأطفال مقابل (60) يورو مقابل زيارة يومية خاضعة للإشراف لزيارة أنشطة جامعة الطفل.

- تذاكر يوم جامعي للأطفال مقابل (300) يورو تسمح بزيارة الأنشطة الجامعية للأطفال معاً ليوم واحد.

- تشمل التذكرة اليومية رعاية تربوية طوال اليوم بما في ذلك اصطحاب الأطفال وإعادتهم.

- حضور الأطفال الفعاليات الجامعية، على سبيل المثال: جامعة الطفل في جولة، وتقديم وجبات مجانية.

- التجريب المشترك في مجموعات صغيرة، وبرنامج لعبة تفاعلية.

3 - المعسكرات أو المخيمات الصيفية Summer Camps: من خلال المعسكرات

الصيفية يقدم مكتب الأطفال بجامعة فيينا أسابيع بحثية وأيام بحث مع برنامج علمي مثير للأطفال، وتتم رعاية الأطفال طوال اليوم أو الأسبوع، وهذه خدمة خاصة للآباء العاملين والأطفال الذين يرغبون في إجراء بحث مكثف، وتقدم المعسكرات الصيفية العلمية،

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

وفي المعسكرات الصيفية في جامعة فيينا للأطفال يتخصص الأطفال في مجال العلوم ويزورون جامعة فيينا للأطفال كمجموعة.

(Vienna University Children's Office. Science communication. Summer campus, <https://Kinderbuero - Uni - Wien - at/en/Science - Communication/Summer - Camps>).

4 - مشروع (Code Studio) : تم تصميم (Code Studio) التابع لوكالة أعمال فيينا في الفترة من أكتوبر 2014 إلى فبراير 2015 بالتعاون مع مكتب الأطفال بجامعة فيينا للأطفال والشباب، ونفذ المشروع في مواقع مختلفة في فيينا تحت شعار الاستمتاع، وبرمجة الألعاب بنفسك، وزيارة شركات تكنولوجيا المعلومات، ولقد أتاح المشروع للأطفال والشباب الوصول إلى موضوع الترميز (Coding)، وقدم وجهات نظر مهنية مختلفة في قطاع تكنولوجيا المعلومات كجزء من المشروع.

(Vienna University Children's Office. Girls into technology. Code studio, <https://www.Kinder.buero - Uniwien - at/en/Science - Communication/girls - into - technology>).

5 - معارض العلوم Science Fairs : يقوم مكتب الأطفال بجامعة فيينا - باعتباره الهيئة المسؤولة عن جامعة فيينا للأطفال - بتصميم الأنشطة العلمية والإشراف عليها في النمسا وخارجها، وتتميز الفعاليات المقدمة بمفاهيم تعليمية مبتكرة ورعاية مرنة للأطفال والشباب، مع الاهتمام بتطوير برامج علمية مخصصة وخدمات رعاية الطفل، وفي إطار ذلك يتم تقديم بعض الأنشطة منها على سبيل المثال: محاضرة حول ليلة طويلة من البحث، وبرنامج العلوم في يوم الحرم الجامعي المفتوح.

(Vienna University Children's Office. Science fairs,

<https://Kinder - buero.uniwien - at/en/Science - Communication/Science - fairs>).

6 - مشروع Campus Kids (أطفال الحرم الجامعي) : بدأ هذا المشروع في عام 2018 حيث يدعو المشروع الفصول الدراسية إلى جلسة بحث مثيرة في موقع حرم

جامعة فيينا، حيث يتعامل الأطفال مع موضوعات الاستدامة وأوروبا، ويشارك في هذا المشروع الأطفال في فصول المدارس الابتدائية (من الصف الثاني إلى الصف الرابع)، ومن خلال ذلك يتعلم الأطفال ما يحدث في الجامعة، وما يدور حول الأطفال حيث يتعرفون على الأساليب العلمية ويطبقونها، كما ينطلق الأطفال في رحلة بحثية مثيرة، حيث تزور فصول المدرسة الابتدائية (من الصف الثاني إلى الصف الرابع) حرم جامعة فيينا لتصل إلى إجابات الأسئلة مثل: كيف نحافظ على مناخنا؟، وما الذي يوحد أوروبا؟
(Vienna University Children's Office. Offers for school classes. Campus kids, <http://Kinderbuero-uni-wien-at/en/offers-for-school-classes/>).

7 - من الأنشطة: إنشاء موقع الكتروني لجامعة فيينا للأطفال: تم إنشاء موقع لجامعة الطفل عبر الإنترنت Kinder uni - online في صيف 2020 عندما غير فيروس كورونا الحياة اليومية، حيث أطلقت جامعة فيينا للأطفال موقعًا إلكترونيًا جديدًا، والذي يتوافر فيه مساهمات مثيرة من علماء من مختلف الجامعات والمؤسسات البحثية، حيث يأخذ موقع Kinder uni - online الأطفال إلى الجامعة عبر الإنترنت، ويجعل المحتوى العلمي متاحًا للأطفال والعائلات في أي وقت وفي أي مكان، كما يعتبر منصة بحث يمكن للأطفال النقر فوق موضوعات وجامعات مختلفة وفقًا لاهتماماتهم، ومن خلال ذلك تم تسجيل أكثر من (6200) مستخدم على الموقع، حيث يقوم الأطفال والأسر والمعلمون والأشخاص المهتمون من (34) دولة بالبحث وتبادل الأفكار على الموقع الإلكتروني حيث تتوافر حاليًا حوالي (300) مساهمة ويمكن الانضمام أو المشاركة في أي وقت.
(Kinder Uni. What is kinder uni online?, <https://Kinder-uni-at/en/kinderuni-online>).

8 - اهتمت حكومة فيينا بتعليم (STEM)، والتي تهتم بالدراسات والتخصصات الأكاديمية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، فالنمسا نشطة للغاية وناجحة دوليًا في مجال البحث في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، ولهذا تنسق الوزارة الفيدرالية للتعليم والبحث المجالات ذات الأولوية في قطاع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بالتعاون والحوار مع

الجامعات والمؤسسات البحثية غير الجامعية، ومع وكالات التمويل النمساوية مثل: صندوق العلوم النمساوي، وفي إطار ذلك يتم الاهتمام بالعديد من المجالات مثل: أبحاث الكم وفيزياء الجسيمات والذكاء الاصطناعي، والحوسبة الفائقة وعلوم المواد. (Federal Ministry Republic of Austria Education Science and Research. STEM, <https://www.bmbwf.gv.at/en/Topics/Research/Research-austria/Strategic-focus-and-advisory/>).

9 - توفر جامعة فيينا للأطفال العديد من الأنشطة المتميزة من خلال التعاون مع الجامعات الداعمة لها ومن خلال بعض العلماء والمتخصصين، ولهذا وفرت جامعة الطفل بعض الدورات والمقررات حول بعض القضايا والموضوعات التي تسهم في مساعدة الأطفال على البحث والتفكير والحوار مع العلماء والمتخصصين، مما يسهم في دعم مواهب الأطفال والتي تتمثل فيما يلي: (, Vienna Children's University 2019 b, pp. 4 - 5)

أ - الوصول إلى النجوم، ولمن ينتمي القمر؟

ب - ماذا يمكن أن نخبرنا العظام القديمة؟

ج - الالكترتون في رحلة عمل عبر الفضاء، وماذا سنقود غداً؟

د - مياهنا، والجيولوجيا.

هـ - يمكن للجميع البرمجة، وجيناتنا تحت العدسة المكبرة.

و - اصنع الجديد من القديم، اصنع شيء جديد من منتجات النفايات التي لا قيمة لها.

ز - كيف تصبح كبيراً وقويًا وذكياً ولا يقهر، وكيف تخدر حيواناً برياً.

10 - تمكنت جامعة فيينا للأطفال بتوفير العديد من الأنشطة عام 2018 بالتعاون مع العديد من الجامعات الداعمة لها، ومن أبرز الملامح التي تميز هذه الأنشطة ما يلي: (Vienna Children's University, 2018, pp.5 - 6)

أ. التركيز على أوروبا، فمن خلال جامعة الطفل للعلوم يمكن للأطفال قضاء يوم عن أوروبا وتعلم المزيد عن هذه القارة.

ب. وفي الجامعة الطبية للأطفال يتعرف الأطفال على الأمراض والتعرف على جسم الإنسان بشكل أفضل.

ج. وفي الجامعة التقنية في فيينا يتم تقديم العديد من الدورات حول الطاقة والبيئة، والتي تتعامل مع نظم الطاقة في المستقبل وتأثيرها على البيئة.

د. وفي جامعة فيينا للطب البيطري تتناول الدورات المعلومات عن الحيوانات والطب البيطري ورعاية الحيوان والتعرف على أطعمة الحيوانات الصحية.

سادساً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة: تتنوع القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على جامعة الطفل، ومن أهم هذه العوامل:

1 - العامل السياسي: تعتبر النمسا جمهورية ديمقراطية قانونها مستمد من الشعب وتتكون النمسا من تسع ولايات تتمتع بالحكم الذاتي، ومع تحرير النمسا عام 1945م تم إحياء دستور عام 1929، ويتكون البرلمان المعروف باسم الجمعية الفيدرالية من مجلسين: المجلس الوطني والمجلس الاتحادي، وتدار كل ولاية من الولايات التسع من قبل حكومة يرأسها حاكم، ويتم الانتخاب من خلال النظام التشريعي، والذي يتم انتخابه بدوره بالاقتراع العام، وتنتخب كل بلدية محلية عمدة ومجلس مدينة.

(Encyclopedia Britannica. Austria. Government and society)

https://www.Britannica.com/place/Austria/Transportation -

and - Telecommunications#ref.33403.)

ولقد اهتمت حكومة النمسا على المستوى الفيدرالي بالتعليم وإصلاحه وتطويره كما اهتمت بتربية الأطفال الموهوبين واعتبار ذلك جزءاً من سياسة التعليم، حيث يعود تاريخ تربية الأطفال الموهوبين في النمسا إلى عام 1962 عندما تم ذكره صراحة في التشريع التربوي في سبعينات القرن العشرين، وفي عام 1999م تم إنشاء المركز النمساوي للبحث والدعم للموهوبين والمتفوقين؛ بهدف توفير نظام دعم للأطفال الموهوبين وأولياء أمورهم والمعلمين، وفي عام 2006 سُمح بالالتحاق المبكر بالتعليم الإلزامي، ومع المرسوم العام بشأن تعزيز الموهبة الصادر عن وزارة التعليم في عام 2009 كان على

جميع المدارس النمساوية ضرورة تطوير إمكانات الأطفال الموهوبين، وتركز المبادئ الأساسية لتعزيز الموهبة على القوة والاهتمامات وقبول الموهبة ودعمها بطريقة غير منحازة، ودمج الموهبة في الثقافة المدرسية. Reid & Boettger, 2015, p. 160

ومن ثم أصبحت قضية الاهتمام بالأطفال الموهوبين ذات أهمية متزايدة في سياسة التعليم في النمسا، ويتم تنسيق أنشطة دعم المواهب على عدة مستويات، والتي تتراوح ما بين المستوى الفيدرالي، وعلى مستوى الولاية، وعلى الصعيد المحلي، ويمكن توضيح هذه المستويات ودورها فيما يلي: (Resch, 2014, pp. 15 - 16)

- مستوى وزارة التعليم الفيدرالية، ووزارة العلوم والبحوث والاقتصاد، حيث تمول وزارة التعليم الفيدرالية وتشرف على التعليم الابتدائي والثانوي، بينما تتولى وزارة العلوم والبحوث والاقتصاد مسؤولية تعزيز التميز في الجامعات والشروع في البحث عن الموهبة.

- على مستوى الولاية: يوجد في كل مقاطعة منسق لدعم المواهب، وقد تم تعيين هؤلاء المنسقين حيث ينظمون أكاديميات صيفية وأنشطة إقليمية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويقدمون تدريباً أثناء الخدمة للمعلمين.

- على الصعيد المحلي: يجري حالياً تعيين منسقين يعملون بدوام جزئي في المقاطعات، ويقدمون المشورة للمدارس والمعلمين وأولياء الأمور والأطفال الموهوبين.

ويتضح أثر العامل السياسي في دعم التشريع النمساوي تربية الأطفال الموهوبين من خلال التعليم المتكامل في الفصول الدراسية التقليدية، ويأخذ هذا التعليم شكل النهج الفردي، والتسريع وتعميق المناهج الدراسية، هذا بالإضافة إلى تكملة الدورات في إحدى الجامعات والتسجيل في الجامعة مبكراً، ولهذا أصبح تدريب المعلمين للأطفال الموهوبين في النمسا من الموضوعات الهامة بشكل متزايد، ويهدف جزء كبير من المناهج الدراسية في بعض كليات التربية إلى تعليم الموهوبين، كما تقدم الجامعات محاضرات وندوات وورش عمل تركز على الجوانب النظرية والعملية للموهبة وتعليم الأطفال الموهوبين، وفي إطار ذلك تهدف سياسة التعليم النمساوية إلى توفير خبير

واحد على الأقل في مجال تعليم الأطفال الموهوبين لكل مدرسة، ومن الواضح أن تربية الموهوبين وتدريب المعلمين أصبح من القضايا المهمة للتعليم في النمسا ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقدم كبير واستدامة في مجال تعليم الموهوبين.

Reid & Horvathova, 2016, pp. 67 – 68.

وفي إطار اهتمام النمسا بتربية الأطفال الموهوبين، تبنت برنامج جامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوفير أنشطة متنوعة في مختلف التخصصات والمجالات، ومن ثم تعزيز قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية الكامنة، مما يسهم في الارتقاء بمهارات الأطفال وبناء عقولهم وتنمية شخصيتهم

2 - العامل الاقتصادي: قامت حكومة النمسا بدور مهم في الاقتصاد من سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى أواخر القرن العشرين، وبحلول أوائل القرن الحادي والعشرين انتقل الاقتصاد من الاقتصاد الصناعي والزراعي إلى اقتصاد يمثل فيه قطاع الخدمات حوالي ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الرغم من أن النمسا عانت من أسوأ ركود اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية نتيجة لأزمة الديون في منطقة اليورو، وبحلول عام 2010 استقر الاقتصاد، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى الطلب المحلي القوي، وانخفاض البطالة، واستمرار الصحة الاقتصادية للشريك التجاري الرئيسي للنمسا.

(Encyclopedia Britannica. Austria . Economy,

<https://w.Britannica.com/place/Asutria/language#ref.33397>).

ويمثل قطاع الصناعات التحويلية في النمسا جزءاً كبيراً من الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه أحد المصادر الرئيسة للعملة الأجنبية في البلاد من خلال الصادرات، وبحلول مطلع القرن الحادي والعشرين بدأ عدد من الشركات في تحقيق النجاح من خلال التطور التكنولوجي المتقدم، وتعمل الشركات النمساوية بمفردها أو في اتحادات مع شركات من بلدان أخرى وعادة ما تبني محطات طاقة كهرومائية أو حرارية ومصانع كيميائية وأعمال فولاذية، وتشمل المنتجات المصنعة الألمنيوم والآلات الصناعية والسيارات والمواد الكيميائية والسلع والمكونات الالكترونية والسلع الاستهلاكية.

(Encyclopedia Britannica. Austria. Agriculture and forestry)

.)https: //www.Britannica.com /place /Austria / – and – forestry

ونظرًا لارتفاع المستوى الاقتصادي في النمسا، وفي إطار سياستها التعليمية واهتمامها بتربية الأطفال الموهوبين تمكنت النمسا من توفير الدعم المادي الملائم لقطاع التعليم في كافة المراحل.

ويتضح أثر العامل الاقتصادي في قيام حكومة النمسا بالعديد من الجهود في سبيل اهتمامها بالأطفال الموهوبين، ومن هذه الجهود ما يلي:

(Resch, 2014, pp. 11 – 13)

أ - في عام 1996 أنشأت الوزارة الاتحادية السابقة للتعليم والثقافة والعلوم وحدة للموهوبين، وطلب من رئيس كل مجلس إدارة مدرسة إقليمي ترشيح مستشارين لتعليم الموهوبين في مقاطعتهم.

ب - وفي عام 1997 نظمت مقاطعة النمسا العليا أول مدرسة صيفية للأطفال الموهوبين، ويتم الآن تنظيم المدارس الصيفية في جميع المقاطعات التسع.

ج - وفي عام 1998 تم إنشاء مدرسة قواعد خاصة للأطفال الموهوبين في فيينا.

د - وفي عام 1999 تم تأسيس المركز النمساوي للبحث والدعم للموهوبين والمتفوقين، ولقد اهتم المركز بالعديد من المجالات منها: تطوير الاستراتيجيات والمفاهيم التعليمية على المستويين الوطني والإقليمي، وتدعيم المعلمين من جميع المؤسسات التعليمية، وتطوير مناهج التدريب الأولي وأثناء الخدمة في تربية الأطفال الموهوبين.

وما يؤكد تأثير العامل الاقتصادي اعتماد النمسا على جامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم وإكسابهم العديد من المهارات والمعارف التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم ؛ لتنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات مما يؤدي إلى توفير ثروة بشرية تفيد المجتمع، ونظرًا لاهتمام حكومة النمسا بجامعة الطفل ونظرًا لارتفاع المستوى الاقتصادي في النمسا، تمكنت جامعة فيينا للأطفال من توفير العديد من التخصصات والمقررات والأنشطة بالاستفادة من مرافق

الجامعة والمجتمع المحيط بها والتي تسهم في تنمية مواهب الأطفال وإكسابهم العديد من المهارات الشخصية والحياتية، بالإضافة إلى دعم تطلعات الأطفال وطموحاتهم المستقبلية.

3 - العامل الاجتماعي: يشكل النمساويون العرقون الغالبية العظمى من السكان مع وجود مجموعات صغيرة من السويسريين الناطقين بالألمانية والألمان العرقين الذين يقيمون أيضًا في البلاد، ويشكل المسلمون من البوسنة والهرسك الذين يعيشون بشكل رئيسي في المدن الكبرى، والأتراك الذين يعيشون في فيينا، والمجريين والكروات من الأقليات العرقية الرئيسة، وعلى الرغم من أن الأقليات المختلفة يتحدثون اللغات الكرواتية والتركية ولغات أخرى، إلا أن جميع الأشخاص في النمسا تقريبًا يتحدثون الألمانية، وبسبب موقعها الجغرافي وأوجه الصلات التاريخية كانت النمسا بشكل عام وفيينا خاصة بمثابة ملاذ للاجئين والمهاجرين الآخرين من أوروبا الشرقية خلال عقود الحرب الباردة، ولقد أيدت النمسا سياسة سخية لقبول هؤلاء المهاجرين حتى يتم العثور على أماكن لهم في الخارج، وبذلك أصبحت النمسا أول محطة في الغرب لآلاف المهاجرين من أوروبا الشرقية، ولقد استقر الكثير منهم بشكل دائم في النمسا لا سيما في فيينا ومدن كبيرة أخرى.

(Encyclopedia Britannica. Austria. People, <https://www.britannica.com/place/Austria/Climate#ref33394>)

نظرًا للتنوع الاجتماعي والثقافي في النمسا، ولاهتمامها بإصلاح التعليم اهتمت حكومة النمسا بتربية الأطفال الموهوبين كجزء من سياستها التعليمية من خلال قيامها بالعديد من الجهود التي تهدف إلى التعرف على الأطفال الموهوبين وتعزيز طاقاتهم الإبداعية وقدراتهم المتنوعة.

ويتضح تأثير العامل الاجتماعي في اهتمام النمسا بجامعة الطفل كأحد البرامج التي تتوافق مع التوجهات العالمية وتوظيفها في دعم مواهب الأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تتسم بالإبداع والابتكار لدى الأطفال منذ الصغر من مختلف

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

الأجناس والثقافات، واستجابة للتوجهات العالمية في مختلف دول العالم اهتمت النمسا بجامعة الطفل من خلال جامعة فيينا للأطفال.

حيث تُعد جامعة فيينا للأطفال من أكبر جامعات الأطفال في النمسا، وما يميزها أنه يمكن للأطفال حضور المحاضرات وورش العمل، والاتصال شخصياً بالعلماء وتجارب الجامعة، كما يعتبر التنوع هدفاً رئيساً لجامعة فيينا للأطفال ويتضح ذلك في مجموعة واسعة من الموضوعات المعروضة، كما يتم من خلال الجامعة تمثيل جميع التخصصات العلمية وكذلك التنوع في النهج المنهجي والتعليمي المطبق في شكل محاضرات وورش عمل ورحلات وندوات.

(Vienna University Children's Office. Vienna Children's University, <https://Kinderbuero - Uniwien /at /en /Science - communication / Vienna - Childrens - University / .>)

ويتكامل مع ما سبق اهتمام جامعة الطفل بتوظيف موقعها الإلكتروني، حيث يتم نشر المساهمات على Kinder - uni - online من خلال علماء جامعة فيينا؛ حيث يقدم العلماء موضوعاتهم في شكل مقاطع فيديو أو مقالات أو ملصقات، كما يتوافر اختبارات مثل سحب الكلمات أو الاختيار من متعدد أو لعبة الذاكرة لتجميع ما يسمى بالعصف الذهني، ويمكن للأطفال المشاركة في استطلاعات الرأي.

(Kinder Uni Online. Contents and formats, <https://Kinderuni - at / en /kinderuni - online /contents and formats>).

ومن ثم يمكن من خلال جامعة الطفل توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تسهم في تنمية مواهب الأطفال منذ الصغر في مختلف المجالات، ومساعدتهم على تنمية اهتماماتهم ومهاراتهم الحياتية والشخصية ومقابلة الأطفال من مختلف الأجناس والفئات للعلماء والمتخصصين بالجامعة.

المحور الثالث: جامعة أوزاي جونسل للأطفال - في قبرص الشمالية:

Ozay Gonsel Children University

- خلفية عامة عن قبرص الشمالية: يعتبر الاسم الرسمي لقبرص الشمالية جمهورية قبرص الشمالية التركية حيث تغطي جمهورية قبرص الشمالية التركية الجزء الشمالي من الجزيرة وتتكون من سهول ساحلية ثم جبال بسبرماك ثم سهول داخلية، وعاصمتها نيقوسيا الشمالية (لفكوشا) ويعيش بها العديد من الأجناس منها: الأتراك وهي أغلبية ساحقة، وتوجد أقلية يونانية، وأخرى مارونية، واللغة السائدة هي اللغة التركية.

(إبراهيم، محمد محمد عتريس، 2016، ص 624)

وتجدر الإشارة إلى اهتمام قبرص الشمالية بتربية الأطفال الموهوبين، واعتبارها جزءاً من سياستها التعليمية، وذلك من خلال الاعتماد على بعض الإجراءات التي تسهم في تربية الأطفال الموهوبين؛ لتنمية قدراتهم ومواهبهم والتي تتمثل في: ضرورة تشخيص الأطفال الموهوبين لتلقى التعليم المناسب لسرعة تقدمهم، وتنظيم البيئات التعليمية على أساس احتياجات الأطفال الموهوبين، وتطوير مهارات العمل المستقل بناء على اهتماماتهم، واتخاذ الاحتياجات التربوية لتنمية مهاراتهم، وأن يوجه أداء الأطفال الموهوبين نحو مجال العلوم والتقنيات.

(Ozcan, Besgul, Kaptanoglu & Argun, 2015, pp. 421 - 422)

وفي إطار اهتمام قبرص الشمالية بتربية الأطفال الموهوبين، واستجابة للتوجهات العالمية اهتمت قبرص الشمالية بجامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في توفير بيئة تعليمية مبتكرة ومختلفة عن بيئة الدراسة التقليدية والرسمية، مما ينعكس على توسيع آفاق الأطفال واكتشاف طموحاتهم ومواهبهم وتنمية مهاراتهم وإطلاق طاقاتهم الإبداعية، ومن ثم إعدادهم بما يتفق مع تحديات الحاضر والمستقبل.

وانطلاقاً من ذلك يمكن توضيح أهم ملامح دور جامعة أوزاي جونسل للأطفال في تربية الأطفال الموهوبين من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم، والتخصصات والمقررات التي توفرها، والأنشطة التي تقوم بها الجامعة، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: أهداف جامعة أوزاي جونسل للأطفال: تتنوع الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، ويمكن بلورتها فيما يلي:

(Ozay Gonsel Children University, 2019 a , <https://Ozaygonsel.cocuk.universitesi-org/regulations/?lang=en>.

1. ضمان حصول الأطفال في المرحلة الابتدائية والثانوية من (6 - 17) عامًا على معلومات موثوقة ومحدثة حول العلوم والفنون والرياضة من خلال كبار العلماء والوحدات الأخرى ذات الصلة في الجامعة.
2. تمكين الأطفال من اكتشاف مواهبهم من خلال البرامج التي تنفذها أقسام الجامعة وتطوير مهاراتهم في طرح الأسئلة وحل المشكلات.
3. المساهمة في اختيار المهن والمهن المستقبلية للطلاب وإسعادهم.
4. إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لإجراء البحوث والتطبيقات المتعلقة بالأنشطة التعليمية التي يجب القيام بها.
5. زيادة الوصول إلى المعرفة العلمية.

بالإضافة لما سبق تسعى جامعة أوزاي جونسل للأطفال إلى ما يلي:

(Ozay Gonsel Children University. Our mission and vision,

<https://Ozaygonsel.cocuk.universitesi-org/our-mission-and-vision/?Lang-en>).

- 1 - مساعدة الأطفال الذين يشاركون في برامج الجامعة التعليمية على مقابلة العلماء والفنانين والرياضيين في سن مبكرة، وجعلهم على دراية بذلك، وعلى دراية بقدراتهم ومواهبهم وتحسين قدراتهم في طرح الأسئلة وحل المشكلات، وجعل العلم حقيقة ملموسة لهم وجعلهم واثقين من أنفسهم.
- 2 - تشجيع الأطفال الذين يبنون المستقبل على تبني القيم الوطنية والعالمية، وتنشئة أفراد مبدعين ورياديين حساسين للطبيعة والبيئة والمجتمع والفن، وتشجيع الأطفال على التساؤل والاكتشاف من خلال إنتاج الأساليب والأنشطة والمشاريع العلمية.

ثانياً: شروط الالتحاق بجامعة أوزاي جونسل للأطفال: تتنوع شروط الالتحاق بجامعة أوزاي جونسل للأطفال، والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

1 - يتطلب التسجيل والحصول على أى معلومات ملء استمارة التسجيل المطلوبة، والتي تتضمن ما يلي: اسم الوالد ولقبه، واسم الطفل ولقبه، والبريد الإلكتروني، والهاتف، والفئة العمرية.

(Ozay Gonsel Children University. Application form,

https://Ozay_gonsel_cocuk_universitesi.org/application_form/?Lang=en.

2 - ملء نموذج التسجيل عبر الإنترنت على صفحة الويب الخاصة بالجامعة، وبعد التسجيل عبر الإنترنت يتم إرسال كلمات المرور إلى الأطفال، حتى يمكنهم حضور الفصول الدراسية.

Ozay Gonsel Children University, 2020 – 2021 , https://Ozay_gonsel_cocuk_universitesi.org/parent/Frequently-asked-questions/2020-2021-academic-year/?lang=en).

حيث توفر الجامعة استمارة للتسجيل عبر الإنترنت، وتتضمن الاستمارة ملء البيانات الآتية: اسم الطفل واللقب، وتاريخ الميلاد، ومدرسة الطفل، والسن والجنس، ومدينة الطفل، بالإضافة إلى اسم ولي الأمر ولقبه، والبريد الإلكتروني للوالدين، ورقم هاتف ولي الأمر.

(Ozay Gonsel Children University. Online registration form,

<https://Ozay.gonsel.cocuk.universitesi.org/online-Kayit-Formu/>).

بالإضافة لما سبق، تحدد الجامعة بعض الشروط الواجب مراعاتها عند التسجيل بالجامعة، والتي تتمثل فيما يلي:

(Ozay Gonsel Children University,2019 b, http://Ozay_gonsel_cocuk_universitesi.org/regulations/?Lang=en).

1 - تنص المادة (5) من إجراءات التسجيل على أن يتم تسجيل الأطفال في مراكز التسجيل المعلنة، وأن الأطفال الذين لا يتقدمون للتسجيل في الوقت المحدد، ولا يقدمون المستندات اللازمة غير مؤهلين للتسجيل.

2 - تنص المادة (6) من إجراءات التسجيل على أنه يمكن للأطفال التقدم بطلب إلى الأمانة العامة لجامعة أوزاي جونسيل للأطفال مع الالتماس لإنهاء علاقاتهم بالجامعة، كما أن الرسوم بما في ذلك رسوم التسجيل المسبق التي يدفعها الأطفال الذين أنهوا علاقاتهم مع جامعة أوزاي جونسيل للأطفال لأي سبب من الأسباب غير قابلة للاسترداد.

3 - تنص المادة (7) من إجراءات التسجيل على أنه يتم تحديد الرسوم التي يتم تحصيلها من الأطفال من قبل المجلس التنفيذي لكل فصل دراسي.

ثالثاً: وجهات التعلم: تمثل وجهات التعلم الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمكن زيارتها، ويمكن من خلالها القيام بالعديد من الأنشطة أو اكتساب المعارف والمهارات وتنمية قدرات ومواهب الأطفال، وفي إطار ذلك تتنوع المؤسسات الداعمة لجامعة أوزاي جونسيل للأطفال، ومن هذه المؤسسات والتي تمثل وجهات لتعلم الأطفال ما يلي:

,Ozay Gonsel Children University. Supporting institution)

https://Ozay_gonsel_cocuk_universitesi.org/programmes/Supporting-institutions/lang=en

1. كليات جامعة الشرق الأدنى، ويبلغ عددها (20 كلية).
2. المدارس المهنية بجامعة الشرق الأدنى ويبلغ عددها (2 من المدارس المهنية).
3. مدارس الدراسات العليا بجامعة الشرق الأدنى (ويبلغ عددها 8).
4. مراكز البحوث والتطبيقات بجامعة الشرق الأدنى، ويبلغ عددها (32 مركزاً).
5. مختبرات البحوث والتطبيقات بجامعة الشرق الأدنى ويبلغ عددها (104) مختبراً.
6. متاحف جامعة الشرق الأدنى، ومكتبات جامعة الشرق الأدنى.
7. مكتب نقل التكنولوجيا بجامعة الشرق الأدنى.

8. مستشفيات جامعة الشرق الأدنى، وتتمثل في مستشفى جامعة الشرق الأدنى، ومستشفى طب الأسنان، ومستشفى الحيوان.
9. كليات جامعة كيرينيا (Kyrenia) ويبلغ عددها (14 كلية).
10. كلية الدراسات العليا بجامعة كيرينيا ويبلغ عددها (1 كلية الدراسات العليا).
11. مراكز البحث والتطبيق بجامعة كيرينيا، ويبلغ عددها (2).
12. مستشفيات جامعة كيرينيا (وتشمل مستشفى الدكتور سوات جونسيل بجامعة كيرينيا - ومستشفى الدكتور سوات جونسيل لطب الأسنان بجامعة كيرينيا).
رابعاً: التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة أوزاي جونسيل للأطفال: تتنوع التخصصات وما يرتبط بها من مقررات، حيث توفر الجامعة العديد من الدورات حول بعض التخصصات، والتي تتمثل فيما يلي:

(Ozay Gunsel Children University. Online registration form, <https://Ozaygunsel.cocuk.univrsitesi.org/>).

- 1 - دورة اللغة الألمانية، ودورة اللغة الإنجليزية، ودورة اللغة الفرنسية، ودورة الرياضيات.
- 2 - دورة الطهي.
- 3 - الترميز الآلي.
- 4 - دورات حول العواطف، ونقاط الضعف، والأفكار والسلوكيات.
- 5 - إدارة المشروعات.
- 6 - الفلسفة.

بالإضافة لما سبق، توفر الجامعة العديد من المقررات استناداً للعديد من التخصصات منها: الصحة والطبيعة، والحياة، والعمارة والهندسة، والعلوم، والرياضيات، والفنون الاجتماعية، والمشروعات، ويدير هذه التخصصات والمقررات أساتذة، أو أكاديميون متخصصون من جامعة الشرق الأدنى، وجامعة كيرينيا، كما تقدم الجامعة العديد من

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

البرامج التطبيقية والتعليمية الممتعة، وتشمل هذه البرامج - التي تم إعدادها وفقاً لاهتمامات الأطفال - العديد من التخصصات والموضوعات مثل: لغة الإشارة التركية، والموسيقى، والرياضيات، والتأليف، وإعداد الأعشاب، والصيدلة الصديقة للأطفال، والاستخدام الرشيد للأدوية، والعلاجات المنزلية، ومراجعة النباتات العطرية، والفلسفة، وما هي الصداقة، وكيف تصبح متفائلاً ومتشائماً، ورحلة إلى تاريخ قبرص، والثقافة الإعلامية، صنع الصور المتحركة، وتصميم غرفة الألعاب، وفن الطهي، والطبيعة والكائنات البحرية.

(Ozay Gonsel Children University, 2019 c,

<https://neu.edu.tr/registration.to> - Ozay - Gonsel - Childrens - univerty - for - the - fall - term - of - the - academic - year - 2019 - 2020 - is continuing /?lang=en(

خامساً: الأنشطة التي تقوم بها الجامعة:

قامت جامعة أوزاي جونسيل للأطفال بالعديد من الأنشطة والتي تسهم في توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تتوافق مع قدرات الأطفال ومواهبهم في مختلف المجالات، ويمكن توضيح هذه الأنشطة فيما يلي:

1 - البرنامج التعليمي الذي أعدته جامعة أوزاي جونسيل للأطفال لعطلة الفصل الدراسي للعام 2021/2022 في شهر فبراير، ويمكن توضيح أهم ملامح هذا البرنامج التعليمي، وما تناوله البرنامج فيما يلي:

(Ozay Gonsel Children University , 2022, <https://Ozay.gonsel.cocuk.universitesi.org/2022/01/19/February-term-trainings-specially-prepared-for-the-semester-break-by-Ozay-Gonsel-Children's-university-starts>).

أ - تهدف الجامعة من خلال هذا البرنامج إلى زيادة اهتمام الأطفال بالعلوم والمعرفة من خلال برامج تعليمية وجهًا لوجه يرافقهم أكاديميون ومعلمون، ومن ناحية أخرى

تهدف البرامج التعليمية إلى توفير بيئة تُمكن الأطفال من الإبداع وتطوير مهاراتهم أثناء إجراء البحوث في مجالات اهتمامهم بما يساهم في تحسين كفاءات الأطفال في العلوم والفنون والرياضة من خلال تمكينهم لاكتشاف مواهبهم.

ب - كما اهتمت جامعة أوزاي جونسل للأطفال - في إطار برنامجها التعليمي - بتدريب عملي في الطب والهندسة والفنون المسرحية بالعديد من الكليات، ومن ثم يكتسب الأطفال المعرفة والبصيرة من خلال الأنشطة التي تقوم بها الكليات المختلفة مثل: كلية الطب وعلم التشريح البشري، وأنشطة المسرح مع كلية الفنون المسرحية، والتحليل والدراسات المعملية مع كلية الصيدلة، والترميز مع كلية الهندسة، وصحة الفم والأسنان مع كلية طب الأسنان.

2 - اهتمام جامعة أوزاي جونسل بتعليم (STEAM): حيث قامت جامعة أوزاي جونسل للأطفال بتصميم برامج الفصل الدراسي الصيفي للجامعة بناء على نموذج تعليم (STEAM) أي (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات)، حيث توفر الجامعة مغامرة ترفيهية وتعليمية لمدة (8) أسابيع للأطفال، بالإضافة إلى برامج أعضاء هيئة التدريس المختلفة؛ حيث تدعم هذه الأنشطة والبرامج الأنشطة الاجتماعية، وتدعم من التنمية الاجتماعية للأطفال، وتساهم في تنميتهم الشخصية، وتحسين وعيهم الذاتي، وتقديم الخدمات للأطفال من خلال هذه البرامج مما يمهد الطريق لاختيار المهن في السنوات اللاحقة.

(Ozay Gonsel Children's University. Programs. Summer academic semester ,<https://Ozaygonsel.cocuk.universitesi.org/program.lar/yaz-akademik-donemi/>).

3 - من الأنشطة: برنامج فصل الخريف لجامعة أوزاي جونسل للأطفال: ومن أهم الأنشطة التي قامت بها الجامعة من خلال هذا البرنامج ما يلي:

Ozay Gonsel Children University, 2019 d ,

<https://neu.tr/applied-training-workshops-of-Ozay-gonsel-childrens-university-boost-The-Childrens-mental-and-Social-development/?lang=en>

أ - تهدف الجامعة من خلال برنامج فصل الخريف لجامعة أوزاي جونسل للأطفال إلى تطوير قدرات التفكير الإبداعي والعملية للأطفال من خلال تزويدهم بفرصة الالتقاء مع علماء الجامعة في سن مبكرة، مع توفير تطبيقات وورش عمل تدريبية جديدة مصممة من أجل تمكين الفئات العمرية المختلفة لتحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة عملية، كما شارك أطفال جامعة أوزاي جونسل للأطفال طوال الأسبوع الأول من فصل الخريف في أنشطة تعليمية تتعلق بالفن والعلوم والرياضة وشاركوا في ورش عمل تدريبية تعليمية وممتعة مصممة بدقة؛ لمساعدة الأطفال لتطوير قدراتهم على التفكير الموجه نحو الحلول.

ب - توفير أنشطة فنية ورياضية للتنمية العقلية والاجتماعية لدى الأطفال منذ الصغر، من خلال ورش العمل التدريبية، حيث أتاحت الفرصة لأطفال مجموعة العالم ومجموعة الشمس للمشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة في جامعة الشرق الأدنى في برج الجامعة الرياضي، وبعد ذلك شارك طلاب مجموعة العالم والشمس في ورشة العمل التي أقيمت في كلية التربية - أتاتورك تحت عنوان (أنا أعرف الآلات الموسيقية).
ج - تم تنفيذ تطبيقات إثارة الفضول والاهتمام ضمن نطاق برنامج الدورة الأسبوعية، حيث شاركت مجموعة العالم ومجموعة الشمس في ورشة عمل حول الرياضيات وورشة عمل حول صحة الأسنان في كلية طب الأسنان وورشة عمل حول الحيوانات الاستوائية في كلية الطب البيطري؛ وذلك لرفع مستوى طموح الأطفال، ولإثارة الفضول والاهتمام في المجالات المختلفة.

4 - بالإضافة لما سبق تواصل جامعة أوزاي جونسل للأطفال أنشطتها المتنوعة في فصل الخريف، حيث تقدم التعليم عن بعد مجانًا لجميع الأطفال وخاصة في الفترة من 2020 - 2021 بسبب جائحة كورونا (COVID - 19)، ويمكن بلورة أهم الأنشطة التي قامت بها الجامعة في فصل الخريف فيما يلي:

(Ozay Günsel Children University, 2020 b,

<https://neu.edu.tr/Ozay-gunsel-childrens-University-fall-Term-education-continues-online/?lang=en>).

أ - في نطاق برنامج التعليم عن بعد الذي تنفذه الجامعة اجتمعت مجموعة العالم World Group التي تتراوح أعمارهم بين 6 - 8 سنوات مع معلمها في نشاط (أنا أصنع الأحجار الملونة)، ومجموعة الشمس التي تبلغ من العمر 9 - 11 عامًا التي اجتمعت في نشاط (أصنع العجائب في المطبخ)، واجتمعت مجموعة جالاكسي البالغة من العمر 12 - 15 عامًا في نشاط (حمل المختبر إلى منزلك)، ويتم تنفيذ برنامج التعليم عن بعد من خلال أنشطة تفاعلية؛ لضمان استفادة الأطفال من العملية التعليمية بأكثر الطرق فعالية وكفاءة.

ب - شرح أهمية لغة الإشارة، وفي هذا السياق اهتمت الجامعة بتوضيح أهمية لغة الإشارة للأطفال؛ بهدف نشر لغة الإشارة في المجتمع، ورفع مستوى الوعي لدى الأجيال الشابة، واختيار الأطفال الذين تعلموا أبجدية لغة الإشارة ومدى القدرة على التواصل بلغة الإشارة.

5 - برامج الفصل الدراسي عام 2020 تحت شعار (تعجب - تخيل - جرب - ابتكر)، ومن أهم ملامح هذه البرامج، وما ركزت عليه ما يلي:

(Ozay Günsel Childrens University, 2020 b,

<https://neu-edu.tr/wonder-Imagine-try-create-Ozay-Gunsel-childrens-university-2020-summer-term-programs-begin-on-june>).

أ - توفير برامج الفصل الدراسي الصيفي لجامعة أوزاي جونسيل للأطفال في 22 يونيو 2020، تحت شعار (تعجب وتخيل وجرب وابتكر)؛ بهدف زيادة تطلعات واهتمام الأطفال بالعلوم وتمهيد الطريق لهم نحو اكتشافات جديدة في المستقبل، كما يشكل تعليم (STEAM) الذي يقدم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات كقاط لتوجيه استفسارات الأطفال والحوار وقدرات التفكير النقدي جوهر برامج الفصل الصيفي التي تقدمها جامعة الأطفال.

ب - من خلال مراعاة الفروق الفردية والخصائص العمرية للأطفال تصنف الجامعة الطفل إلى (4) مجموعات، وتقدم (4) وحدات متميزة مهمة، لتلبية متطلبات كل فئة،

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

وفي هذا الصدد تم تصميم وحدات تدريبية بعنوان (العالم) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 - 8 سنوات، والشمس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9 - 11 عامًا)، وجالاكسي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 - 14 عامًا، والكون للطلاب من الفئة العمرية 15 - 17 عامًا.

6 - من الأنشطة التي توفرها جامعة أوزاي جونسل للأطفال ما يلي:

, Ozay Gonsel Children University, 2020 d)

<https://neu.edu.tr/events/this-summer-sails-unfurled-at-ozay-gonsel-childrens-science-water-sports-observation>.

أ - تم إطلاق الأشعة الصيفية، ففي برنامج الفترة الصيفية لجامعة أوزاي جونسل للأطفال، والذي يتضمن التدريب على الإبحار وهو أحد الرياضات الطبيعية والمائية التي تدعم النمو البدني والعقلي للأطفال، ويتم تقديم دورات تدريبية على الإبحار في فندق Minoza وفقاً للفئات العمرية في مرافقة مدربي مدرسة الإبحار والرياضات المائية بجامعة كيرينيا (Kerenia)، حيث يتم تطوير القدرة على التحمل والقوة والسرعة، ويتم تدريب الأطفال على مقاومة الصعوبات.

ب - التدريب على الطهي: حيث يتعلم أطفال جامعة أوزاي جونسل للأطفال حيل الطهي والطبخ في كلية السياحة وإدارة الفنادق في جامعة الشرق الأدنى.

ج - التدريب على الإسعافات الأولية: حيث يتلقى الأطفال تدريباً على الإسعافات الأولية، وأهمية اللقاحات، ومعرفة الإجراءات نتيجة لكسور العظام في كلية الطب بجامعة الشرق الأدنى.

7 - ومن الأنشطة التي قامت بها جامعة أوزاي جونسل للأطفال ما يلي:

(Ozay Gonsel Children's University 2020 a,

<https://neu.edu.tr/Ozay-Gonsel-Childrens-University-summer-term-students-continue-to-gain-new-experience/?lang=en>.

أ - توفير أنشطة ومعلومات حول مهنة المحامي: حيث تعلم الأطفال الذين حصلوا على معلومات حول مهنة المحامي في كلية الحقوق - ما تعنيه العدالة ومدى أهمية الحرية، ومفاهيم الحقوق والقانون، وتم عقد جلسة استماع افتراضية؛ بهدف تمكين الأطفال من اتخاذ قرارات أفضل بشأن مستقبلهم من خلال زيادة الوعي حول المهنة المختلفة، كما لعب الأطفال أدوار القاضي والمحامي والمدعى والمدعى عليه في بيئة محكمة نموذجية.

ب - القيام بأنشطة ساهمت في تحسين الإبداع في المجالات اليدوية: ففي نطاق مشروعات المسؤولية الاجتماعية قام الأطفال بصنع أعشاش للحيوانات التي تعيش في الشارع من مواد معاد تدويرها، كما صمم الأطفال حاويات طعام وماء ووضعوها في أجزاء مختلفة من حرم جامعة الشرق الأدنى، كما قام الأطفال الذين طوروا مهاراتهم اليدوية بالعمل بالصلصال في ورشة النحت، كما صمم الأطفال حقائب جلدية.

ج - توفير أنشطة حول الطبخ، كما أخذ الأطفال الطعام الذي أعدوه إلى منازلهم لأسرهم، كما تعرف الأطفال على المطبخ والأدوات المختلفة وتعلموا أهمية العمل بعناية ونظافة في المطبخ.

ونظرًا لتنوع الأنشطة التي توفرها جامعة أوزاي جونسل للأطفال يتضح اهتمام هذه الأنشطة بتربية وتعليم الأطفال منذ الصغر وإكسابهم العديد من الممارسات والتي تؤهلهم للكشف عن قدراتهم ومواهبهم منذ الصغر.

ومن أهم الممارسات التي تؤكد عليها جامعة الأطفال: تعجب، وتخيل، وفكر، والمس، وتحرك، وجرب، وطور، وابتكر، ففي جامعة أوزاي جونسل للأطفال يتلقى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 17 عامًا تعليمًا ممتعًا؛ حيث يمكن للأطفال طرح الأسئلة دون تردد، وإنشاء روبوتات، ورسوم متحركة، وصور، وإجراء تجارب مثيرة وملهمة في برامج ملونة ومسلية، والمشاركة في الطبيعة، والبحر، ورحلات المتاحف، والتعليم دون امتحانات، وتصنيفات مختلفة كثيرة عن إطار المدرسة المعتاد، كما تجمع الجامعة الطفل مع العلماء والفنانين والرياضيين في أحدث المعامل في العالم، وورش العمل الفنية، والأبراج الرياضية.

(Ozay Gonsel Children's University. Why children university?,

<https://Ozay.gonsel.co.cuk.universitesi-org/?lang=en>).

سادساً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة: تتنوع القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على جامعة الطفل في قبرص الشمالية، ومن أهم هذه العوامل:

1 - العامل السياسي: نص الدستور في قبرص الشمالية على أن البلاد ديمقراطية برلمانية، والسلطة التشريعية بها يمارسها المجلس النيابي الذي يتكون من 50 نائباً ينتخبون لمدة خمس سنوات، ورئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ويمثل وحدتها، وهو الذي يعين رئيس الوزراء من بين النواب، وقام دنكتاش رئيس البلاد بحل البرلمان في أكتوبر 1993م، ودعا إلى انتخابات جديدة في ديسمبر انتهت إلى تشكيل حكومة ائتلافية. (إبراهيم، محمد محمد عتريس، 2016، ص 624).

ولقد تم تناول مشكلة قبرص على مستوى الأجندة السياسية الأوربية، فكانت هناك محاولات دولية متعددة لإيجاد حل، ولقد أتت الأحزاب التركية والقبارصة والأحزاب المشاركة في حل المشكلات في جمهورية شمال قبرص التركية، وفي عام 2003م تم استئناف الصلة بين الأسواق والتجارة الحرة عبر الجزيرة، كما انضمت قبرص إلى الاتحاد الأوربي كجزيرة مقسمة حيث لا تزال هناك مشاكل مازالت قائمة في قبرص.

(Ozunlu & Thomson, 2009, p. 101)

وفي إطار ذلك اهتمت حكومة قبرص الشمالية بإصلاح التعليم، فبعد استفتاء عام 2004 أطلقت حكومة جمهورية شمال قبرص التركية الجديدة (قبرص الشمالية) المؤيدة لأوروبا إصلاحاً تعليمياً واسع النطاق، فكانت الرسالة الصادرة عن الحكومة تتمثل في ضرورة تنفيذ تغييرات جذرية لبناء القدرات من أجل القدرة على المنافسة وتنمية المجتمع متأثرة بأنظمة التعليم الأخرى في الاتحاد الأوربي، وهدفها هو مواءمة نظام التعليم في جمهورية قبرص الشمالية مع المبادئ الأساسية للاتحاد الأوربي، وتتطلب التغييرات الرئيسة المقترحة الابتعاد عن التدريس المتمحور حول المعلم نحو الطالب، والتحول من الأهداف الخاصة بموضوع معين إلى أهداف أكثر عمومية،

كما أن هناك اتجاه معلن لتحسين جودة التعليم لكل طفل. (Ozunlu & Thomson, 2009, p. 102)

بالإضافة لما سبق، اتخذت الحكومة الائتلافية الجديدة خطوات مهمة لتصميم وتنفيذ إصلاح تعليمي بعد الانتخابات مباشرة، ولهذا مضت حكومة جمهورية شمال قبرص التركية (قبرص الشمالية) في إصلاح التعليم من خلال إعادة هيكلة نظام التعليم واتباع توصيات لجان الاتحاد الأوروبي بشأن مختلف جوانب علم أصول التدريس وأنواع تقييم الطلاب وإجراءاته، وبرامج الدراسة، كما كُلفت الحكومة بتطوير المناهج الدراسية، وكانت المجلدات الأولى من الكتب المدرسية الجديدة التي تم إنتاجها متوفرة في سبتمبر 2004 بعد بضعة أشهر من إطلاق الإصلاح، ولهذا يعكس إصلاح التعليم التغييرات في السياسة والأيدولوجيا في المجتمع. (Thomson, 2013, p. 49) ومما يبرز تأثير العامل السياسي أن مراجعة سياسات التعليم في جمهورية شمال قبرص التركية (قبرص الشمالية) تشير إلى أن التعليم ينظر إليه كوسيلة مهمة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للدولة، ومن بين تلك الأهداف ضرورة تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات العصر الحديث؛ لرفع مستوى تعليم الأطفال إلى معايير مماثلة لتلك المعايير على المستوى الدولي؛ لتربية الطلاب الذين يحافظون على تقاليدهم الثقافية، والذين يدركون حقوقهم الإنسانية ويقدرون الاختلافات الثقافية من خلال توفير تعليم تنافسي وعالي الجودة، ومنتاح لجميع الطلاب على قدم المساواة، ولقد عكس الإصلاح الذي تم الاضطلاع به محاولات الدولة لتسهيل الاندماج الدولي لمواطنيها، حيث تمت إعادة هيكلة التعليم الوطني ليكون متوافقاً مع أنظمة التعليم الأخرى في أوروبا. (Thomson, 2013, p. 55)

وما يؤكد ذلك اهتمام حكومة قبرص الشمالية بتحسين وإصلاح التعليم والارتقاء بالمنظومة التعليمية واهتمامها بتربية الأطفال الموهوبين؛ حيث أن الأطفال الموهوبين يتمتعون بخصائص مختلفة، ولهذا فهم في حاجة إلى بيئات مناسبة تدعم هذا التطور عند مقارنتهم بأقرانهم؛ حيث يتمتع هؤلاء الأطفال باهتمام وقدرة عميقة وواسعة في

العديد من المجالات، كما يمكنهم حل المشكلات العقلية الصعبة، ويحترمون أفكار الآخرين وحقوقهم، ولهذا فمن الضروري التعرف المبكر على الأطفال الموهوبين، ولهذا على الآباء والمعلمين توجيه نمو الطفل وتوجيهه، حيث يحتاج الموهوبون دعمًا تعليميًا خاصًا؛ من أجل رفع مستوى أدائهم الحالي إلى أعلى مستوى . (Ozcan,et al. ,2015,p.417)

وفي إطار اهتمام قبرص الشمالية بتربية الأطفال الموهوبين، تبنت برنامج جامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوفير أنشطة متنوعة في مختلف التخصصات والمجالات، ومن ثم تعزيز قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية الكامنة، مما يسهم في الارتقاء بمهارات الأطفال وبناء عقولهم وتنمية شخصيتهم

2 - العامل الاقتصادي: يهيمن على اقتصاد قبرص الشمالية قطاع الخدمات والذي يشمل القطاع الصحي وقطاع التجارة والسياحة والتعليم، ويسهم القطاع الصناعي وخاصة الصناعات الخفيفة بنسبة 22% من إجمالي الناتج المحلي، بالإضافة إلى الزراعة التي تسهم بنسبة 9% منه، وتجدر الإشارة بأن اقتصاد قبرص الشمالية يقوم على قاعدة السوق الحرة، ونظرًا لحالة الحظر المفروضة من قبل الحكومة القبرصية فإن قبرص الشمالية تعتمد بشكل أساسي على الدعم التركي، والعملة المعتمدة في قبرص الشمالية هي الليرة التركية الجديدة والتي تربط قبرص الشمالية ماليًا بتركيا، وبالنسبة لحركة الاستيراد والتصدير فتتم عبر تركيا أو من خلال إحدى الموانئ الشرعية والمعترف بها، وعلى الرغم من التطور الملحوظ في الاقتصاد الخاص بقبرص الشمالية فما زال معتمدًا بشكل أساسي على التحويلات المالية التركية .

Wikipedia – The Encyclopedia: Northern Cyprus – Economy , http://en.wikipedia.org/wiki/Northern_Cyprus#Economy

ولقد أجبرت القيود التجارية والحظر السياسي شمال قبرص على الاستقرار في الاعتماد على تركيا، ولا تزال المساعدات والقروض التركية هي المصدر الأساسي للأصول الضرورية لتمويل الميزانية المرتفعة، وللمشاريع الاستثمارية، وكان النمو

الاقتصادي في شمال قبرص ببطيئاً منذ عدة سنوات، ولكن تم تحسينه مؤخراً مع زيادة السياحة في الجزيرة، وهذا يحفز من الخدمات الصناعية وصناعات البناء المستمرة على مدى العقود الثلاثة الماضية. (Ozunlu & Thomson, 2009, p. 101)

ويتضح تأثير العامل الاقتصادي في اهتمام قبرص الشمالية بإصلاح التعليم في كافة المراحل من خلال سياستها التعليمية حيث تمكنت من توفير الدعم الملائم لقطاع التعليم بكافة المراحل نظراً لتحسن الظروف الاقتصادية، بالإضافة إلى الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين، وفي إطار ذلك اهتمت بالاعتماد على جامعة الطفل كأحد البرامج التي يمكن من خلالها توفير كافة الاحتياجات التعليمية والتدريبية للأطفال؛ للتعرف على مواهبهم وقدراتهم المتنوعة ومن ثم تربية الأطفال بما يتوافق مع طموحاتهم ومواهبهم في مختلف المجالات.

ولهذا أنشئت جامعة أوزاي جونسل للأطفال، وتم توفير الدعم الملائم لها من مختلف المؤسسات الداعمة لها، ويتضح ذلك فيما توفره الجامعة من أنشطة وتخصصات ومقررات متنوعة لجميع الأطفال دون تمييز بالاستفادة من العديد من وجهات التعلم وتوظيفها في بناء قدرات الأطفال ومواهبهم وتطلعاتهم المستقبلية.

حيث تمكنت الجامعة من تقديم نماذج تعليمية في كافة مجالات العلوم والفنون والرياضة، بالإضافة إلى القيام بأنشطة إبداعية تطبيقية متنوعة، وأنشطة معملية، ورحلات ومشروعات وورش عمل داخل وخارج الجامعة؛ لتحسين مهارات الأطفال، ومهارات حل المشكلات؛ لتمكينهم من اكتشاف أنفسهم من خلال إثارة الفضول وتطوير مشروعات مبتكرة.

(Ozay Gonsel Children University, 2019 e, <https://Ozaygonselcocukunivrsitesi.org/regulations/?lang=en>).

3 - العامل الاجتماعي: يمثل شعب قبرص مجموعتين عرقيتين رئيسيتين اليونانية والتركية، فالقبارصة اليونانيون الذين يشكلون ما يقرب من أربعة أخماس السكان ينحدرون من مزيج من السكان الأصليين والمهاجرين من البيلويونيز الذين استعمروا

قبرص منذ حوالي 1200 قبل الميلاد، واستوعبوا المستوطنين اللاحقين حتى القرن السادس عشر، وما يقرب من خمس السكان هم من القبارصة الأتراك، ومنذ عام 1974 تم جلب مهاجرين إضافيين من تركيا للعمل في الأراضي الشاغرة وزيادة القوة العاملة الإجمالية، ولغة الأغلبية هي اليونانية، ولغة الأقلية التركية، وهناك أيضًا عدد قليل من المسيحيين الموارنة الناطقين بالعربية، بالإضافة إلى مجموعة صغيرة تتحدث اللغة الأرمنية، كما يتم التحدث باللغة الإنجليزية وفهمها على نطاق واسع، كما تتميز قبرص بالتنوع الديني فالقبارصة اليونانيين هم في الأساس مسيحيون أرثوذكس شرقيون، والقبارصة الأتراك من المسلمين السنة.

(Encyclopedia Britannica. Cyprus. People, <https://www.britannica.com/place/cyprus/people>.)

ومن ثم تطلب هذا التنوع الثقافي والاجتماعي توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الأطفال، ولهذا ظهر الاهتمام بمصطلح المدرسة الديمقراطية؛ باعتبارها المدرسة التي يحافظ فيها جميع الأطفال على الصفات التي تميز الإنسان، وتعتمد على المبدأ الأساسي القائل بأن كل طفل مختلف ويحتاج إلى معاملة مناسبة لقدراته، ويتطلب ذلك إنشاء نظام مدرسي يحترم التنوع والتعددية الثقافية واللغوية والدينية، وأن يصبح التعليم عملية متاحة لجميع الطلاب. Hajisoteriou & Angelides, 2013, p. 2.

ويتضح تأثير العامل الاجتماعي في ظل التنوع الاجتماعي والثقافي في المجتمع القبرصي في الاهتمام بتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الأطفال دون تمييز، حيث يسهم ذلك في تكافؤ الفرص التعليمية بين الجميع.

ولهذا أكدت الحكومة على أن لكل مواطن الحق في التعليم دون تمييز وجميع الأنشطة التعليمية مجانية، وأن توفير الاحتياجات التعليمية والتدريبية العامة من المهام الأساسية للدولة وعلى الدولة تنفيذ هذه المهمة بشكل مخطط ووفقًا للثقافة الوطنية والقيم الروحية، كما أن لكل طفل الحق في التعليم الإلزامي حتى سن الخامسة عشر، وأن التعليم مجاني حتى سن الثامنة عشر دون تمييز، ويجب تزويد الطلاب الناجحين

والذين يفتقرون إلى الموارد المالية بالمساعدة اللازمة من خلال المنح الدراسية؛ لضمان وصولهم إلى أعلى مستوى تعليمي. (Ufuk & Caganaga,2019, p.3).

ومن ثم اهتمت حكومة قبرص الشمالية بالإصلاح التعليمي، وبالكشف عن مواهب الأطفال منذ الصغر وتعزيز مواهبهم وإمكاناتهم من خلال توفير بيئة تعليمية مبتكرة وغير تقليدية يسودها الإبداع والتفكير النقدي تسهم في تربية الأطفال الموهوبين، وهذا ما دفع إلى تبنى برنامج جامعة الطفل كاستجابة للتوجهات العالمية في الاهتمام بتوظيف دور جامعة الطفل في تربية الأطفال وتنمية طاقاتهم الإبداعية من خلال توفير فرص تعليمية تختلف عن التعليم المدرسي التقليدي، واستجابة للاهتمام العالمي بجامعة الطفل أنشئت جامعة أوزاي جونسل للأطفال؛ لتوفير أنشطة متنوعة في مختلف التخصصات والمجالات، مما يؤهل الجامعة من توفير بيئة تعليمية مبتكرة ومختلفة عن بيئة الدراسة التقليدية والرسمية، ومن ثم تنشئة الأطفال في إطار من الثقة بالنفس، مما ينعكس على توسيع آفاق الأطفال واكتشاف طموحاتهم ومواهبهم وتنمية مهاراتهم الشخصية.

يتضح مما سبق ذكره عن جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فيينا للأطفال في النمسا وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية دورها في توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تتوافق مع الأهداف المنشودة من جامعة الطفل، وبما يتوافق مع خصائص الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم المتنوعة، ويتضح ذلك فيما يلي:

- تقديم تعليم ملىء بالتحديات والتفكير ومن ثم إتاحة الفرصة للأطفال للتجربة والبحث بطريقة علمية تناسب مع عمرهم من خلال مقابلة العلماء والمتخصصين واستخدام مرافق الجامعة، بالإضافة إلى زيارة العديد من الأماكن خارج الحرم الجامعي، مما يسهم في بناء شخصية الطفل وتدعيم ثقته بنفسه وتدريبه على التفكير العلمي والنقدي وتعزيز مهاراته ومواهبه.

- توفير تخصصات متنوعة بما يرتبط بها من مقررات وقضايا وارتباطها بالقضايا العلمية والجانب التطبيقى مما يسهم في تدعيم القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الأطفال، بالإضافة إلى الكشف عن قدراتهم الكامنة وتوظيفها بصورة تتوافق مع مواهبهم وطموحاتهم المستقبلية.

- تتيح جامعة الطفل الفرصة لتطوير شخصية الأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية ابتكارية داعمة لقدراتهم ومواهبهم من خلال زيارة وجهات التعلم المتنوعة والمشاركة في العديد من الأنشطة والبرامج والتي تتوافق مع التخصصات التي يختارها الأطفال وفقاً لقدراتهم وميولهم، ومن ثم تسهم جامعة الطفل في التغلب على مشكلات التعليم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين مما يسهم في إكساب الأطفال منذ سن مبكرة العديد من المعارف والقيم والمهارات، مثل: تدريب الأطفال على التفكير النقدي والحوار مع الآخرين ومع العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات.

- اهتمام جامعة الطفل بجذب انتباه الأطفال منذ الصغر لمختلف المجالات العلمية والإنسانية والفنية والاجتماعية وتدريبهم منذ الصغر على مواجهة المشكلات بصورة إبداعية ومبتكرة؛ حيث يحتاج الطفل إلى نمط تعليمي غير تقليدي يقوم على استخدام العقل والفضول لديه؛ نظراً لأن تربية الأطفال الموهوبين تتطلب استخدام طرق وأساليب تعليمية وتربوية غير تقليدية؛ لتحفيزهم والكشف عن مواهبهم وقدراتهم واشباع اهتماماتهم، كما أنهم في حاجة مستمرة إلى استثمار ما لديهم من طاقات وقدرات كاملة وتوفير العديد من التخصصات والمقررات والأنشطة التي تؤهلهم لذلك وهذا ما تركز عليه جامعة الطفل، ولهذا تقوم جامعة الطفل بدور رئيس في الكشف عن قدرات الأطفال وإمكاناتهم ومواهبهم ومن ثم تسهم في تربية الأطفال الموهوبين.

وما يؤكد ذلك أن أحداث جامعة الطفل الجيدة تبدأ بسؤال وتنتهي بالعديد من الأنشطة، كما يتم من خلال جامعة الطفل تقديم أشكال تفاعلية أكثر جاذبية مثل: ورش العمل وندوات للتجربة والبحث المباشر، ونظراً لأهمية دور جامعة الطفل في الكشف عن الأطفال الموهوبين، اهتمت الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال بدعم منظمي جامعات الأطفال؛ لمشاركة خبراتهم لصالح المشاركين الصغار، حيث تؤثر هذه البرامج تأثيراً كبيراً على رحلة التعلم المستقبلية للأطفال مع الاهتمام بدعم قيمة العقل النقدي، حيث تعتبر جامعات الأطفال الأماكن المثالية لجلب الأطفال وتحفيزهم للاهتمام بالعلوم والفنون والعلوم الإنسانية.

(European Children's Universities Network. Why we love children's universities, <https://eucu.net/why-childrens-universities>).

الخطوة الخامسة: التحليل المقارن لدور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الدول الأجنبية

تتناول الدراسة في هذه الخطوة التحليل المقارن لدور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، وذلك من خلال خطوتين أساسيتين:
- تتمثل الخطوة الأولى في المقابلة أو ما يعرف بالمقارنة المبدئية، والتي تهدف إلى الوصول لاستنتاج الفرض الحقيقي للدراسة حول دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين، وتتم هذه الخطوة عن طريق وضع المادة العلمية التي تناولت دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بشكل يسمح بمقارنتها ثم الموازنة بينهم بالاستناد إلى الإطار النظري.

- أما الخطوة الثانية تتناول المقارنة التفسيرية؛ لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين جامعات الأطفال في ضوء محاور الدراسة وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية، وفيها يتم التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة الذي تم التوصل إليه في خطوة المقابلة من خلال معرفة أوجه الاستفادة من دور جامعات الأطفال في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الخبرات الأجنبية.

- الخطوة الأولى: المقابلة (المقارنة المبدئية): يتم في هذه الخطوة تصنيف المادة العلمية التي سبق عرضها في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية والموازنة بينها من خلال إجراء المقابلة؛ بهدف التوصل إلى الفرض الحقيقي للدراسة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: أهداف جامعة الطفل:

1 - أهداف جامعة ويكفيلد للأطفال: تحرص جامعة ويكفيلد للأطفال على تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - زيادة عدد الفرص لما بعد الفصول الدراسية للأطفال من سن خمس سنوات وما بعدها.

ب - توفير المشاركين مع زيادة مستويات الفصول والمرونة؛ لمساعدتهم على إدراك تطلعاتهم.

ج - بناء شراكات تمكن من توفير المزيد من الفرص للمزيد من الأطفال.

د - تدعيم مستوى الوعي بالجامعة، وزيادة الوعي بالخيارات المستقبلية الممكنة.

2 - أهداف جامعة فيينا للأطفال: تحرص جامعة فيينا للأطفال في النمسا على تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - تزويد الأطفال بنظرة ثاقبة في مجال البحث؛ لمنحهم فرصة الاستكشاف والإعجاب، كما يتم إعطاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 - 12 عامًا لمحة عن الحياة الجامعية دون ضغط عليهم، وتوفير فرصة لتنمية شغفهم بالعلوم والبحث.

ب - الوصول إلى العائلات التي لم يكن لها علاقة تذكر بالجامعات من خلال بعض البرامج مثل: برنامج تذكرة يوم في جامعة الأطفال.

3 - أهداف جامعة أوزاي جونسل للأطفال: تحرص جامعة أوزاي جونسل للأطفال على تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - ضمان حصول الأطفال في المرحلة الابتدائية والثانوية من سن (6 - 17) عامًا على معلومات موثوقة ومحدثة حول العلوم والفنون والرياضة من خلال كبار العلماء والوحدات الأخرى ذات الصلة بالجامعة.

ب - إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لإجراء البحوث والتطبيقات المتعلقة بالأنشطة التعليمية التي يجب القيام بها، بالإضافة إلى زيادة المعرفة العلمية.

ثانيًا: شروط الالتحاق بجامعة الطفل:

1 - شروط الالتحاق بجامعة وكيفيلد للأطفال: حددت جامعة وكيفيلد للأطفال بعض الشروط التي يجب الالتزام بها حتى يصبح الطفل عضوًا في جامعة الطفل، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - تقديم طلب العضوية في جامعة وكفيلد للأطفال، ويتضمن هذا النموذج بعض البيانات مثل: بيانات عن المدرسة، ونوع العضوية، وتحديد رسوم العضوية السنوية.

ب - إمكانية تقديم عضوية فردية، ويتم ذلك إذا كانت مدرسة الطفل ليست شريكاً في جامعة الطفل وكان الطفل متعلماً في المنزل، وتعمل العضوية الفردية على أساس سنوي من تاريخ الانضمام، وتكلف 25 جنيهًا استرلينياً، ويتم التقدم لجامعة وكفيلد للأطفال لطلب العضوية الفردية من خلال استمارة العضوية الفردية، والتي تتضمن بعض المعلومات مثل معلومات التواصل، مثل: اسم الوالد أو الوصي، والعنوان، والرمز البريدي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني للاتصال، بالإضافة إلى معلومات العضوية وتتضمن معلومات عن الطفل.

ج - توفير كافة البيانات الشخصية المتعلقة بالطفل، كما حددت جامعة وكفيلد للأطفال كيفية استخدام المعلومات الشخصية للطفل منها على سبيل المثال: التواصل مع الطفل ووالديه، وإصدار شهادات الإنجاز للطفل، وإصدار جواز سفر جامعي للطفل، وإنشاء وإدارة حساب جامعة الأطفال على الإنترنت.

2 - شروط الالتحاق بجامعة فيينا للأطفال: حددت جامعة فيينا للأطفال بعض الشروط التي لا بد من الالتزام بها؛ حتى يتمكن الأطفال من الالتحاق بالجامعة، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

أ - تسجيل الدخول ويتم التسجيل خلال فترة التسجيل عبر الإنترنت على موقع Kind-er Uni.at، ويكون التسجيل فقط للدورات التدريبية المحددة في بطاقة هوية الطالب.

ب - الاعتراف والالتزام بقواعد الجامعة مع الجامعات والكليات المشاركة.

ج - مراعاة لوائح السلامة الخاصة بكوفيد 19، ومراعاة تطبيق تعليمات فريق جامعة فيينا للأطفال.

د - التأمين الصحي والتأمين ضد الحوادث، ودقة واكتمال المعلومات.

ه - توفير البيانات الشخصية للأطفال أثناء التسجيل في الجامعة، وتتضمن هذه البيانات: الاسم، والعنوان، ورقم الهاتف، وتاريخ الميلاد، والجنس، والبريد الإلكتروني،

كما أن المشاركين في جامعة فيينا للأطفال وكذلك أولياء أمورهم لهم الحق في أي وقت فيما يتعلق بتصحيح وحذف البيانات الشخصية، وإذا تم طلب حذف البيانات أثناء مرحلة التسجيل والتنفيذ في جامعة فيينا للأطفال فإن المشاركة في الجامعة غير ممكنة.

و - أن يتراوح عمر الطفل بين (7 إلى 12 عامًا) عند الالتحاق بالجامعة، وعلى الطفل أن يقرر بنفسه المدة التي يريد أن يقضيها بالجامعة، وعليه أن يحدد عدد الدورات التي يريد حضورها، كما أن المشاركة في جامعة فيينا للأطفال مجانية.

3 - شروط الالتحاق بجامعة أوزاي جونسل للأطفال: حددت جامعة أوزاي جونسل

للأطفال بعض الشروط للالتحاق بها، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - ملء استمارة التسجيل والتي تتضمن اسم الوالد ولقبه، واسم الطفل ولقبه، والبريد الإلكتروني، والهاتف، والفئة العمرية، هذا بالإضافة لاستمارة التسجيل عبر الإنترنت، والتي تتضمن ملء البيانات الآتية: اسم الطفل ولقبه، وتاريخ الميلاد، ومدرسة الطفل، والسن، والجنس، ومدينة الطفل، بالإضافة إلى اسم ولي الأمر ولقبه، والبريد الإلكتروني للوالدين، ورقم هاتف ولي الأمر.

ب - أن يتم تسجيل الأطفال في مراكز التسجيل المعلنة، وأن الأطفال الذين لا يتقدمون للتسجيل في الوقت المحدد، ولا يقدمون المستندات اللازمة غير مؤهلين للتسجيل.

ج - يمكن للأطفال التقدم بطلب إلى الأمانة العامة لجامعة أوزاي جونسل للأطفال مع التماس لإنهاء علاقاتهم بالجامعة، كما أن رسوم التسجيل التي يدفعها الأطفال الذين أنهوا علاقاتهم مع جامعة أوزاي جونسل غير قابلة للاسترداد.

ثالثاً: وجهات التعلم في جامعة الطفل:

1 - وجهات التعلم في جامعة وكيفيلد للأطفال: اعتمدت جامعة وكيفيلد للأطفال على نوعين رئيسيين من وجهات التعلم، هما: وجهات التعلم المقيدة ووجهات التعلم العامة، وفي إطار ذلك اعتمدت جامعة وكيفيلد للأطفال على العديد من وجهات التعلم والتي تتعلق بالعديد من المجالات مثل:

- أ - الاعتماد على وجهات التعلم التي تتعلق بالترفيه والعروض والحفلات منها على سبيل المثال: استوديو فنون المسرح، ومسرح رويال في وكيفيلد.
- ب - وجهات التعلم التي تتعلق بصالات العرض والمتاحف، مثل: متحف وكيفيلد، ومتحف كاسلفورد.
- ج - وجهات تعلم تتعلق بالمعالم والمواقع التاريخية، مثل: صندوق تراث كاسلفورد، وقلعة بونتفراكت.
- د - وجهات تعلم تتعلق بخدمات مكتبة وكيفيلد، وتتضمن مكتبة كاسلفورد، ومكتبة نورمانتون، ومكتبة ستانلي ومكتبة وكيفيلد.
- هـ - وجهات تعلم تتعلق بالرياضة والترفيه، ويتضمن ذلك: حمامات السباحة المائية للأطفال، ونادي نارنسلي بريمر للجذباز، وأكاديمية القتال البريطانية، وأكاديمية سبلاش للسباحة.
- و - وجهات التعلم فيما يتعلق بحدائق الحيوان والحياة البرية والريف: ويتضمن ذلك: حديقة أنجلرز كونتري Anglers Country Park، ومدرسة أوك فورست.
- 2 - وجهات التعلم في جامعة فيينا للأطفال:** تعتمد جامعة فيينا للأطفال على العديد من وجهات التعلم، والتي تستفيد منها وخاصة أثناء تنفيذ برنامج (جامعة الأطفال في جولة)، ومنها ما يلي:
- أ - الحدائق والمتنزهات والساحات ومباني البلدية، ومن أهم الجهات التي اعتمدت عليها الجامعة في جولة عام 2021: الحرم الجامعي لجامعة فيينا، وحديقة هايبلر الحي الحادي عشر، ومتنزه كارل ستيزهوف - الحي الحادي والعشرون، ومكتبة فيينا الرئيسية.
- ب - كما اعتمدت جامعة فيينا للأطفال أثناء تنفيذ برنامج جامعة الأطفال في جولة عام 2022 على العديد من الحدائق والمتنزهات والساحات ومباني البلدية، ومن هذه الجهات: حديقة هيردر - الحي الحادي عشر، وحديقة ريثوفر - الحي الخامس عشر، ومكتبة فيينا الرئيسية.

- 3 - وجهات التعلم في جامعة أوزاي جونسل للأطفال:** تعتمد جامعة أوزاي جونسل للأطفال على العديد من المؤسسات الداعمة للجامعة، وتمثل هذه المؤسسات وجهات لتعلم الأطفال وتنفيذ العديد من الأنشطة، ومن هذه المؤسسات ما يلي:
- أ - كليات جامعة الشرق الأدنى، ويبلغ عددها (20 كلية).
- ب - المدارس المهنية بجامعة الشرق الأدنى ويبلغ عددها (2) من المدارس المهنية.
- ج - مدارس الدراسات العليا بجامعة الشرق الأدنى، وعددها (8).
- د - متاحف جامعة الشرق الأدنى، ومكتبات جامعة الشرق الأدنى، ومركز ابتكار جامعة الشرق الأدنى، بالإضافة إلى مستشفيات جامعة الشرق الأدنى.
- هـ - كليات جامعة كيرينيا، ومراكز البحث والتطبيق بجامعة كيرينيا، ومستشفيات جامعة كيرينيا.

رابعاً: التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل:

- 1 - التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة ويكفيلد للأطفال:** توفر جامعة ويكفيلد للأطفال العديد من التخصصات والمقررات والتي تتناول العديد من المجالات التي تفيد الطفل فيما بعد، ومن هذه التخصصات وما يرتبط بها من مقررات: رعاية الحيوان، والفن والتصميم والتصوير، والأعمال والإدارة، والحوسبة في كلية ويكفيلد، والعلوم في كلية ويكفيلد، الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM).
- 2 - التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة فيينا للأطفال:** تتنوع التخصصات والقضايا التي تناولتها جامعة فيينا للأطفال، ومن هذه التخصصات والمقررات: الفيزياء والكيمياء وكوننا، والبيئة والنباتات والطبيعة، والجسم والصحة والتغذية، والحيوانات، والاقتصاد والعمل والمال، والهندسة وعلوم الكمبيوتر والرياضيات، والمجتمع والتاريخ والقانون، والتركيز على المناخ والطاقة.
- 3 - التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة أوزاي جونسل للأطفال:** تتنوع التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة أوزاي جونسل للأطفال، والتي تختلف

حسب الفئات العمرية، ومنها: دورة اللغة الألمانية، ودورة اللغة الانجليزية، ودورة اللغة الفرنسية، ودورة الرياضيات، ودورة الطهي، وإدارة المشروعات، والفلسفة، بالإضافة لبعض التخصصات مثل: الصحة، والطب، والعمارة، والهندسة، والعلوم، والرياضيات، والفنون الاجتماعية، ولغة الإشارة التركية، والعلاجات المنزلية، والاستخدام الرشيد للأدوية.

خامسًا: الأنشطة التي توفرها جامعة الأطفال:

1 - الأنشطة التي توفرها جامعة ويكفيلد للأطفال: تتنوع الأنشطة التي تقدمها جامعة ويكفيلد للأطفال، منها:

أ - تحدي المهارات، حيث تمثل هذه التحديات فرصة لاكتساب الأطفال العديد من المهارات والمعارف من خلال ممارسة العديد من الأنشطة في مختلف المجالات، ومن هذه التحديات، تحدي حل المشكلات، وتحدي القيادة، وتحدي تقديم العروض، وتحدي الإيجابية، وتحدي العمل بروح الفريق، وتحدي الطموح للأعلى، وفي إطار كل تحدي من التحديات السابقة قامت جامعة ويكفيلد للأطفال بالعديد من الأنشطة.

ب - ومن الأنشطة التي قامت بها جامعة ويكفيلد للأطفال تعليم الأطفال كيفية البرمجة لإنتاج ألعاب تفاعلية، وإنشاء رسوم متحركة وإنشاء مواقع ويب HTML، كما يتعلم الأطفال مهارات التعامل مع الآخرين من خلال مساعدة بعضهم البعض في المهام.

2 - الأنشطة التي تقوم بها جامعة فيينا للأطفال: وفرت جامعة فيينا للأطفال العديد من الأنشطة منها:

أ - برنامج جامعة الأطفال في جولة: فمن خلال هذا البرنامج يمكن للأطفال اكتشاف عالم العلوم والانغماس في موضوعات بحثية مثيرة.

ب - تذكرة يوم جامعي للأطفال: ومن خلال هذا المشروع يحصل أطفال الأسر المحرومة والفقيرة على تذكرة يوم جامعي للأطفال؛ حيث تمنحهم هذه التذكرة الفرصة للمشاركة في الأنشطة الجامعية للأطفال في رحلة نهائية، ومن ثم يمكن للأطفال التعرف على العلوم والبحث والتحمس لها.

ج - المعسكرات والمخيمات الصيفية: حيث يعمل الأطفال مع مشرفين مدربين على مشروع علمي خاص بهم.

د - معارض العلوم: حيث يقوم مكتب الأطفال بجامعة فيينا بتصميم الأنشطة العلمية والإشراف عليها في النمسا وخارجها.

هـ - مشروع (أطفال الحرم الجامعي) **Campus Kids**، من خلال هذا المشروع يتعلم الأطفال ما يحدث في الجامعة، وما يدور حول الأطفال حيث يتعرفون على الأساليب العلمية ويطبقونها، كما ينطلق الأطفال في رحلة بحثية مثيرة.

و - إنشاء موقع الكتروني لجامعة فيينا للأطفال، والذي يتوافر فيه مساهمات من علماء من مختلف الجامعات والمؤسسات البحثية، كما يعتبر هذا الموضوع منصة بحث يُمكن للأطفال النقر فوق موضوعات وجامعات مختلفة وفقاً لاهتماماتهم.

3 - الأنشطة التي تقدمها جامعة أوزاي جونسل للأطفال: تتنوع الأنشطة التي توفرها جامعة أوزاي جونسل في قبرص ومن أهم هذه الأنشطة:

أ - إعداد البرنامج التعليمي الذي أعدته الجامعة لعطلة الفصل الدراسي لعام 2021/2022؛ بهدف تعليم الأطفال وزيادة اهتمامهم بالعلوم والمعرفة من خلال برامج تعليمية وجهاً لوجه، وتوفير بيئة تمكن الأطفال من الإبداع؛ لاكتشاف مواهبهم، بالإضافة إلى تدريب الطلاب في الطب والهندسة، والفنون المسرحية.

ب - قامت الجامعة بتصميم برامج الفصل الدراسي الصيفي للجامعة بناءً على نموذج تعليم (STEAM) أي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات، بالإضافة إلى تقديم الخدمات للأطفال من خلال هذه البرامج مما يمهد الطريق لاختيار المهن في السنوات اللاحقة.

ج - توفير برنامج فصل الخريف لجامعة أوزاي جونسل للأطفال؛ بهدف تطوير قدرات التفكير الإبداعي والعملية للأطفال من خلال الالتقاء مع علماء الجامعة في سن مبكرة، مع توفير ورش عمل مصممة لتمكين الفئات العمرية المختلفة لتحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية.

د - توفير أنشطة ومعلومات حول مهنة المحامي؛ حيث لعب الأطفال أدوار القاضي والمحامي والمدعي والمدعى عليه في بيئة محكمة نموذجية، والقيام بأنشطة ساهمت في تحسين الإبداع والمهارات اليدوية، وتوفير أنشطة حول الطبخ.

ه - كما تقدم الجامعة برامج الفصل الدراسي عام 2020 تحت شعار تعجب، تخيل، جرب، ابتكر؛ بهدف زيادة تطلعات واهتمامات الأجيال الشابة بالعلوم، وتمهيد الطريق لهم نحو اكتشافات جديدة في المستقبل.

و - كما توفر الجامعة العديد من الأنشطة حول التدريب على الإسعافات الأولية وأهمية اللقاحات، كما يتلقى الأطفال الذين تعلموا لغة الإشارة في كلية الاتصالات التدريب على محتوى الرسالة الإخبارية؛ لإجادة المعرفة الأساسية للذكاء الاصطناعي والرياضيات.

في ضوء ما سبق توضيحه في خطوة المقابلة بين جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فيينا للأطفال في النمسا وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، ووفقاً لمنهج بيرداي يمكن صياغة الفرض الحقيقي للدراسة والذي سيتم التأكد من صحته بعد المقارنة التفسيرية على النحو الآتي:

قد يؤدي الاهتمام بدور جامعة الطفل في مصر استناداً إلى الدراسة المقارنة في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فيينا للأطفال في النمسا وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية إلى توفير بيئة تعليمية داعمة لتربية الأطفال الموهوبين والتغلب على مشكلات التعليم التقليدي مما يسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم وتوظيفها بما يتوافق مع تحديات الحاضر والمستقبل.

ثانياً: المقارنة التفسيرية: وفي هذا الجزء يتم عقد مقارنة تفسيرية بين جامعة الطفل والتي تتمثل في جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا، وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، وتتم هذه المقارنة في ضوء محاور الدراسة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1 - أهداف جامعة الطفل:

أ - أوجه التشابه:

- تتشابه جامعات الأطفال - السابق ذكرها - في الهدف العام من تطبيق برنامج جامعة الطفل والاعتماد عليه في تحقيق العديد من الأهداف التي تسعى إلى توفير بيئة تعليمية ملائمة للأطفال الموهوبين، مما يساهم في تجاوز مشكلات التعليم التقليدي.

- كما تتشابه جامعات الأطفال في سعيها إلى تدعيم الصلة بين المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة؛ لتوفير تجارب تعليمية مبتكرة بصورة غير تقليدية لإثارة فضول الأطفال منذ الصغر، وتوعيتهم بطبيعة وثراء العالم من حولهم، ومن ثم تنمية قدراتهم في مجالات الاكتشاف والبحث والتجريب بعيداً عن الأنماط التقليدية في التعليم.

- وتتشابه جامعات الأطفال في اهتمامها بالكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم المتنوعة بمختلف المجالات من خلال توفير بيئة تعليمية تختلف عن البيئة التقليدية عن طريق توفير العديد من وجهات التعلم والكثير من التخصصات والأنشطة المبتكرة والإبداعية، ومن خلال مقابلة العلماء المتخصصين بمختلف المجالات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين، وما تحققه من فوائد للطفل؛ حيث تسعى جامعة الطفل إلى توفير عالم يتمتع فيه كل طفل بفرص متساوية لإطلاق إمكاناته الكامنة من خلال التعلم خارج الفصل الدراسي، كما تحرص جامعة الطفل على إلهام الأطفال لتقدير التعلم خارج حجرة الدراسة، بالإضافة لإشراك الأطفال وأسرهم ومجتمعهم في التعلم خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة وخارجها وفي المنزل وعبر الإنترنت. Nolan et al., 2011, p. 11

ب - أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعات الأطفال السابق ذكرها في طبيعة الأهداف التي تبتتها كل جامعة، للوصول إلى الهدف العام من جامعة الطفل، وفي هذا الإطار تميزت جامعة وكيفيلد للأطفال بالتركيز على بعض الأهداف منها: توفير فرص تعليمية مبتكرة وتتسم بالمرونة والإبداع خارج نطاق الفصول الدراسية التقليدية، وإثراء مستوى الفضول لدى الأطفال

لإدراك تطلعاتهم المستقبلية، كما أكدت على أهمية بناء الشراكة؛ من أجل توفير العديد من الفرص التعليمية للأطفال.

ويرجع ذلك إلى تبني جامعة وكفيلد النموذج البريطاني لجامعة الطفل، والذي يؤكد على أهمية تدعيم الصلة والشراكة بين المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة في توفير فرص تعليمية إبداعية ومبتكرة لجميع الأطفال دون تمييز.

وتتميز جامعة فيينا للأطفال بتزويد الأطفال منذ الصغر بنظرة ثاقبة وعميقة في مجال البحث والاستكشاف وإثارة شغف وفضول الأطفال حول الحياة الجامعية والعلوم والبحث بصورة ممتعة دون أى ضغط، بالإضافة إلى اهتمامها بالتواصل مع العائلات وأسر الأطفال وخاصة الأسر الفقيرة من خلال بعض البرامج؛ للمشاركة في الأنشطة الجامعية بما يمكن الأطفال من التعرف على طبيعة العلوم والبحث وتحديد مساهمهم التعليمي.

بينما تتميز جامعة أوزاي جونسل للأطفال باهتمامها بمقابلة الأطفال للعلماء والفنانين والرياضيين منذ سن مبكرة؛ لتوعية الأطفال بقدراتهم ومواهبهم منذ الصغر، وتحسين قدرات الأطفال في طرح الأسئلة وحل المشكلات وتشجيعهم على التساؤل، ومن ثم تسعى جامعة الطفل إلى تنشئة أفراد مبدعين ومبتكرين، وتدريبهم على اختيار المهن المستقبلية بصورة تتوافق مع التحديات المستقبلية تتجاوز الأنماط التقليدية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

- مفهوم التفكير الإبداعي، والذي يُعد أحد أنماط التفكير العليا التي ينبغي الاهتمام به وتعليمه وتنميته لدى جميع طلاب المراحل الدراسية وذلك من خلال العملية التعليمية، فالتفكير الإبداعي كهدف تربوي ليس مسئولية مجال دراسي معين، ولكنه مسئولية مشتركة بين جميع المواد الدراسية، فضلاً عن أن التفكير الإبداعي ليس هدفاً لمستوى دراسي معين، بل يجب أن يبدأ مع أولى سنوات العمر ويستمر طوال حياة الإنسان.

(الشعلان، أمل بنت عبد الله بن زيد، والرحامنة، عزيز أحمد عبد الله، 2020، 590).

- في ضوء مفهوم الإبداع، حيث يُعرف الإبداع بأنه: مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

محقة نتائج أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد أو المؤسسة أو المجتمع.
(البرقاوي، جلال عزيز فرمان، 2014، ص ص 53 - 54).

2 - شروط الالتحاق بجامعة الطفل:

أ - أوجه التشابه:

- تتشابه جامعات الأطفال في حرص كل جامعة على تحديد بعض الشروط التي يجب الالتزام بها حتى يتمكن الطفل من الالتحاق بجامعة الطفل، ومن ثم يصبح الطفل عضواً في جامعة الطفل.

- كما تتشابه جامعات الأطفال السابق ذكرها في بعض الشروط للالتحاق بجامعة الطفل مثل: تقديم كافة البيانات الشخصية المتعلقة بالطفل مثل: اسم الطفل، واسم والده، وتاريخ ميلاد الطفل، واسم المدرسة التابع لها، والبريد الإلكتروني، ورقم الهاتف، والرمز البريدي من خلال استمارة التسجيل.

- كما تتشابه الجامعات في إمكانية التسجيل في جامعة الطفل من خلال استمارة التسجيل عبر الإنترنت.

ويمكن تفسير اهتمام جامعات الأطفال السابق ذكرها بتحديد بعض الشروط والقواعد عند التحاق الطفل بجامعة الطفل؛ لضمان انتظام العمل في جامعة الطفل بصورة منظمة وقانونية تؤهلها للقيام بدورها في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم المتنوعة، ولضمان سلامة الطفل ورفاهيته أثناء المشاركة في فعاليات جامعة الطفل، ولضمان التحاق جميع الأطفال الراغبين في ذلك دون تمييز، مما يسهم في مساهمة جامعة الطفل في تحقيق أهدافها.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم العدالة التعليمية: والتي تشير إلى إتاحة وتسهيل وصول الفرص والخدمات والمصادر التعليمية المتكافئة لكل الطلاب كل حسب قدراته العقلية واستعداداته دون تمييز وتضييق الفوارق والارتقاء بأوضاع المتعلمين لتحقيق الحراك الاجتماعي وتنمية المجتمع.

(المعناوى، سمير محمد محمد، و وزير، محمد شكرى، وعطايا، عبد الناصر سعيد، 2022، ص 311).

ب - أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعات الأطفال السابق ذكرها في بعض الشروط للالتحاق بها؛ حيث تتميز جامعة ويكفيلد للأطفال بتحديد بعض الشروط منها: إمكانية تقديم عضوية فردية من خلال استمارة العضوية الفردية، ويتم ذلك إذا كانت مدرسة الطفل ليست شريكاً في جامعة الأطفال، وكان الطفل متعلماً في المنزل، مع تحديد تكلفة لكل طفل وتبلغ (25) جنيهًا استرلينياً، كما تتميز جامعة ويكفيلد للأطفال بتحديد الأساس القانوني الذي تُجمع عليه معلومات الطفل الشخصية.

- وتتميز جامعة فيينا للأطفال بتحديد بعض الشروط التي لا بد من الالتزام بها عند الالتحاق بجامعة الطفل مثل: مراعاة لوائح السلامة الخاصة بكوفيد 19، والتأمين الصحي والتأمين ضد الحوادث، بالإضافة إلى تخصيص مكتب الأطفال في جامعة فيينا لجمع البيانات الشخصية للأطفال أثناء التسجيل ومعالجتها على أساس بعض الأحكام القانونية. - كما تتميز جامعة أوزاي جونسل للأطفال بإنشاء مراكز لتسجيل الأطفال الراغبين في الالتحاق بجامعة الطفل.

ويمكن تفسير اختلاف شروط الالتحاق بجامعة الطفل؛ نظرًا لاختلاف أهداف جامعة الطفل من جامعة لأخرى، واهتمام كل جامعة بتحديد بعض الشروط والمتطلبات التي تضمن قيام كل جامعة بتحقيق أهدافها، واستثمار الطاقات الإبداعية لدى الأطفال.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الاستثمار في رأس المال البشرى : حيث يؤدي الاستثمار في رأس المال البشرى إلى الاستثمار الأمثل للطاقات الإبداعية البشرية والمهارات الإنسانية الواعدة في كافة التخصصات والمجالات، كما يعتبر مفتاح التنافس العالمي، فالقدرة على امتلاك هذه الثروة البشرية تمكن من يمتلكها من خوض غمار التنافس العالمي بخطى ثابتة ووثيقة نحو تحقيق الأهداف والغايات والرؤى المستقبلية، كما يمثل رأس المال البشرى أرقى مجالات الاستثمار حيث يرتقى بالقدرات والمهارات

التي من شأنها أن ترتقى بالمؤسسات في إطار من التناغم والعمل الجماعي الذي تحكمه قيم وأخلاقيات ثابتة. (جمعة، محمد أحمد حسن، 2019، ص 12).

3 - وجهات التعلم في جامعة الطفل:

أ - أوجه التشابه:

- تتشابه جامعات الأطفال في الاعتماد على العديد من وجهات التعلم والتي تتراوح ما بين وجهات للتعلم داخل الجامعة مثل: المرافق الخاصة بالجامعة ومعاملها ومختبراتها وغيرها من قاعات للدراسة والمحاضرات، كذلك الاعتماد على وجهات التعلم خارج الحرم الجامعي من مؤسسات المجتمع المختلفة.

- كما تتشابه جامعات الأطفال في حرصها على تدعيم الصلة بينها وبين العديد من مؤسسات المجتمع المحيط بالجامعة مثل: التعاون مع المسارح والنوادي، والمتاحف، والحدائق والمكتبات وغيرها من منظمات أو أماكن.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

- دور الجامعة في خدمة المجتمع: حيث تُعد خدمة الجامعة للمجتمع نشاطاً تخرج من خلاله الجامعة عن أدوارها التقليدية المتمثلة في التعليم والتدريس والبحث العلمي إلى التفاعل مع مجتمعها وبيئتها المحيطة بها، وتقدم الجامعات خدماتها من خلال مراكز ووحدات خاصة منها ما هو داخل الحرم الجامعي ومنها ما هو خارجه، ومن ثم يمكن أن تقدم الجامعة العديد من الأنشطة كالخدمات الاستشارية والفنية والبحوث التطبيقية والتدريب والتعليم المستمر وتطوير الأماكن وغيرها من الخدمات.

(محمود، شيماء سعيد، ومصطفى، يوسف عبد المعطى، وعلى، عبير أحمد محمد، 2022، ص 402).

- في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة: والتي تعرف بأنها التزام الجامعة من خلال القيادات الأكاديمية بها بتنمية المجتمع وحل مشكلاته وقدرته على مواجهة الثورة المعلوماتية. (الحري، ندى مقبل، 2022، ص 151).

حيث تُعدُّ المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع عملية يمكن من خلالها توحيد الجهود لكل من الأفراد والجماعات في المجتمع، وتتم المسؤولية الاجتماعية من خلال مؤسسات المجتمع ومن أهمها الجامعات التي تضطلع بدور ريادي في بناء المجتمع من خلال دورها الاجتماعي وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها. (الأحمدى، وفاء بنت ذياب، 2016، ص 635).

ويمكن تفسير اهتمام جامعة الأطفال بتوفير العديد من وجهات التعلم لكافة الأطفال دون تمييز بينهم في ضوء دور التعليم في بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة، حيث يعتمد التعليم والتعلم الحديث على بناء الطالب النشط الفعال الذي يقع على عاتقه مسؤولية البحث واكتشاف وحل المشكلات التي تواجه مجتمعه، ويتحقق هذا باكتساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي من مرونة وطلاقة ومهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، ولهذا أصبحت هذه المهارات من الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى الجامعات لتحقيقها. (محمد، زهية صالح، 2018، ص 651).

ب - أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعات الأطفال السابق ذكرها في طبيعة المؤسسات والمنظمات التي تتعاون معها كل جامعة للأطفال كوجهات للتعلم وفي قيامها بالعديد من الأنشطة والمشروعات، حيث تتميز جامعة ويكفيلد للأطفال بالاعتماد على نوعين رئيسيين من جهات التعلم وهي جهات التعلم المقيدة ووجهات التعلم العامة، كما اهتمت جامعة ويكفيلد للأطفال بتصنيف جهات التعلم التي تعتمد عليها استناداً للعديد من المجالات التي تتوافق مع ميول الأطفال ومواهبهم؛ حيث تعتمد الجامعة على وجهات تعلم تتعلق بالترفيه والعروض والحفلات، ووجهات تعلم تتعلق بصالات العرض والمتاحف، ومنها ما يتعلق بالمعالم والمواقع التاريخية وغيرها من المجالات، ويرجع هذا التنوع في وجهات التعلم إلى قدم إنشاء جامعة الطفل في المملكة المتحدة منذ عام 1993.

- بينما اعتمدت جامعة فيينا للأطفال على مرافق وأبنية الحرم الجامعي لجامعة فيينا، كذلك الاعتماد على العديد من الحدائق والمتنزهات في مختلف الأحياء في فيينا.

- كما اعتمدت جامعة أوزاي جونسل على العديد من المؤسسات الداعمة لها، واعتمدت الجامعة على هذه المؤسسات كوجهات للتعلم، ومن أهم هذه المؤسسات: جامعة الشرق الأدنى، وجامعة كيرينيا بكل ما يتعلق بالجامعة بكلياتها المختلفة، حيث استعانت جامعة أوزاي جونسل بالمدارس المهنية بالجامعة، ومدارس الدراسات العليا، ومراكز البحوث والتطبيقات، ومختبرات البحوث والتطبيقات بالجامعة، والمتاحف، والمكتبات، ومستشفيات الجامعة.

ويمكن تفسير هذا التنوع في وجهات التعلم واختلاف نوعها والمجالات التي تهتم بها هذه الوجهات في ضوء ما يلي:

- في ضوء أهداف جامعة الطفل في كل جامعة، حيث تهتم كل جامعة بالاعتماد على العديد من وجهات التعلم للقيام بالعديد من الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق أهدافها.

- في ضوء دور الجامعة في خدمة المجتمع: والذي يشير إلى تقديم الجامعة لكل ما يحتاج إليه المجتمع من أفراد ومؤسسات من خارج الحرم الجامعي للبرامج والأنشطة والمشروعات والخدمات التسويقية والاستشارات العلمية والفنية؛ بهدف إحداث تغييرات إيجابية تؤدي إلى تطوير المجتمع وتقدمه من خلال الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة للجامعات والموجودة بكافة وحداتها ومراكزها الخاصة. (بسطويسي، نشوة سعد محمد، 2018، ص 381).

- في ضوء مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعة، والتي تشير إلى التزام الجامعة نحو المجتمع في أنشطتها التعليمية والبحثية والخدمية بما يتضمنه من مسؤوليات تنموية وثقافية وسياسية واقتصادية؛ حيث تعمل الجامعة على ممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال وظائفها الرئيسة، ويتمثل جوهر الدور الاجتماعي للجامعات في الالتزام بالعدالة والتميز وتعزيز المساواة المجتمعية والتنمية المستدامة والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد، وتقدير التنوع والتعدد الثقافي.

(عبد الوهاب، مجدي، وشحاته، صفاء أحمد، 2014، ص ص 91 - 92).

- في ضوء مفهوم الشراكة بين مؤسسات التعليم وغيرها من مؤسسات المجتمع، حيث تتضمن الشراكة مجموعة من المؤشرات التي تفيد في تحديد مفهوم الشراكة، ومن هذه المؤشرات: أنها علاقة مخطط لها جيداً من مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع الأخرى، بما يسمح بتكوين شبكة عمل يشترك فيها جميع الأطراف وفي استثمار الموارد المتاحة، وتتسم علاقة الشراكة بأنها علاقة تعاقدية ذات موارد قانونية وملزمة لهؤلاء الأطراف. (سليم، حسن مختار حسين، 2020، ص381).

4 - التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل:

أ - أوجه التشابه:

- تتشابه جامعات الأطفال في توفير العديد من التخصصات وما يرتبط بها من مقررات، ومن ثم يجد كل طفل التخصص والأنشطة التي تتوافق مع ميوله ومواهبه وطموحاته المستقبلية.

ويمكن تفسير التنوع والتعدد في التخصصات والمقررات التي تقدمها جامعات الأطفال السابق ذكرها في ضوء ما يلي:

- في ضوء تنوع أهداف جامعة الطفل في كل جامعة، حيث يُمثل تنوع الأهداف في كل جامعة للأطفال دافعاً لتبني الجامعات العديد من التخصصات التي تسهم في تنفيذ هذه الأهداف.

- في ضوء تنوع خصائص الموهوبين، حيث يتسم الأطفال الموهوبون بالعديد من الخصائص منها: لديهم القدرة على إظهار مستويات عالية في القدرة العقلية، والإنجاز الأكاديمي والتفكير الإبداعي ولديهم العديد من المهارات القيادية والحركية، بالإضافة لما سبق لديهم مجموعة واسعة من الاهتمامات كما يمكنهم استيعاب العديد من المعلومات ومعالجتها بسرعة، ولديهم مهارة الملاحظة والذاكرة الجيدة، علاوة على ما سبق فإنهم قادرين على تصميم الأفكار وتقديم حلول للمشكلات.

(Argyrios, Georgia & Maria , 2020, p. 113).

ب - أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعات الأطفال السابق ذكرها في طبيعة التخصصات والتي تتناول العديد من المجالات التي تتنوع ما بين مجالات علمية ومجالات فنية، ومجالات إنسانية، ومجالات رياضية.

حيث وفرت جامعة ويكفيلد للأطفال العديد من التخصصات في مختلف المجالات منها: رعاية الحيوان، والفن والتصوير والتصميم، والأعمال والإدارة، الحوسبة، والعلوم، بالإضافة إلى الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ووفرت جامعة فيينا للأطفال العديد من التخصصات مثل: الفيزياء والكيمياء والكون، والبيئة والنباتات والطبيعة، والجسم والصحة والتغذية، والحيوانات، والاقتصاد والعمل والمال، والتكنولوجيا وعلوم الكمبيوتر والرياضيات، والتعلم واللغة والثقافة، والمجتمع والتاريخ والقانون، والتركيز على المناخ والطاقة.

بينما وفرت جامعة أوزاي جونسل للأطفال العديد من التخصصات، مثل: دورات في اللغة الألمانية، واللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والطهي، وإدارة المشروعات، والفلسفة، بالإضافة إلى الصحة والطبيعة، والعمارة والهندسة، والعلوم، والرياضيات، والفنون الاجتماعية، بالإضافة إلى توفير بعض التخصصات مثل لغة الإشارة التركية، والموسيقى، والاستخدام الرشيد للأدوية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

- أهمية تنشئة الأطفال بصورة تتوافق مع ميولهم ومواهبهم وطموحاتهم المستقبلية، حيث تحرص جامعة الطفل أن يكون التعليم ممتعاً وطموحاً ومستمرًا مدى الحياة، من خلال الاستمتاع بمجموعة من خبرات التعلم الجديدة، وأن يتوافر لدى الأطفال منذ الصغر الحافز لمواصلة التعلم بطرق مختلفة، وتدعيم الثقة لديهم، بما يؤهلهم من التعامل بشكل أفضل مع التحديات التي تفرضها الحياة.

. (Nolan et al., 2021, p. 21)

- في ضوء طبيعة الأطفال الموهوبين، حيث أن الأطفال الموهوبين قادرين بفضل قدراتهم المتميزة على الأداء العالي، حيث يتطلب هؤلاء الأطفال برامج وخدمات تربوية متميزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية؛ حتى يحققوا إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع. (ويب، جيمس ت. وآخرون، 2012، ص2).

- في ضوء مفهوم التفكير الإبداعي: حيث يُعرف بأنه: تفكير غير معتاد يحدث حينما يندمج الفرد في حل مشكلة معينة جديدة تسبقها محاولات عدة من التعليم. (البرقعاوي، جلال عزيز فرمان، 2014، ص37).

5 - الأنشطة التي تقوم بها جامعة الطفل:

أ - أوجه التشابه:

- تتشابه جامعات الأطفال في تنفيذ العديد من الأنشطة والمشروعات المتنوعة؛ نظرًا لتنوع سمات الأطفال ولاختلاف طموحاتهم وقدراتهم؛ حيث تعتبر هذه الأنشطة فرصة للكشف عن الأطفال الموهوبين، وإكسابهم العديد من المهارات والقدرات الإبداعية والابتكارية في مختلف المجالات، مما يشكل ثروة بشرية تفيد المجتمع. ويمكن تفسير قيام جامعة الطفل بالعديد من الأنشطة في ضوء ما يلي:

- تنوع التخصصات التي توفرها كل جامعة، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء تنوع أهداف جامعة الطفل في كل جامعة، حيث يمكن من خلال هذه الأنشطة توفير البيئة والظروف الملائمة لاستثمار الأفكار الإبداعية والابتكارية لدى الأطفال، ومن ثم الوصول إلى الهدف النهائي لجامعة الطفل.

- في ضوء رأس المال الفكري: والذي يشير إلى مجموعة الأفكار والمعارف الإبداعية التي يمتلكها الأفراد وتنطلق من فلسفة المجتمع وتنسجم مع أهداف المؤسسة ولا تتوافر لنظرائهم في المؤسسات المماثلة الأخرى، ومن ثم تسهم في تطوير أداء المؤسسات وتحقق لها عوائد مالية ومعنوية تميزها عن غيرها من المؤسسات. (الهلالى، الهلالى الشربيني، 2011، ص22).

- في ضوء مفهوم جامعة الطفل، حيث تعتبر مشروع يقدم للأطفال؛ لتشجيعهم على التعلم في جو من المتعة والمرح عن طريق ممارسة بعض الأنشطة التعليمية المثيرة والممتعة وغير التقليدية والتي تخرج عن نطاق الدروس التقليدية التي يدرسونها بالمدرسة، ولهذا تعتبر جامعة الطفل الطريقة المثلى لتشجيع الأطفال على الاندماج في أداء الأنشطة الإيجابية؛ ليتعلموا مهارات جديدة، كما تساعدهم الدراسة بالجامعة على زيادة ثقتهم بأنفسهم واكتشاف مواهبهم. (أحمد، شاكر محمد فتحي وآخرون، 2019، ص 13)

- في ضوء مفهوم التفكير الناقد: والذي يُعرف بأنه: تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات والتفسير وتقييم المناقشات والاستنباط والاستنتاج، والتفكير الناقد يُعد عملية تقييمية تستخدم قواعد الاستدلال في التعامل مع المتغيرات، كما يُعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول. (ياسين، علي كاظم، 2015، ص 63).

ب - أوجه الاختلاف:

- تختلف طبيعة وهدف الأنشطة التي تقدمها كل جامعة من جامعات الأطفال السابق ذكرها؛ حيث تقدم كل جامعة العديد من الأنشطة التي تتوافق مع التخصصات التي تتوفر لديها بالاستفادة من وجهات التعلم المختلفة.

حيث قامت جامعة ويكفيلد للأطفال بالعديد من الأنشطة التي تتعلق ببعض التحديات والتي تهدف إلى تنمية بعض المهارات مثل: مهارة حل المشكلات والقيادة، والبقاء إيجابياً، والعمل بروح الفريق، ومهارة التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى الأنشطة التي تتم من خلال التخصصات المختلفة التي توفرها الجامعة.

كما قامت جامعة فيينا للأطفال بتوفير العديد من الأنشطة والقيام بالعديد من الممارسات والفعاليات من خلال تدعيم الصلة بين الجامعة وبعض الجامعات الداعمة لها، كذلك الاهتمام بأنشطة ذات صلة بمجالات (STEM)، أي: العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتوفير معارض العلوم، والاهتمام بتوفير الأنشطة لأطفال الأسر الفقيرة والمحرومة، والتجول وزيارة مختلف الأماكن والحدائق في فيينا.

كما قدمت جامعة أوزاي جونسل للأطفال العديد من الأنشطة حول مجالات العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والفنون، والقيام بتطوير مشروعات علمية مبتكرة، هذا بالإضافة إلى توفير أنشطة لتطوير قدرات الأطفال في مجال التفكير الإبداعي، وتوفير أنشطة حول الذكاء الاصطناعي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

- في ضوء مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية، حيث يمكن إتاحة فرص متكافئة للطلاب وفقاً للقدرة في التحصيل الدراسي بصرف النظر عن الانتماءات البيئية أو الانتماء لجنس معين، أي مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وفق قدراتهم واستعداداتهم التعليمية ووفق ميولهم، وأن يحصل جميع الطلاب على قدر متكافئ من الخدمات التعليمية. (حسن، أسماء أحمد خلف، 2019، ص ص 461 - 462).

ومن ثم يُسهم تكافؤ الفرص التعليمية في توفير فرص تعليمية متكافئة يمكن من خلالها تدعيم قدرات واستعدادات ومواهب كل فرد دون النظر عن أحوال الفرد المادية أو مستواه الاجتماعي والاقتصادي.

- في ضوء تنوع أهداف جامعة الطفل: وسعيها العام واهتمامها بالكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم وميولهم ومن ثم إعداد الأطفال من أجل مواجهة التحديات المستقبلية، ومساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المستقبلية، وزيادة طموح الآباء والأطفال الذين ينتمون لقطاعات ذات مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض.

- في ضوء مفهوم التفكير الابتكاري: والذي يعرف بأنه قدرة الطفل على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات ومحاولة حلها وإعادة عناصر الخبرة عن طريق أكبر عدد ممكن من البدائل بأساليب متنوعة تتميز بالإصالة بالنسبة للطفل والبيئة المحيطة. (رمضان، ياسمين، 2023، ص 615).

كما يشير التفكير الابتكاري إلى: القدرة على إنتاج أفكار تخرج عن الإطار المعرفي وذلك استجابة لمشكلة ما أو موقف مثير ومحاولة تقديم حلول أو مقترحات ويتم تطويره وتنميته من خلال التدريب والتعليم. (المطيري، عندا سند مريع، وإبراهيم، منال حسن محمد، 2022، ص 195).

- في ضوء أهمية جامعة الطفل ودورها في تحقيق العديد من الفوائد سواء للأطفال، وللمدارس، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

(Charles Darwin University Australia. Children's University Charles Darwin, <https://www.cdu.edu.au/childrens-university>).

● من الفوائد التي تحققها جامعة الطفل للأطفال: توفير فرص متنوعة للمشاركة في التعلم خارج الفصل الدراسي، واكتشاف فوائد التعلم الذاتي، واكتشاف وتطوير المواهب الجديدة، وتكوين صداقات جديدة لها نفس الاهتمامات، أو لديها اهتمامات متشابهة، بالإضافة إلى تطوير المهارات القيادية.

● من الفوائد التي تحققها جامعة الأطفال للمدارس: تحسين حضور الأطفال وتحسين تحصيلهم وإنجازاتهم، وتوفير فرص لإضافة الخبرات التعليمية للطلاب، ورعاية المتعلمين، والاعتراف بأهمية التعلم خارج الفصل الدراسي وفوائده على مستوى الإنجاز داخل المدرسة، بالإضافة إلى بناء علاقات داخل المجتمع المدرسي.

وفي ضوء المقارنة التفسيرية لأوجه التشابه والاختلاف لدور جامعة الطفل ببعض الخبرات الأجنبية تم التوصل للعديد من المعطيات التي تم استخلاصها من الخبرات الأجنبية ويمكن الاستفادة منها في مصر، والتي تتمثل فيما يلي:

1 - تهتم جامعة الطفل في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فينيا للأطفال في النمسا وجامعة إوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية بتوفير فرص تعليمية غير تقليدية ومن ثم حصول الأطفال علي خبرات متنوعة وبصورة مبتكرة بعيداً عن النمط الدراسي التقليدي بما يتوافق مع احتياجات الأطفال الموهوبين في مختلف المجالات، بما يسهم في توفير البيئة المحفزة علي البحث والتفكير والإبداع والكشف عن طموحاتهم المستقبلية وتطلعاتهم المهنية وتنمية المهارات الشخصية والإبداعية لدي الأطفال منذ الصغر مما يؤدي إلي توفير بيئة تعليمية ملائمة للكشف عن مواهب الأطفال وإبداعاتهم منذ الصغر

2 - تنال جامعة الطفل في كل من جامعة ويكفيلد للأطفال وجامعة فينيا للأطفال وجامعة إوزاي جونسل للأطفال دعمًا واهتمامًا ملحوظًا من المجتمع بمؤسساته

المتنوعة، حيث تعتمد جامعة الطفل علي العديد من المناطق والأماكن والهيئات التي تتعاون معها في استضافة الأطفال ومن ثم توفير العديد من الفرص والتجارب التعليمية والأنشطة المتنوعة بصورة تتسم بالإبداع والبعد عن التقليدية بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال، وبما يتفق مع قدراتهم وطموحاتهم المستقبلية.

3 - تميز وجهات التعلم بالتنوع وإمكانية مشاركة أسر الأطفال في أنشطة جامعة الطفل، ومن ثم ساهم برنامج جامعة الطفل في تدعيم الصلة بين المدرسة والجامعة بكافة المؤسسات المجتمعية، ومن ثم التعاون في تربية الأطفال الموهوبين، حيث يتمكن الأطفال من خلال زيارة وجهات التعلم المتنوعة من اكتشاف مجالات جديدة ومتنوعة.

4 - تنوع التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل في كل من جامعة وكيفيلد للأطفال، وجامعة فينينا للأطفال، وجامعة أوازي جونسل للأطفال والتي تناول العديد من الموضوعات والقضايا ذات الصلة بالقضايا العلمية والإنسانية والاجتماعية والترفيهية، وما يميز جامعة الطفل توفير هذه التخصصات والمقررات لجميع الأطفال دون تمييز وخاصة للأطفال ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، بما يساهم في مساعدة الأطفال منذ الصغر علي اكتشاف قدراتهم ومواهبهم، وإتاحة الفرصة للأطفال لاستخدام التفكير العلمي والنقدي بما يساهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية من خلال اختيار التخصص الملائم لقدراتهم ومواهبهم، وتقديم الدعم المادي والعلمي لهم.

5 - تعدد الأنشطة التي توفرها جامعة الطفل في مختلف المجالات وارتباطها بما توفره جامعة الطفل من تخصصات ومقررات متنوعة وإتاحة هذه الأنشطة لجميع الأطفال، مع إتاحة الحرية للطفل لاختيار النشاط الذي يتوافق مع مواهبه واحتياجاته بصورة مبتكرة ومرنة بعيداً عن النمط التقليدي للدراسة، مما يساهم في مشاركة الأطفال في أنشطة تساهم في تنمية شخصية الطفل، واكتشاف الأطفال الموهوبين في مختلف المجالات، ورفع مستوي الطموح لديهم.

6 - تتيح جامعة الطفل الفرصة للأطفال من التعرف على بيئات تعليمية مختلفة وبصورة غير تقليدية ومقابلة العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات، ومن ثم مساعدة الأطفال على التفكير النقدي والعلمي وتدعيم الثقة بالنفس وتدريبهم على التخيل والبحث والاكتشاف والعمل بصورة جماعية مع أطفال من مختلف البيئات بما يمكن الجامعة والمسؤولين بها من اكتشاف مواهب الأطفال وتنميتها.

7 - تبنى جامعة الطفل العديد من الشروط الموضوعية للالتحاق بجامعة الطفل، وإتاحة الفرصة لجميع الأطفال للالتحاق بها دون تمييز ومن ثم تحقيق المساواة والعدالة بين الأطفال الملتحقين بها، مع ضرورة توافر كافة البيانات الشخصية حول الطفل وأسرته، وتوفير كافة الضمانات للمحافظة عليها ووجود قاعدة بيانات حول الأطفال، مع التأكيد على ضرورة التزام الطفل بالعديد من القواعد عند الالتحاق بجامعة الطفل مثل: الالتزام بقواعد الجامعة ومراعاة لوائح السلامة وتطبيق تعليمات الجامعة.

8 - تعتبر جامعة الطفل بيئة غير تقليدية، حيث يتمكن الأطفال من معايشة بيئة جامعية وبحثية متميزة تختلف عن الشكل التقليدي للمدرسة، مما يؤهل الأطفال منذ الصغر من اكتشاف العالم، وتدريبهم على التفكير العلمي، وإتاحة الفرصة بإجراء التجارب مما يدعم من قدراتهم الابتكارية، والتعرف على مواهبهم.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول إنه تم التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة، والذي ينص على:

قد يؤدي الاهتمام بدور جامعة الطفل بمصر استناداً إلى الدراسة المقارنة في كل من جامعة وكيفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فيينا للأطفال في النمسا وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية إلى توفير بيئة تعليمية داعمة لتربية الأطفال الموهوبين والتغلب على مشكلات التعليم التقليدي مما يسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم وتوظيفها بما يتوافق مع تحديات الحاضر والمستقبل.

الخطوة السادسة: الجهود المصرية المبذولة بجامعة الطفل لتربية الأطفال الموهوبين

- خلفية عامة عن مصر:

تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي لقارة إفريقيا وفي قلب العالم العربي بين الدول الآسيوية في الشرق والدول الإفريقية في الغرب، ويتميز موقع مصر بأنه ملتقى قارات العالم القديم آسيا وإفريقيا وأوروبا، لذا كانت معبرا للتجارة الدولية منذ أقدم العصور. (إبراهيم، محمد محمد عتريس، 2016، ص ص 727، 729).

ويشير دستور مصر في مادته رقم (1) إلى أن مصر دولة ذات سيادة نظامها جمهوري ديمقراطي يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون، وأن الشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تكاملها ووحدتها، ومصر جزء من العالم الإسلامي، وتنتمي إلى القارة الإفريقية وتعزز بامتدادها الآسيوي وتسهم في بناء الحضارة الإنسانية. (جمهورية مصر العربية، 2014، ص 6)

وتجدر الإشارة إلى اهتمام مصر بتربية الموهوبين واعتبار ذلك جزءاً من سياستها التعليمية، وما يبرز الاهتمام بتحسين المنظومة التعليمية والارتقاء بها ما ورد في دستور مصر، حيث نصت المادة (19) من الدستور على أن: التعليم حق لكل مواطن هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراجعة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية. (جمهورية مصر العربية، 2014، ص 9).

وما يؤكد اهتمام القيادة السياسية بالتعليم ما ورد في دستور 2014، حيث نصت المادة (82) من الدستور على أن تكفل الدولة رعاية الشباب والنشء، وتعمل على اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية والنفسية والبدنية والإبداعية وتشجيعهم على العمل الجماعي والتطوعي، وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة. (جمهورية مصر العربية، 2014، ص 24)

ولهذا اهتمت مصر بتوفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة لمواهب الأطفال وقدراتهم منذ الصغر، كما حرصت على إعادة النظر في منظومة التعليم، واستثمار ما يتوافر في الجامعة من خبرات أكاديمية وموارد مادية وبشرية وإدارية.

حيث تبدأ رعاية المواهب بالجهود الهادفة إلى مساعدة الأطفال على معرفة استعداداتهم وموهبتهم الخاصة وفهمها، والبحث عن خدمات تربوية لتطوير قدراتهم الخاصة، ولهذا تستدعي رعاية الموهبة ضرورة توفير الفرص لجميع المستويات الصفية؛ لدمج الأطفال في أنشطة من مستويات التفكير العليا مثل: التخطيط، وحل المشكلات، ولهذا فمن الضروري أن ينخرط هؤلاء الأطفال في خبرات تساعدهم على إدراك نقاط القوة في موهبتهم، وأن يلتحقوا بخبرات تربوية ومناهج تشحذ قدراتهم التعليمية. (نبيرغ، روبرت سوتر، وديفيدسون، جانيت، 2012، ص 97).

وفي إطار ذلك واستجابة للتوجهات العالمية اهتمت مصر ببرنامج جامعة الطفل كأحد البرامج التي تسهم في توفير بيئة تعليمية مبتكرة تختلف عن البيئة الرسمية التقليدية، مما يسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وميولهم وقدراتهم، وإتاحة الفرصة لإطلاق طاقاتهم الإبداعية الكامنة، ومن ثم إعدادهم بما يتفق مع تحديات الحاضر والمستقبل.

حيث تعد جامعة الطفل برنامجاً يُعرف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9 - 15) عاماً على أنشطة التعلم بالجامعة، ويتم تطوير جميع الأنشطة والتحقق من صحتها من قبل أساتذة الجامعات؛ لضمان جودة التعلم المقدم من قبل مصممي خبراء المناهج لضمان جودة المواد المقدمة ومواءمتها مع احتياجات كل فئة عمرية، ومن ثم تسعى مبادرة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا إلى توظيف جامعة الطفل إلى تمهيد الطريق أمام جيل الشباب، لفهم خياراتهم وخياراتهم التعليمية المستقبلية جيداً، ولتحديد مجالات اهتمامهم بوضوح، وللحصول على نظرة ثاقبة للثقافة الأكاديمية دون ضغوط، ولاكتساب المهارات اللازمة للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين، ولتشكيل قدرات الأطفال على الإبداع والابتكار.

(Academy of Scientific Research and Technology. Children's university – About us, <https://Childuni.asrt.sci.eg/about-us>).

وتتمثل رسالة جامعة الطفل في إعداد الأطفال لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأن يكونوا وكلاء التغيير الذين يشكلون العالم من خلال إبداعهم المتطور

وقدرتهم الإبداعية، كما تتمثل رؤية جامعة الأطفال في أن أطفال اليوم هم أدوات الغد لبناء دول حديثة وتعزيز المجتمع العربي.

(Academy of Scientific Research and Technology. Children's University- mission- vision. <https://Childuni.asrt.sci.eg/>).

وانطلاقاً مما سبق يمكن تناول جامعة الطفل من خلال بعض المحاور والتي تتمثل في: أهداف جامعة الطفل، وشروط الالتحاق بها، ووجهات التعلم، والتخصصات والمقررات التي توفرها، والأنشطة التي تقوم بها الجامعة، ويتضح ذلك فيما يلي:
أولاً: أهداف جامعة الطفل في مصر:

تسعى جامعة الطفل إلى تحقيق العديد من الأهداف، حيث يتمثل هدفها الرئيس في بناء عقول الأطفال المصريين من خلال تعزيز اهتمامهم بالعلوم، مع التركيز بشكل خاص على أهمية البحث العلمي وتنمية المهارات العلمية، وفي إطار هذا الهدف العام تسعى جامعة الطفل إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

(Academy of Scientific Research & Technology. Science for society. Children university, pp. 3 – 4, <https://www.asrt.sci.eg/Science-for-Society/children-university/>)

1. إعداد الأطفال لتحديات المستقبل، وتدعيم شغف الأطفال الدائم بالتعلم.
2. تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، ومساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المستقبلية، والتركيز عليها وتحقيقها.
3. توفير بيئة تعليمية إبداعية ومبتكرة وخارجة عن المألوف، والتأكد من أن كل طفل بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية لديه إمكانية الوصول إلى أنشطة تعليمية عالية الجودة.
4. دعم التعليم القائم على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في مصر، وتقوية الروابط بين الأطفال والجامعات المجاورة لهم.
5. زيادة الوعي بالمزايا والفرص التي يمكنها أن يجلبها التعليم العالي خاصة للطلاب الذين يمثلون الأقسام الأقل حظاً في المجتمع.

6. تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية في أنشطة خدمة المجتمع.
 7. رفع تطلعات أولياء الأمور خاصة الأطفال من الأقسام الاجتماعية والاقتصادية الأقل.
 8. تعزيز وتطوير مهارات التدريس وطرق إيصال المعلومات بين معلمي المدارس.
- يتضح مما سبق أن جامعة الطفل تؤدي إلى توفير بيئة تعليمية مشجعة للأطفال على التعلم والابتكار، كما تساهم في تنمية مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي لديهم، مما يساهم في الكشف عن مواهبهم وقدراتهم الإبداعية الكامنة، وهذا بدوره يؤدي إلى توجيههم بطريقة ملائمة تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم المختلفة.

ثانياً: شروط الالتحاق بجامعة الطفل في مصر:

تتنوع الشروط التي يجب توافرها حتى يتمكن الطفل من الالتحاق بجامعة الأطفال، ويمكن إجمال هذه الشروط فيما يلي:

- (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. جامعة الطفل - الشروط والأحكام، <https://www.asrt.sci.eg>)
1. يتاح التسجيل للفئة العمرية من 9 إلى 15 سنة، بشرط ألا يقل عمر الطفل عن 9 سنوات ولا يزيد عن 15 سنة وقت التسجيل.
 2. يكون التسجيل إلكترونياً فقط، ولا يوجد أي وسيلة لتسجيل الطفل إلا من خلال الموقع الإلكتروني فقط.
 3. يسمح النظام الإلكتروني بتسجيل الطفل مرة واحدة فقط، ويتم ذلك من خلال التأكد من الرقم القومي لكل طفل.
 4. يكون الأطفال مسئولية ذويهم وأولياء أمورهم من وإلى مقر الدراسة بالجامعة، والأكاديمية والجامعة غير مسئولين عن الأطفال قبل استلامهم باليوم الدراسي، أو بعد انتهاء اليوم الدراسي، واستلام أولياء الأمور لهم.
 5. تعلن مواعيد الدراسة طبقاً للظروف المتاحة بالجامعة، وفي حالة تخلف أي طفل عن الحضور فهذا لا يسقط حقه في منحه شهادة جامعة الطفل، ولا يحق لولي أمره المطالبة باستكمال البرنامج أو الانتقال لجامعة أخرى.

6. برنامج جامعة الطفل موحد بكافة الجامعات بنسبة تتعدى 85٪، لذا يتقدم الأطفال للتسجيل بالجامعة طبقاً لمربعهم السكني؛ لعدم وجود أى اختلاف في المنهج الأساس بين الجامعات.

7. لا يحق لأي طفل طلب النقل من وإلى جامعة أخرى مهما كانت الظروف وفي حالة عدم حضور الطالب بالجامعة المسجل بها، وذهابه لجامعة أخرى سوف يتم رفض قبوله بالجامعة الأخرى وأيضاً اسقاط حقه في الجامعة المسجل بها.

وبعد تسجيل الطفل، توجد بعض الخطوات التي يمكن من خلالها معرفة نتيجة قبول الأطفال الجدد المتقدمين للالتحاق بجامعة الطفل، وفي إطار ذلك حددت جامعة الطفل في جامعة أسوان - على سبيل المثال - هذه الخطوات فيما يلي :

(جامعة أسوان. جامعة الطفل - خطوات معرفة نتيجة قبول الأطفال الجدد المتقدمين، <http://Childuni.asrt.eg/results>).

- الدخول على موقع جامعة الطفل وأكاديمية البحث العلمي: <http://Childuni.asrt.eg/results>

- النقر على results.

- إدخال الرقم القومي للطفل الذي تم إدخاله عند التسجيل، ستجد رسالة إما مسجل أو غير مسجل.

- إذا كانت الرسالة مسجل ولمعرفة تفاصيل أكثر عن المستوى المقبول به الطفل، والجامعة المقبول بها انقر على (Long in).

- إدخال الرقم القومي لولي الأمر أثناء التسجيل في خانتي ال -Pass, Username .word

- ويتم الدخول على صفحة الطفل ومعرفة كافة البيانات المتاحة ونتيجتها.

ثالثاً: وجهات التعلم في جامعة الطفل في مصر:

يُنفذ برنامج جامعة الطفل في مصر داخل العديد من الجامعات الحكومية والخاصة والمراكز البحثية ليغطي كافة أنحاء الجمهورية، ومن هذه الجامعات: جامعة الأزهر،

وجامعة بنها، وجامعة القاهرة، وجامعة قناة السويس، وجامعة الزقازيق، وجامعة عين شمس، وجامعة دمياط، وجامعة جنوب الوادي، وجامعة المنصورة، وجامعة الفيوم، وجامعة المنوفية، وجامعة المنيا، وجامعة بني سويف، وجامعة كفر الشيخ، وجامعة طنطا، وجامعة السويس، وجامعة أسوان، وجامعة بورسعيد، وجامعة أسيوط، وجامعة دمنهور، وجامعة الاسكندرية، وجامعة سوهاج، وجامعة مطروح، وجامعة الأقصر، وجامعة جنوب الوادي، والمركز القومي للبحوث، وجامعة هليوبوليس، وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، ومعهد أكتوبر العالي للهندسة والتكنولوجيا، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، والجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، والجامعة الروسية، وأكاديمية طيبة، والجامعة الصينية، وجامعة بدر.

(Academy of Scientific Research and Technology. Children's university – Contact us, <https://Childuni.asrt.sci.eg/contactus/>.)

يتضح مما سبق اقتصار وجهات التعلم وتقديم الدروس وتنفيذ الأنشطة لجامعة الأطفال بمصر على الجامعات ومرافقها المختلفة وبعض المناطق المحدودة المجاورة للجامعة، كما يلاحظ غياب دراسة الأطفال داخل المدارس كما يحدث في الدول المتقدمة؛ لعدم وجود شراكة بين جامعة الطفل والمدرسة، فالشراكة المجتمعية بين جامعة الأطفال والمدرسة ضرورية؛ من أجل تنسيق كافة الجهود المبذولة للتطوير والوصول إلى منتج عالي الجودة قادرًا على التنافس ومواكبة التغيرات العالمية، فالشراكة المجتمعية تسهم أن تصبح المدرسة أكثر فاعلية قادرة على تحقيق دورها التربوي والتعليمي وتقديم الرعاية لكافة فئات الطلاب. (شاهين، نجلاء أحمد محمد، 2021، ص 44).

رابعاً: التخصصات والمقررات التي تركز عليها جامعة الطفل:

تتنوع التخصصات والمقررات التي تركز عليها جامعة الطفل، ولهذا تركز كل جامعة من جامعات الأطفال المصرية على بعض التخصصات والتي تمثل محوراً رئيساً للأنشطة التي تتم في كل جامعة، وفي هذا السياق يمكن تناول بعض الأمثلة فيما يلي:

1 - حددت جامعة بنها - على سبيل المثال - العديد من المجالات الرئيسة والتي تتناول بعض التخصصات، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

(يوسف، إبراهيم السيد أحمد محمد، 2015 / 2020، ص 11).

أ - مجالات العلوم: وتشمل التخصصات الآتية:

- الطاقة والبيئة (في كلية الهندسة - وكلية العلوم).

- العلوم والصحة (كلية العلوم - كلية الطب - وكلية التمريض).

- ميكاترونك (في كلية الهندسة - والحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي).

- تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (في كلية الهندسة، وكلية الحاسبات

والمعلومات والذكاء الاصطناعي).

ب - مجالات الآداب والعلوم الإنسانية: ويشمل ذلك التخصصات الآتية:

- الفنون (في كلية التربية النوعية - كلية الفنون التطبيقية - كلية الآداب).

- الصحافة والإعلام (في كلية الآداب - كلية التربية النوعية).

- علم المصريات (في كلية الآداب - وكلية التربية).

ج - المجالات الجديدة: وتتضمن تخصصات محددة مثل:

- علم ريادة الأعمال (في كلية التجارة - وكلية الهندسة).

2 - ركزت كلية الزراعة - جامعة دمياط على بعض التخصصات عند تنفيذها لبرنامج

جامعة الطفل، ومن أهم هذه التخصصات ما يلي: (جامعة دمياط - كلية الزراعة، 2022،

ص ص 4 - 5).

أ - الأنشطة العلمية، وتشمل: الطاقة، والمياه، والتنوع البيولوجي، والصحة.

ب - أنشطة الفنون والإنسانيات، وتشمل: الفنون، والإنسانيات، وعلم المصريات.

ج - أنشطة المجالات الخاصة: لكل جامعة حق اختيار مجالين من مجالات تميز

الجامعة وتصميم الأنشطة الخاصة بهما، وتم اقتراح مجالين هما: النانوتكنولوجي،

وكيمياء الفيمتو.

3 - تبنت جامعة هيلوبوليس بعض التخصصات عند تنفيذها لمشروع جامعة الطفل، ومن هذه التخصصات ما يلي: (جامعة هيلوبوليس، 2018، ص ص 5 - 9)

أ - العمارة الخضراء **Green Architecture**: حيث يتم التركيز على أهمية العمارة الخضراء ودورها الهام في المحافظة على البيئة والمساهمة الإيجابية في التنمية المستدامة.

ب - الطاقة: حيث يتم التركيز على الطاقة المتجددة وفرص استغلالها في مصر والطاقة غير المتجددة، وكذلك زيادة الطلب على الطاقة في العالم وكيفية التعامل مع هذا الطلب، وأيضاً توقعات توافر النفط في المستقبل، بالإضافة إلى مناقشة سيناريوهات الحياة بدون نفط.

ج - المياه: وفيها يتم التركيز على الدورة المائية والتأثيرات الإقليمية والجفاف والفيضانات والتبخر، وارتفاع مستوى البحار وذوبان الثلج في القطبين، وأيضاً كيفية تنقية المياه، ونسبة الاستهلاك الفردية للمياه، ونسبة الماء على كوكب الأرض وفي جسم الإنسان.

د - مجال الصيدلة، والصحة والطب.

ه - مجال الفنون الجميلة.

و - مجال فن التمثيل والمسرح.

ز - علم الإنسانيات وعلم المصريات، بالإضافة إلى فن الحركة.

خامساً: الأنشطة التي توفرها جامعة الطفل في مصر:

تتنوع الأنشطة التي قامت بها جامعة الطفل، ويمكن توضيح بعض الأمثلة فيما يلي:

2 - أنشطة جامعة هيلوبوليس: قامت جامعة هيلوبوليس في إطار اهتمامها ببرنامج جامعة الطفل واستناداً لما توفره من تخصصات بالعديد من الأنشطة، ويمكن توضيح هذه الأنشطة التي قامت بها فيما يلي: (جامعة هيلوبوليس، 2018، ص ص 7 - 9)

أ - قامت جامعة الطفل في إطار مجال الصحة، بالعديد من التجارب مثل: غسل للفم، والتدريب على الإسعافات الأولية، كما قامت الجامعة في إطار مجال الطب والصيدلة: بعمل تجارب علمية معملية؛ من أجل تشريح الهيكل العظمي للإنسان، والجهاز الهضمي، والجهاز الدوري، والجهاز التنفسي، وتراكيب دوائية.

ب - مجال الفنون الجميلة: حيث قامت جامعة الطفل بالعديد من الأنشطة مثل: إعداد محفظة من علب اللبن، ودمج أكثر من لون في لوحة واحدة، واستخدام قطع خشبية صغيرة في عمل أشكال فنية جميلة، ورسم فراشة، ومناظر طبيعية.

ج - مجال فن التمثيل والمسرح: حيث قامت جامعة الطفل ببعض الأنشطة حول الأداء المسرحي، وأساسيات المسرح، وفن الحديث والإلقاء، وعروض مشاهد مسرحية صغيرة.

د - مجال علم الإنسانيات: وتتضمن علم المصريات: وفي إطار ذلك قامت جامعة الطفل بالعديد من الأنشطة حول ملوك وملكات وآلهة مصر القديمة، وأهم الآثار المصرية، والتسلسل الزمني للتاريخ المصري، كما قامت جامعة الطفل من خلال مجال الإنسانيات بالعديد من الأنشطة حول حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والتنمية المستدامة.

هـ - فن الحركة: وهذا النوع من الفن تنفرد به جامعة هيلوبوليس، حيث يتدرب الأطفال على مدار المرحلة الدراسية على الأداء الحركي، وربطه بجانب الوعي لدى الإنسان، ويقوم الأطفال بعمل عروض مسرحية على هذا النوع من الفن في الحفل الختامي للمرحلة.

و - القيام بالرحلات الميدانية: حيث تقوم جامعة الطفل بالعديد من الرحلات الميدانية لمزرعة وشركات سيكم، حيث يتيح للطلاب الفرصة لمعيشة نموذج من أرض الواقع للتنمية المستدامة.

2 - أنشطة جامعة الطفل بجامعة المنصورة: قامت جامعة الطفل بجامعة المنصورة بالعديد من الأنشطة، والتي تتمثل فيما يلي:

أ - افتتاح فعاليات مؤتمر جامعة الطفل الأول بجامعة المنصورة: حيث افتتحت فعاليات مؤتمر جامعة الطفل الأول بجامعة المنصورة في 21 أغسطس 2017 بعنوان: جيل قادر على إدارة المستقبل، ويهدف المؤتمر إلى توفير الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم من خلال إطلاق قدراتهم الكامنة في رصد وتقييم المشكلات بشكل بحثي وعلمي، مع محاولة طرح أنسب الحلول لها، وذلك من خلال طرح

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

أربعة محاور رئيسة للنقاش وهي التعليم ما قبل الجامعي، والأطفال ووسائل الإعلام، والتكنولوجيا وتأثيرها على الأطفال والسلوك العدواني للأطفال. (جامعة المنصورة، 2017،

<https://www.mans.edu.eg/mans-news-archive-2017/3187-opening-of-the-conference-of-the-university-of-the-first-Child-in-Mansoura-University>

ب - تنظيم جامعة المنصورة منتدى جامعة الطفل عام 2022: نظمت جامعة المنصورة في إطار الاحتفال باليوبيل الذهبي لها في فبراير 2022 منتدى جامعة الطفل 2022، ويهدف هذا المنتدى إلى التعريف بمشروع جامعة الطفل، وبث روح البحث العلمي، وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية للأطفال من أجل مستقبل أفضل لهم، بالإضافة لما سبق أكد المنتدى على توضيح أهمية مشروع جامعة الطفل في تنمية مهارات ومعارف الأطفال وتوجيههم في تحديد مجال دراستهم في الجامعة، وتوفير الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم؛ بهدف إطلاق قدراتهم الكامنة في رصد وتقييم المشكلات بشكل بحثي وعلمي مع محاولة طرح أنسب الحلول لها. (جامعة المنصورة، 2022،

<https://www.mans.edu.eg/mans-news/5511-mansoura-mansoura-university-organizes-children-s-university-forum-2022>

3 - أنشطة جامعة عين شمس: قامت جامعة عين شمس في إطار اهتمامها ببرنامج جامعة الطفل بالعديد من الأنشطة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أ - استقبال كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس فاعليات جامعة الطفل خلال الفترة من 5 - 17 فبراير 2022، حيث يتم تعريف الأطفال بالكلية وأقسامها المختلفة، وعرض نماذج لخريجي الكلية الذين التحقوا بالعمل في شركات عالمية كشركة مايكروسوفت، وجوجل، وأمازون، كما تم تعريفهم بالذكاء الاصطناعي ومجالاته المتعددة وعلوم الكمبيوتر في مختلف المجالات، كما يتم من خلال فريق

عمل يضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية شرح محاضرات تتناول معلومات مبسطة عن علوم الحاسبات وتطبيقاتها المختلفة، وشرح مبسط لفكرة الذكاء الاصطناعي، يليها زيارة بعض معامل الكلية ومنها معمل البرمجيات، حيث يتم شرح لغة البرمجة، ثم الانتقال إلى معمل إلكترونيات وإجراء مجموعة من الدوائر الكهربائية أمام الأطفال واستخدامها.

(جامعة عين شمس، شمس، 2022 أ،

) <https://www.asu.edu.eg/ar/3744/news>

ب - زيارة أطفال جامعة الطفل لكتبي الطب والهندسة خلال الفترة من 5 - 17 فبراير 2022، ولقد تضمنت الزيارة القيام بجولة بمدرجات الكلية المختلفة والمكتبة ومعامل الكمبيوتر، وفي إطار هذه الزيارة قامت إحدى الأطفال بإعطاء محاضرة قصيرة عن كيفية عمل القلب، كما تم شرح محاضرة من خلال أعضاء هيئة التدريس عن الغذاء السليم وإجراءات الحماية من فيروس كورونا، ثم توجه الأطفال لكلية الهندسة، ثم قام الأطفال بزيارة معمل الرقمنة والأنظمة الديناميكية، وفي النهاية تركوا العنان لعقول الأطفال للتخيل وفتحوا لهم المجال للتفكير والسؤال.

(جامعة عين شمس، شمس، 2022 ب،

) <https://www.asu.edu.eg/or/3701/news>

ج - استقبال كلية الصيدلة بجامعة عين شمس للأطفال المشاركين بالمرحلة الرابعة والخامسة بجامعة الطفل التي تنظمها جامعة عين شمس في الفترة من 5 - 17 فبراير 2022: حيث استقبلت كلية الصيدلة الأطفال المشاركين بالمرحتين الرابعة والخامسة، وتهدف هذه الزيارة إلى تنمية الروح الإبداعية لدى الأطفال، وتوسيع مداركهم مما سيساعدهم على حل أي مشكلات أو معوقات قد تواجههم في المستقبل سواء على المستوى الشخصي أو مستوى المجتمع، كما تساعدهم على إطلاق مشروعات خاصة بهم في المستقبل، كما تم خلال الزيارة الإجابة على استفسارات الأطفال وأسئلتهم من خلال فريق العمل.

(جامعة عين شمس، 2022 ج،

[/https://www.asu.edu.eg/ar/3708/news](https://www.asu.edu.eg/ar/3708/news)

د - استقبال وفد من جامعة الطفل في زيارة لكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس: حيث بدأت فعاليات الزيارة بمحاضرة تمهيدية لاستقبال الأطفال وتبعها عدة أنشطة مختلفة، ففي مجال الأشغال الفنية تم تقديم كيفية عمل شنت هدايا مصنوعة من الورق والألوان مستخدمة من خامات صديقة للبيئة، وفي مجال الرسم تم تقديم رسوم لموضوعات من الطبيعة باستخدام الألوان المختلفة، كما تم تقديم مشغولات خشبية باستخدام قشرة الخشب، ومن خلال هذه الزيارة تم تقديم أعمال نحتية من خامة الطين، بالإضافة إلى تقديم والاهتمام بتحفيظ الأناشيد والغناء، والعزف على البيانو مصحوبًا بأناشيد وطنية لبث الحماس في الأطفال.

(جامعة عين شمس، 2022 د، <https://www.asu.edu.eg/ar/3691/news>).

4 - أنشطة جامعة الطفل بجامعة الزقازيق: قامت جامعة الطفل في جامعة الزقازيق بالعديد من الأنشطة، منها على سبيل المثال مايلي:

أ - المشاركة بمعرض القاهرة الدولي السابع للابتكار والذي أقيم بالعاصمة الإدارية الجديدة في الفترة من 13 - 14 فبراير 2023 وذلك بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان ووزيرة العلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي بالبرتغال ورئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وتم ترشيح فريق متميز من الطلاب بأعمار مختلفة للمشاركة في المعرض، حيث توفر جامعة الزقازيق إمكانياتها العلمية والتربوية لتنمية مهارات البحث والتفكير والابتكار لدى طلاب جامعة الطفل والعمل على بناء شخصيتهم بصورة متكاملة، كما شارك الأطفال في مؤتمر جامعة الطفل والذي أقيم بالتوازي مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للابتكار حيث عرض مشروع روبوت للتعقيم ضد الفيروسات، كما شارك الأطفال في معرض القاهرة الدولي للابتكار بمشروعات وعرض نماذج أولية حيث تم عرض مشروع عن تحديد نسبة وجود ثاني أكسيد الكربون وملوثات الجو باستخدام الذكاء الاصطناعي .

(جامعة الزقازيق، 2023،

<https://www.facebook.com/zag.children.university/?locale=ar>

5 - قيام أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في إطار اهتمامها بجامعة الطفل وبالتعاون مع الجامعات المختلفة بالعديد من الأنشطة والفعاليات، والتي يمكن توضيح بعض الأمثلة منها فيما يلي:

أ - مشاركة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في تنظيم معسكر الإعداد الأول لقمة الأطفال للمناخ 2022، ولقد أقيم المعسكر على مدار ثلاث أيام في مقر جامعة الجلالة، وبمشاركة (68) طفل من مختلف أنحاء الجمهورية، وتم إعداد وتدريب الأطفال على يد نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والمتخصصين في دراسات قضايا المناخ، ومن خلال هذا المعسكر التدريبي تم تناول العديد من القضايا مثل: مدى خطورة ما يمر به كوكب الأرض من تغيرات مناخية، وعرض رؤيتهم وطرق حل المشكلات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وفي إطار فعاليات هذا المعسكر تم عقد مجموعة من ورش وجلسات عصف ذهني لرؤية الأطفال في تأثير التغيرات المناخية على مختلف المجالات مثل الصحة والتنوع البيئي مع أساتذة الجامعة وعرض حلول مبتكرة من وجهة نظرهم للتعامل مع هذه المشكلات.

(أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، 2022 ج،

<https://www.asrt.sci.eg/all-news/featured.news/cop>.)

ب - دورة عن الفيزياء بعنوان متعة الفيزياء، وتهدف هذه الدورة إلى تقديم المبادئ الأساسية للفيزياء للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 15 عامًا، حيث تتعامل الفيزياء مع العديد من المجالات مثل: فيزياء الحركة والمعروفة باسم الميكانيكا، والفيزياء الذرية، وفيزياء الكهرباء والمغناطيسية، تتضمن الدورة العديد من القضايا مثل: علم الميكانيكا، والطاقة ويمكن من خلالها مناقشة كل من الطاقة الحركية والطاقة الكامنة، وقوى الجاذبية حيث يتم مناقشة قوى الجاذبية وتأثيرها على حركة الكواكب، والكهرباء والمغناطيسية.

Academy of Scientific Research and Technology, Children's) university. Courses. Physics fun, <https://childuni.asrt.sci.eg/> / (physics.fun).

على الرغم من الاهتمام بجامعة الطفل في مصر، وما قامت به من أنشطة في مختلف الجامعات المصرية، إلا أن واقع جامعة الطفل في مصر يشير إلى العديد من المشكلات التي تؤثر على قدرتها في تحقيق أهدافها وعلى دورها في توفير بيئة تعليمية ملائمة لتربية الأطفال الموهوبين، والتي تتمثل فيما يلي:

1 - أكدت دراسة (شاهين، نجلاء أحمد محمد) على بعض المشكلات التي تعاني منها جامعة الطفل في مصر، والتي يمكن إجمالها فيما يلي: (شاهين، نجلاء أحمد محمد، 2016، ص 52 - 54).

أ - غياب الفلسفة التربوية الواضحة الموجهة، والقصور في وجود خطة استراتيجية لجامعة الطفل، بالإضافة إلى القصور في وجود لائحة تنظيمية، وغياب القرارات والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل.

ب - اقتصار نظام القبول بالجامعة على أولوية التقديم، وبالتالي حرمان الكثير من الأطفال الالتحاق والاستفادة من الامتيازات التي تقدمها، كما أن سياسة القبول هذه لا تكشف عن القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب.

ج - قصر الوقت الحقيقي للعملية التعليمية، حيث يقتصر على الأجازات والعطلات الرسمية، وهذا لا يساعد في بناء قدرات الطلاب.

د - معظم أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج غير مدربين على التعامل مع الأطفال في سن مبكرة، كما أن وجهات التعلم لجامعة الطفل محدودة ولا تتسم بالتنوع.

هـ - قلة عدد المدخلات البشرية من الإداريين والفنيين العاملين بالبرنامج، بالإضافة إلى انفراد أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بتمويل المشروع والإنفاق عليه، والقصور في تنوع مصادر التمويل.

و - ضعف فرص التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور من ناحية وبينهم وبين المعلمين بالمدارس من ناحية أخرى مما يفقد البرنامج جدواه، والقصور في الدعاية والإعلان عن برامج وأنشطة جامعة الطفل.

ز - القصور في وجود مواصفات محددة لخريج جامعة الطفل يتم العمل في ضوءها، بالإضافة إلى القصور في متابعة الخريجين من الجامعة والتواصل معهم.

2 - أشارت دراسة (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد) إلى بعض المشكلات التي تواجه جامعة الطفل في مصر، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

(صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019، ص ص 285 - 286)

أ. ضعف قدرة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا على التفاوض مع الشركات المختلفة أو المصانع بهدف جذب أكبر قدر ممكن من الرعاية من الهيئات التي يمكنها توفير الخدمات المادية التي يحتاج إليها المشروع لتوفير احتياجاته.

ب. غياب الهيكل التنظيمي الملائم الذي تحدد فيه السلطات والمسئوليات الخاصة بالقائمين على المشروع، ونمط العلاقات بينهم.

ج. غياب التوصيف الوظيفي الدقيق للقائمين على المشروع، ومن ثم تخطب القائمين على التنفيذ، وتضارب الأوامر وتداخل التخصصات.

د. ضعف فرص الاتصال والتنسيق بين المدارس المقيد بها الأطفال المقيدين بالمشروع والجامعات التي يدرسون بها في إطار المشروع.

هـ. غياب فرص التدريب التي على أعضاء هيئة التدريس الحصول عليها؛ لئلا يتمكنوا من تحقيق الأعباء التدريسية الجديدة الملقاة على عاتقهم وخاصة لمرحلة عمرية تختلف عن تلك التي يدرسون لها.

3 - كما أكدت دراسة (بشاي، وفاء زكي بدروس) على بعض المشكلات التي تواجه جامعة الطفل في مصر، والتي تتمثل فيما يلي: (بشاي، وفاء زكي بدروس، 2018، ص 351).

أ. التعقيدات الإدارية والروتينية الخاصة بمخاطبة الجامعات.

ب. ضعف التزام أولياء الأمور بالقواعد العامة للبرنامج.

- ج. قلة اهتمام بعض الأطفال المشاركين بالموضوعات المقدمة بالبرنامج.
- د. إجبار أولياء الأمور لأطفالهم على الاشتراك في البرنامج دون رغبتهم في ذلك.
- هـ. على الرغم من كثرة الأطفال الذين يسجلون في البرنامج إلا أن الذين يحضرون ويتنظمون أقل بكثير مما يعطل فرصة أطفال آخرين يودون الالتحاق.
- 4 - كما توصلت دراسة: (فؤاد، إسراء السيد، ورضوان، حنان أحمد، و مهناوي، أحمد غنيمي) إلى بعض المشكلات التي تواجه جامعة الطفل في مصر، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- (فؤاد، إسراء السيد، ورضوان، حنان أحمد، و مهناوي، أحمد غنيمي، 2021، ص 274).
- أ. افتقار جامعة الطفل للأنشطة المجتمعية والتطوعية نتيجة افتقارها لوجود شراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني.
- ب. أن معظم الملتحقين بجامعة الطفل من الملتحقين بالمدارس الخاصة واللغات والتجريبية؛ نظرا لعلمهم بموعد التقديم قبل أبناء الطبقات الفقيرة.
- ج. افتقار جامعة الطفل بتعليم الأطفال اللغات الأجنبية؛ حتى تيسر لهم سهولة التعامل مع برامج الجامعة والمسابقات العلمية.
- يتضح مما سبق تنوع المشكلات التي تعاني منها جامعة الطفل في مصر مما يؤثر على قدرتها في توفير بيئة تعليمية ملائمة للتعرف على مواهب الأطفال وقدراتهم في مختلف المجالات، كما تؤثر على دورها في تحقيق الأهداف المنشودة وخاصة فيما يتعلق بتوفير البيئة الداعمة للأطفال الموهوبين.

سادساً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة: تنوع القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على جامعة الطفل، والتي تتمثل فيما يلي:

- (1) العامل السياسي: شهد النظام السياسي في مصر عام 2011 حالة من الاستقرار بسبب ثورة الخامس والعشرين من يناير، حيث قامت جماعات المعارضة المصرية المستوحاة من الثورة التونسية عام 2010 المظاهرات والإضرابات العمالية في جميع أنحاء البلاد، وبلغت ذروتها في الإطاحة بالرئيس محمد حسني مبارك في عام 2011م.

(Central Intelligence Agency, 2020 a,

https://www.Cia.gov/library/publications/the_world_factbook/goes/ch.html.

وقد شهد النظام السياسي المصري حالة من عدم الاستقرار خاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وينظر إلى تلك المرحلة بأنها انتقالية من أجل التغيير والاستقرار لمواجهة التحديات والمطالب التي أنتجت الثورة وهي العدالة الاجتماعية والحرية السياسية والأمن الاجتماعي والاقتصادي للناس، وتطبق مصر نظام التعدد الحزبي وتعكس الأوضاع السياسية الحالية اتجاهًا إيجابيًا نحو اشتراك الأحزاب المتعددة في الحياة السياسية المصرية، ومن الأمور التي يجب التأكيد عليها في هذا السياق ضرورة اهتمام الأحزاب السياسية بقضايا التعليم في برامجها واقتراح الاستراتيجيات والممارسات الداعمة للتعليم؛ لأن التعليم قضية قومية وليست قضية جزئية. (وزارة التربية والتعليم، 2014، ص ص 11 - 12).

وما يدعم اهتمام القيادة السياسية بالتعليم، واعتباره محورًا رئيسًا لتحقيق التنمية المستدامة، ما ورد في استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر 2030؛ حيث أكدت رؤية مصر 2030 على بعض الأهداف التي تسهم في توفير تعليم عالي الجودة متاحًا للجميع دون تمييز، ويمكن إجمال أهم هذه الأهداف فيما يلي: (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2014، ص ص 33 - 36).

- تحسين القدرة التنافسية للمنظومة التعليمية، وتعزيز التعلم مدى الحياة.
 - إتاحة التعليم لكل طفل في مصر.
 - الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي.
 - إعادة هيكلة الموازنة وتعظيم الصرف على الجوانب النوعية في العملية التعليمية.
 - إعادة الثقة بين المجتمع وإدارة التعليم في مصر.
- وفي إطار ذلك اهتمت القيادة السياسية بتربية الأطفال الموهوبين، واعتبار ذلك جزءًا من القضايا التي وجهت لها اهتمامها، واتضح ذلك في الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل

الجامعي 2014 - 2030 والتي اهتمت من خلال برامجها المختلفة ببرنامج التربية الخاصة، والذي اهتم بالأطفال الموهوبين.

ويهدف برنامج الاهتمام بالموهوبين بتزويد الأطفال الموهوبين بتعلم عالي في جودته النوعية في مجالات المعرفة والمهارات المتقدمة بما يتناسب مع قدراتهم بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف ركز البرنامج على بعض الأهداف الاستراتيجية مثل: دعم ورعاية المتعلمين الموهوبين في مدارس التعليم قبل الجامعي، وتطوير جودة التعليم بمدارس الموهوبين القائمة، وإنشاء مراكز لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وتوفير بيئة داعمة للموهبة بمدارس التعليم قبل الجامعي ككل، ولهذا توجه وزارة التربية والتعليم اهتمامها في رعاية الموهوبين بين المتعلمين وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم واستثمار الذكاءات المتعددة لديهم، إلى جانب دعم وتنمية ما لديهم من مواهب واستعدادات وقدرات. (وزارة التربية والتعليم، 2014، ص 84).

يتضح مما سبق مدى اهتمام الدولة بالتعليم وتوفيره للجميع بمستوى عالٍ من الجودة دون أى تمييز، ولهذا قامت بالعديد من الإصلاحات التي تعكس مدى اهتمام مصر بتوفير تعليم عالي الجودة للأطفال الموهوبين، كما يمكن من خلال الجهود والمبادرات الإصلاحية السابقة توفير بيئة تعليمية ملائمة لقدرات وطموحات الأطفال الموهوبين بشكل يتجاوز الشكل التقليدي، ولهذا تبنت مصر فكرة جامعة الطفل، واعتبارها أحد البرامج التي يمكن من خلالها الكشف عن قدرات ومواهب الأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية تتيح الفرصة لتربية الأطفال الموهوبين.

(2) العامل الاقتصادي:

انفتح الاقتصاد المصري بشكل كبير في عهد الرئيسين أنور السادات ومحمد حسني مبارك، حيث دفعت الزراعة والتصنيع والسياحة وقطاعات الخدمات الأخرى النشاط الاقتصادي في البلاد، وعلى الرغم من سجل مصر المتباين في جذب الاستثمار الأجنبي على مدى العقدين الماضيين إلا أن الظروف المعيشية السيئة وفرص العمل المحدودة ساهمت في استياء الجمهور، وكانت هذه الضغوط الاجتماعية والاقتصادية عاملاً

رئيسًا لثورة يناير 2011، وفي أواخر 2016 أدى النقص المستمر في الدولار وتضاؤل المساعدات إلى لجوء مصر إلى صندوق النقد الدولي، وجمعت القاهرة عملتها، وفرضت ضرائب جديدة، كل ذلك دفع التضخم إلى أكثر من 30% في معظم عام 2017 Central Intelligence Agency, 2020 b, <https://www.Cia.gov/the-> (world - factbook /countries /egypt /#economy).

ويظهر أثر العامل الاقتصادي على التعليم في ضرورة توفير التمويل الملائم؛ لتوفير أنشطة تتوافق مع ميول ومواهب الأطفال وطموحاتهم.

حيث أن الزيادة الحقيقية في حجم الإنفاق العام على التعليم خلال الأعوام الأخيرة أقل بكثير مما تبدو عليه ظاهريًا خاصة مع زيادة أعداد الطلاب وارتفاع معدلات التضخم، ومن ثم تواجه مصر عقبة عدم الوصول لمعدلات التمويل العالمية اللازمة سواء ما يخص نسبة الإنفاق على التعليم من الإنفاق الحكومي أو الإنفاق القومي الإجمالي، وفي ظل هذه الظروف تحتاج مصر للاعتماد على تعبئة مواردها المحلية؛ لسد الفجوة التمويلية المطلوبة، لتحقيق زيادة الإنفاق على التعليم وصولًا للمعدلات المرغوبة؛ بهدف الوفاء بالالتزام الدستوري الذي يتضمن هدف الالتزام بالمعايير العالمية في جودة الخدمات التعليمية.

(مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2014، ص36).

ويظهر أثر العامل الاقتصادي وتأثيره على التعليم، نظرًا لدور التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتطلب ذلك الارتقاء بالنظام التعليمي من خلال تبني برامج غير تقليدية تتجاوز قيود التعليم الرسمي وتسهم في تدعيم الصلة بين كافة المؤسسات التعليمية والمجتمعية، ومن هذه البرامج جامعة الطفل؛ حيث يمكن من خلالها تشجيع الأطفال منذ الصغر على التعلم الذاتي، والتعليم غير التقليدي من خلال تجربة أنشطة جديدة وزيارة أماكن جديدة مثل: الجامعة والاستفادة من مرافقها ومختبراتها المختلفة ومقابلة العلماء والمتخصصين، كما يمكن من خلال جامعة الطفل تدعيم بعض المهارات الإبداعية لدى الأطفال.

ويتطلب تحقيق الهدف من جامعة الطفل وتوظيفها في تربية الأطفال الموهوبين توفير التمويل الملائم ومتنوع المصادر؛ للقيام بالعديد من الأنشطة والمشروعات والزيارة لمختلف الأماكن بالمجتمع المحيط بالطفل.

(3) العامل الاجتماعي:

يشهد المجتمع المصري تغيرات في البناء الطبقي الاجتماعي نتيجة اتباع الدولة سياسات اقتصادية نتج عنها فوارق عديدة بين الطبقات أدت إلى انقسام شرائح المجتمع إلى أغنياء وفقراء، وقد أدى ذلك إلى اتجاه الطبقات القادرة إلى الإقبال على التعليم الخاص، بينما اتجهت الطبقات الفقيرة إلى التعليم الرسمي الأمر الذي يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ومن ثم فإن السياق المجتمعي يشير إلى الحاجة إلى استراتيجية تهدف إلى إزالة التفاوت في مجال التربية والتعليم، وتوفير الخدمات التعليمية للفقراء والأطفال والعاملين وسكان الريف والمناطق العشوائية، كما يتعين على المجتمع أن يوفر لجميع المتعلمين ما يحتاجونه، لتمكينهم من المشاركة الفعالة فيما يتلقونه من تعليم والاستفادة منه. (وزارة التربية والتعليم، 2014، ص 10).

يتضح مما سبق أثر العامل الاجتماعي في اهتمام الدولة بالتعليم والسعي إلى القيام بالعديد من الإصلاحات التعليمية التي تهدف إلى توفيره لجميع الفئات على اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال البحث عن برامج غير تقليدية، واتضح ذلك في اهتمام أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بجامعة الطفل كأحد المبادرات التي يمكن من خلالها الكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم دون تمييز، وتوجيه الأطفال الموهوبين في الاتجاه الملائم لمواهبهم، مما يسهم في إفادة جميع الأطفال دون تمييز وإتاحة الفرصة للأطفال من المناطق النائية والفقيرة للحصول على الفرصة التي تمكنهم من تدعيم قدراتهم ومواهبهم.

حيث تسهم جامعة الأطفال في إصلاح المشكلات التي تنتاب الممارسات بالمدارس التقليدية، وتهتم بتقديم مبادئ البحث العلمي للأطفال، وتقديم لهم مبادئ استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتساعدهم على توظيفها في أعمالهم، كما تسهم في تنمية جميع

جوانب شخصية الطفل، وتوفير فرص التعلم غير التقليدي للأطفال، مما يساعد الأطفال على اكتساب المعرفة بطريقة غير تقليدية، الأمر الذي يسهم في ثباتها داخل عقولهم وتشجيعهم على البناء عليها بصفتهم منتجين لها وليسوا مستهلكين لها. (صقر، ولاء السيد عبد الله السيد، 2019، ص 209).

الخطوة السابعة: الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

استناداً لما سبق ذكره في الإطار النظري، وما تم تناوله عن أهم ملامح دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين ببعض الخبرات الأجنبية، يتم من خلال هذه الخطوة توضيح أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وتقديم بعض الآليات المقترحة التي تسهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء بعض الخبرات الأجنبية بما يتفق مع السياق الثقافي المصري، ويمكن توضيح ذلك في محورين رئيسيين كما يلي:

المحور الأول: نتائج الدراسة: تتنوع نتائج الدراسة، ويمكن عرضها فيما يلي: أولاً: نتائج تتعلق بالإطار النظري:

1. تتنوع أهداف جامعة الطفل والتي يمكن من خلالها إعداد وتهيئة الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية، وزيادة معرفتهم بالعلوم والمهن المختلفة التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم من خلال مقابلة العلماء وجهاً لوجه، بالإضافة إلى سعي جامعة الأطفال إلى رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الأطفال وغرس المهارات والمواقف الإيجابية لدى الأطفال.
2. تسعى جامعة الأطفال إلى توفير بيئة تعليمية يتمتع فيها كل طفل بفرص متساوية وتجارب مبتكرة تسهم في الكشف عن قدراته ومواهبه من خلال التعلم بصورة غير تقليدية خارج الفصل الدراسي من خلال تشجيع الأطفال على التعلم المفتوح، وتجربة أنشطة جديدة، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال منذ الصغر.
3. تعتمد جامعة الأطفال لتحقيق أهدافها المتنوعة على العديد من جهات التعلم، والتي تتنوع بين جهات التعلم المقيدة ووجهات التعلم العامة؛ لتوفير فرص

تعليمية متميزة للأطفال ويتم تسجيل هذه الأنشطة في جواز سفر التعلم؛ لتسجيل ساعات التعلم التي حصل عليها الطفل أثناء زيارة وجهات التعلم.

4. تعتمد جامعة الطفل على العديد من التخصصات في مختلف المجالات مثل مجالات: العلوم والهندسة والرياضيات، والكمبيوتر، واللغات، مهارات الموسيقى والرسم والتصوير، بالإضافة لتخصصات ذات الصلة بالكيمياء والطاقة، ومهارات وفن الطبخ، واعتبار هذه التخصصات ركيزة أساسية في القيام بالعديد من الأنشطة المبتكرة التي تسهم في الكشف عن قدرات الأطفال الموهوبين، وتنمية قدراتهم الإبداعية، وتنمية التفكير النقدي لديهم.

5. تسهم الأنشطة والمشروعات التي توفرها جامعة الطفل في توفير بيئة تعليمية يمكن من خلالها دعم مواهب الأطفال من خلال تدعيم الثقة بالنفس لدى الأطفال، وإكسابهم العديد من المهارات والمعارف ذات الصلة بمختلف التخصصات، وإكساب الأطفال مهارات الإبداع والابتكار، والتعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية، والعمل الجماعي، مما يسهم في إعداد الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية.

6. تُعد جامعة الأطفال عبر الإنترنت المنصة الرقمية والتي يمكن من خلالها تسجيل أنشطة واهتمامات الأطفال بصورة مكتملة مع جواز سفر التعلم الورقي مما يؤهل الأطفال من سرعة التخرج.

7. تتنوع العوامل التي تسهم في نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها منها: التحديد الدقيق لفلسفة جامعة الطفل، وتجهيز جامعة الطفل بكافة الموارد المادية والبشرية، وتوفير التمويل اللازم لأنشطة جامعة الأطفال، وتدريب كافة المشاركين في جامعة الأطفال، وتوفير إدارة متميزة وقادرة على تحقيق الأهداف المنشودة من جامعة الطفل، وتبنى بعض المجالات والمعايير لتقييم أداء جامعة الطفل، والتعرف على نقاط القوة والضعف بها.

8. يتمثل الهدف الرئيس لجامعة الطفل في مصر في بناء عقول الأطفال من خلال تعزيز اهتمامهم بالعلوم وبالتركيز على أهمية البحث العلمي.

9. تقتصر شروط الالتحاق بجامعة الطفل بالجامعات المصرية على تقديم بعض المستندات، وعلى أسبقية التسجيل على الموقع الإلكتروني بجامعة الأطفال والموقع الإلكتروني لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
10. اقتصر وجهات التعلم المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة على الجامعات بمرافقها المختلفة، بالإضافة إلى بعض المناطق المحيطة بالجامعة بشكل محدود وعدم تنوع وجهات التعلم التابعة لجامعة الطفل، ومن ثم ضعف الصلة بين جامعة الأطفال والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحيطة بالجامعة.
11. تعاني جامعة الطفل في مصر من العديد من المشكلات مما يؤثر على قدرتها في توفير بيئة تعليمية ملائمة للتعرف على مواهب الأطفال وقدراتهم في مختلف المجالات، كما تؤثر على دورها في تحقيق الأهداف المنشودة وخاصة فيما يتعلق بتوفير البيئة الداعمة للأطفال الموهوبين.

ثانياً: نتائج تتعلق بجامعة الطفل في بعض الدول الأجنبية:

- 1 - تتنوع الأهداف التي تسعى إليها جامعة الطفل في كل من جامعة وكيفيلد للأطفال في إنجلترا وجامعة فيينا للأطفال في النمسا، وجامعة أوزاي جونسل للأطفال في قبرص الشمالية، وتتميز هذه الأهداف بأنها أكثر ارتباطاً بالواقع، وأكثر قدرة على الكشف عن قدرات الأطفال الموهوبين، ومن ثم تسهم في تأهيلهم وإعدادهم لمواجهة التحديات المستقبلية بصورة مبتكرة ومرنة بعيداً عن الشكل التقليدي الذي يتم في الفصول الدراسية.
- 2 - تنوع الشروط اللازمة للالتحاق بجامعة الطفل؛ لضمان تنظيم العمل بجامعة الطفل، مع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التسجيل الإلكتروني بجامعة الطفل، للتيسير على الأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى توافر بعض مراكز التسجيل داخل جامعة الطفل، ووجود مكاتب متخصصة مثل مكتب الأطفال في جامعة فيينا، والذي يعتبر المكتب المسئول عن تسجيل بيانات الأطفال وتوفير كافة التدابير الفنية والتنظيمية لضمان المحافظة على بيانات الأطفال.

3 - تتنوع وجهات التعلم والأماكن والهيئات التي تعتمد عليها جامعة الطفل، وعدم الاقتصار على مرافق الجامعة فقط، وذلك من خلال تدعيم الصلة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحيط بها، ومن ثم ساهمت جامعة الطفل في تدعيم الصلة بين جامعة الطفل والمدارس وبين مؤسسات المجتمع المحيط بها، مما ساهم في نجاح جامعة الأطفال القيام بالعديد من الأنشطة.

4 - تعدد التخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل والتي تتضمن العديد من المجالات، مما يوفر فرص تعليمية وأنشطة ومشروعات تتلاءم مع مواهب كل طفل، وتتميز هذه التخصصات والمقررات بالواقعية والمرونة والإبداعية، مما يساهم في توفير الفرصة للأطفال منذ الصغر على تكوين صورة أولية عن الحياة الجامعية والتخصصات المختلفة مما يساهم في تدعيم طموح الأطفال وتعزيز تطلعاتهم المستقبلية التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم مما يساهم في بناء جيل من الأطفال لديهم اهتمامات بالبحث العلمي والتمكن من فنياته.

5 - تنوع الأنشطة المتاحة للأطفال، وإعطاء كل طفل دون تمييز المزيد من الحرية في اختيار النشاط الذي يتوافق مع مواهبه واحتياجاته مما يؤهل الأطفال من اكتساب العديد من المهارات مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات بصورة إبداعية، وتدعيم التعلم الذاتي لدى الأطفال، مما يساهم في بناء شخصية الأطفال الموهوبين وتدريبهم على اتخاذ قراراتهم المستقبلية وتدعيم طموحاتهم المهنية.

المحور الثاني: الآليات المقترحة التي تساهم في تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية:

ويتم في هذا المحور توضيح بعض الآليات المقترحة استنادًا لمحاوَر الدراسة؛ حيث أن الاستفادة من الخبرات الأجنبية يساهم في توفير بيئة تعليمية ملائمة وداعمة للأطفال الموهوبين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: آليات مقترحة فيما يتعلق بأهداف جامعة الطفل في مصر:

تقترح الدراسة الحالية صياغة بعض الأهداف لجامعة الطفل في مصر بصورة أكثر شمولاً وأكثر إيجابية، وأكثر ارتباطاً بالواقع دائم التغير بتحدياته المختلفة، وأكثر ارتباطاً

بتربية الأطفال الموهوبين، ولهذا تقترح الدراسة الحالية بعض الأهداف لجامعة الطفل منها ما يلي:

1. تطوير المهارات والقدرات الإبداعية والمواهب المتنوعة لدى الأطفال من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، مثل: مهارة حل المشكلات، والإيجابية، والعمل الجماعي، والتفكير الإبداعي، وحب العلم ومهارة التعلم الذاتي؛ من خلال توفير أنشطة وبرامج متنوعة؛ بما يتيح لهم الفرصة لتنمية مواهبهم وقدراتهم.
2. التعرف على الأطفال الموهوبين بإتاحة الفرصة لجميع الأطفال دون تمييز للالتحاق بجامعة الطفل، وتوفير بعض الأنشطة والبرامج التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم.
3. دعم صحة الأطفال ورفاهيتهم من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.
4. توعية الأطفال منذ الصغر بنظرة ثاقبة في مجال البحث العلمي والعلوم والتجريب والابتكار، من خلال توفير المزيد من الأنشطة والبرامج الإبداعية التي ترتبط بالقضايا العلمية مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والطاقة والطبيعة؛ لتأهيل الأطفال منذ الصغر لاكتشاف مواهبهم وتوظيفها في اختيار مهنتهم المستقبلية.
5. تدعيم الصلة بين جامعة الطفل والأسرة وبين مؤسسات المجتمع، وإتاحة الفرصة للأطفال لمقابلة العلماء من مختلف التخصصات داخل الجامعة، مما يعمق من ارتباطهم بالحياة الجامعية والعلمية والبحثية بصورة غير تقليدية بعيدة عن العمل المدرسي التقليدي.
6. إتاحة الفرصة للأطفال من الفئات التي تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية للتعلم ولإطلاق طاقاتهم الإبداعية.

ويتطلب تنفيذ هذه الأهداف مراعاة تطبيق الآليات الآتية:

- توعية المسؤولين على مستوى أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وعلى مستوى الجامعات المشاركة في جامعة الطفل، والمسؤولين بوزارة التربية والتعليم والعاملين في المدارس على كافة المستويات، كذلك توعية أولياء الأمور والأسر والأطفال في المدارس المختلفة وبمختلف البيئات على اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي

والثقافي، ويتطلب ذلك توفير بعض الدورات التدريبية والندوات واللقاءات المستمرة سواء بصورة مباشرة أو الكترونية مع مختلف الفئات المسؤولة والمستفيدة من جامعة الطفل، ونشر هذه الأهداف المقترحة على الموقع الإلكتروني لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وموقع الجامعات المشاركة في جامعة الطفل وموقع وزارة التربية والتعليم، وموقع وزارة التعليم العالي.

- دعم بعض الممارسات العملية والإيجابية التي تسهم في تنفيذ هذه الأهداف بصورة واقعية وإجرائية، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لأداء جامعات الأطفال وأداء المشاركين والمسؤولين عنها.

ثانياً: آليات مقترحة تتعلق بشروط الالتحاق بجامعة الطفل:

تقترح الدراسة الحالية صياغة وتطبيق بعض الشروط اللازم توافرها عند الالتحاق بجامعة الطفل في مصر، مما يتيح الفرصة للمسؤولين عن جامعة الطفل التعرف على مواهب الأطفال وقدراتهم المتنوعة، ومن ثم توفير الفرص والأنشطة لذوي القدرات العالية، ومن هذه الشروط ما يلي:

1. أن يتم قبول الأطفال في ضوء بعض الاختبارات أو المقابلات مع الأطفال الراغبين للالتحاق بجامعة الطفل وكذلك مع أولياء أمورهم؛ للتعرف على قدرات الأطفال ومواهبهم، وتوجيههم للاتجاه الصحيح الذي يؤهلهم من استثمار مواهبهم.

2. توفير كافة البيانات والمعلومات عن الطفل، وأن يتضمن ذلك تقرير مفصل من المدرسة يوضح مستوى الطفل وقدراته ومواهبه في مختلف المجالات، وأن يتم ذلك في إطار شراكة بين المدرسة والجامعة؛ بما يضمن إتاحة الفرصة للعديد من الأطفال المتميزين والموهوبين.

ويتطلب ذلك تنفيذ الآليات الآتية:

1 - تكوين لجنة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ومن الإداريين داخل الجامعة من مختلف الكليات والتخصصات يرأسها أحد أعضاء هيئة التدريس؛ بهدف توجيه وإرشاد الأطفال الراغبين للالتحاق بجامعة الطفل إلى التخصص الذي يتوافق مع

ميولهم ومواهبهم وطموحاتهم المستقبلية، ولتوعية الأطفال بطبيعة جامعة الطفل والبيئة الجامعية، مما يؤهل الأطفال التكيف مع الحياة الجامعية دون ضغط.

2 - إنشاء قاعدة لبيانات الأطفال الراغبين للالتحاق بجامعة الطفل، وأن تتضمن كل المعلومات والبيانات عن الطفل وولي أمره، وكيفية التواصل معهم، ووضع بعض الآليات لحماية البيانات الشخصية للأطفال.

3 - إنشاء بعض مراكز التسجيل داخل كل جامعة؛ لتسهيل تواصل الأطفال الراغبين للالتحاق بجامعة الأطفال مع المتخصصين في الجامعة.

4 - إعداد كل جامعة للطفل دليل للأطفال وللأسر وللعاملين يوضح قواعد الجامعة والكليات المشاركة في جامعة الطفل، ويوضح القواعد التي تساعد على سلامة الأطفال وتأمينهم ضد أى حوادث.

ثالثاً: آليات مقترحة تتعلق بوجهات التعلم:

تقترح الدراسة الحالية تنوع وجهات التعلم التي تعتمد عليها جامعة الطفل في مصر، والتعاون والشراكة مع مختلف المؤسسات المجتمعية، ومن ثم تدعيم الدور الذي تقوم به في تربية الأطفال بما يتوافق مع قدراتهم ومواهبهم، ويتطلب ذلك تنفيذ الآليات الآتية:

1 - عقد تحالف أو شراكة بين جامعة الطفل في مختلف الجامعات المصرية وبين وزارة التربية والتعليم ومختلف المدارس؛ لتدعيم الصلة بين جامعة الطفل وبين مختلف المؤسسات والمدارس مما يزيد من فعالية دور جامعة الطفل في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم.

2 - عقد شراكة أو تحالف بين جامعة الطفل وبين مختلف مؤسسات المجتمع مثل: المصانع والشركات والمتاحف والمكتبات؛ لتوظيف هذه الجهات في خدمة أهداف جامعة الطفل، وعدم الاقتصار على مرافق الجامعة فقط؛ مما يوسع من الجهات المشاركة في تنفيذ أنشطة ومشروعات جامعة الطفل مما يتيح الفرصة لاختيار وجهات مختلفة للتعلم ومن ثم تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الأطفال الموهوبين.

3 - إعداد كل جامعة للطفل خطة استراتيجية تستند إليها لزيادة عدد وجهات التعلم التي تعتمد عليها في تنفيذ أنشطتها وبرامجها المختلفة، وصياغة بعض المعايير اللازمة لضمان وتنفيذ هذه الخطة بنجاح.

4 - التواصل المستمر مع وجهات التعلم المشاركة في جامعة الطفل؛ لمواجهة أى مشكلات والتغلب عليها، ولتدعيم الصلة بين وجهات التعلم المختلفة لضمان نجاحها في القيام بدورها.

5 - توظيف الموقع الإلكتروني لكل جامعة وكذلك موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وموقع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في التوعية بأهمية جامعة الطفل ودورها في تربية الأطفال الموهوبين، وأهمية تدعيم الشراكة بين جامعة الطفل والمدارس ومؤسسات المجتمع المختلفة سواء مؤسسات إنتاجية أو خدمية أو بحثية.

6 - إعداد دليل إرشادي يوضح للأطفال أهم وجهات التعلم التي يمكن الاعتماد عليها وزيارتها بما يتوافق مع كل تخصص، وأن يتضمن الدليل كافة المعلومات عن وجهات التعلم.

7 - عقد مقابلات واجتماعات دورية مع الأطفال وأولياء أمورهم ومع أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين عن جامعة الأطفال، للتعرف على آرائهم حول وجهات التعلم التي تم زيارتها ومدى الفائدة التي تقدمها لهم.

رابعاً: آليات مقترحة تتعلق بالتخصصات والمقررات التي توفرها جامعة الطفل:

تقترح الدراسة الحالية تنوع التخصصات والمقررات التي تقدمها جامعة الطفل في مختلف الجامعات المصرية بما يتوافق مع التحديات المستقبلية وطبيعة وأهداف كل جامعة وطبيعة الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم، مما يوفر فرص متنوعة للأطفال للكشف عن مواهبهم وقدراتهم المتنوعة في مختلف المجالات، ويتطلب ذلك تنفيذ الآليات الآتية:

1 - إعداد خطة عمل لتحديد بعض التخصصات والمقررات المتنوعة التي تتوافق مع طبيعة العصر الحديث، وتتوافق مع معطيات الثورة المعرفية والتكنولوجية بما يوفر فرص متنوعة للأطفال للكشف عن مواهبهم وقدراتهم المتنوعة في مختلف المجالات.

2- تبني بعض التخصصات داخل كل جامعة بما يتوافق مع طبيعة كل جامعة، والتركيز على التخصصات ذات الصبغة العلمية مثل: الهندسة والرياضيات والعلوم والفيزياء والتكنولوجيا، ومجالات الطاقة، هذا بالإضافة إلى الاهتمام ببعض التخصصات مثل القضايا ذات الصلة بقضايا البيئة، وتربية الحيوان، والفن والرسم والتصوير والموسيقى، مع الاهتمام باللغات المختلفة، وكيفية المحافظة على الصحة، والتغذية السليمة للجسم، وغيرها من تخصصات؛ مما يوفر الفرصة للأطفال الموهوبين اختيار التخصص الذي يتوافق مع ميولهم ومواهبهم وطموحاتهم المستقبلية، والذي يتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

3- توفير البنية التحتية والإمكانات اللازمة من موارد مادية وبشرية؛ لضمان الاستفادة من التخصصات المختلفة.

4- إعداد دليل يوضح أهم التخصصات والمقررات التي تقدمها كل جامعة، وتوجيه وإرشاد الأطفال لاختيار التخصصات التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم، مما يساهم في الاستفادة من مواهب الأطفال.

5- عقد مقابلات واجتماعات مستمرة بين أعضاء هيئة التدريس وبعض الخبراء بالشركات ومنظمات المجتمع المختلفة وبعض العاملين في وزارة التربية والتعليم والمعلمين؛ لإبداء رأيهم وتوجيهاتهم نحو التخصصات التي تتوافق مع التحديات المستقبلية وتتوافق مع متطلبات سوق العمل.

6- أن تتوافر المرونة الكافية التي تتيح الفرصة لجامعة الطفل تعديل التخصصات والمقررات التي تقدمها استناداً لأهداف جامعة الطفل، وفي ضوء احتياجات الأطفال وقدراتهم ومواهبهم مما يجعل هذه التخصصات أكثر ارتباطاً باهتمامات الأطفال الموهوبين مما يتيح الفرصة للجامعة الكشف عن قدرات ومهارات الأطفال الموهوبين وتوظيفها.

خامساً: الآليات المقترحة التي تتعلق بالأنشطة التي تقدمها جامعة الطفل:

تقترح الدراسة الحالية توفير العديد من الأنشطة وأن تتمحور الأنشطة حول مختلف التخصصات التي توفرها كل جامعة للطفل، مع الاهتمام بالأنشطة ذات الصبغة العلمية

و ذات التوجهات الابتكارية، لإتاحة الفرصة للأطفال لاختيار النشاط الذي يتوافق مع ميولهم وقدراتهم، مما يساهم في إطلاق طاقاتهم الإبداعية، ويتطلب ذلك تحقيق الآليات الآتية:

1 - إعداد خطة عمل أو خطة استراتيجية من خلال التعاون مع بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات والكليات، وبعض الخبراء من الجامعة من العاملين بجامعة الطفل، وكذلك بعض الخبراء من المجتمع؛ لتحديد الأنشطة والمشروعات والبرامج بصورة واقعية التي تساهم في تنفيذ أهداف جامعة الطفل، والتي تتوافق مع التخصصات التي توفرها كل جامعة وتتلاءم مع مواهب الأطفال، وللكشف عن قدرات ومهارات الأطفال الموهوبين.

2 - أن يتوافر العديد من وجهات التعلم سواء داخل الجامعة أو خارجها والتي تساهم في تنفيذ هذه الأنشطة بصورة واقعية وإجرائية وبطريقة عملية.

3 - إتاحة الفرصة للطفل بمساعدة أسرته وبعض العاملين في جامعة الطفل باختيار الأنشطة والمشروعات التي يشارك فيها، مما يوفر الفرصة للكشف عن مواهب الأطفال الموهوبين والتعامل معهم بصورة إبداعية مبتكرة بعيداً عن الصورة التقليدية.

4 - الشراكة أو التحالفات بين جامعة الطفل وبين المدارس ومؤسسات المجتمع المدني بأنواعها المختلفة؛ لتنفيذ أنشطة جامعة الطفل بصورة عملية وواقعية ومن خلال جهات متنوعة تتوافق مع الهدف من كل نشاط من خلال توفير التمويل اللازم لتنفيذ هذه الأنشطة.

5 - إعداد خطة عمل لتوظيف مرافق الجامعة بكلياتها المختلفة مثل: توظيف معامل الجامعة والورش والمختبرات وقاعات المحاضرات والمكتبات والحدائق في تنفيذ الأنشطة بصورة واقعية وإجرائية في ضوء طبيعة كل نشاط، وما يتطلبه من مرافق وأدوات. - المتطلبات اللازمة لتنفيذ الآليات المقترحة: يتطلب تنفيذ الآليات السابقة توافر العديد من المتطلبات، والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: متطلبات إدارية وتنظيمية: ويتضمن ذلك ما يلي:

1 - إعداد خطة استراتيجية بالتعاون بين أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ومختلف جامعات الأطفال المشاركة في برنامج جامعة الطفل والاستناد إليها في متابعة

جامعة الطفل وتنفيذ برامجها وأنشطتها المختلفة وتقويمها؛ لتحديد الملامح والتوجهات الاستراتيجية الرئيسة والعامه لجامعة الطفل مع حرية كل جامعة في تنفيذ المشروعات والأنشطة الملائمة لأهدافها.

2- إنشاء وحدة أو مركز داخل كل جامعة للطفل للقيام بالمهام الآتية:

أ - تحديد وتوفير الإمكانيات المادية والتكنولوجية والبشرية اللازمة لنجاح جامعة الطفل، مع توفير الأنشطة والمشروعات التي تتوافق مع أهداف جامعة الطفل وإمكاناتها وطبيعة الأطفال الملتحقين بها.

ب - توفير التمويل الملائم واللازم للمشروعات والأنشطة التي تتم في إطار جامعة الطفل.

ج - نشر الوعي بأهمية جامعة الطفل في توفير البيئة الملائمة للتعرف على قدرات الأطفال ومواهبهم وتوظيفهم لخدمة المجتمع، وتشجيع مختلف الهيئات والمنظمات للمشاركة في أنشطة جامعة الطفل.

د - توفير بعض ورش العمل والدورات التدريبية للمسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والقيادات والعاملين بجامعة الطفل؛ لتوعيتهم بالهدف منها، والارتقاء بمستواهم المهني والإداري عند التعامل مع الأطفال.

هـ - متابعة تنفيذ الأنشطة وبرامج جامعة الأطفال، والتأكد من التزام العاملين بالمشروع وللتأكد من مدى التزام الطفل وأسرته.

و - توفير بعض الحوافز المادية والمعنوية للعاملين ولقيادات المشروع وكذلك للأطفال الموهوبين والمبتكرين، والاهتمام بتسويق الأفكار الابتكارية والإبداعية للأطفال، للمساهمة في استفادة المجتمع منها.

3- إنشاء وحدة أو تكوين لجنة داخل كل مدرسة مشتركة في جامعة الطفل، وتكون مهمة هذه اللجنة: نشر الوعي في المجتمع المدرسي بين المعلمين والإداريين والأطفال وأولياء أمورهم بفكرة وهدف جامعة الطفل ودورها في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتربيتهم وتوجيههم في الاتجاه الصحيح.

4 - إعداد لائحة خاصة بجامعة الطفل توضح الرؤية والرسالة والأهداف وشروط اختيار الأطفال، وطرق التمويل، وأهم وجهات التعلم، وأهم عقود الشراكة بين جامعة الطفل وهيئات ومؤسسات المجتمع المختلفة.

ثانياً: متطلبات خاصة بالموارد البشرية: وتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

1 - توفير خطة تدريبية تتضمن العديد من الدورات والندوات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين في جامعة الطفل؛ لتوعيتهم بدورها في الكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم، وتدريبهم على التعامل مع الأطفال الموهوبين.

2 - توفير حوافز مادية ومعنوية للقيادات ولأعضاء هيئة التدريس المشاركين في جامعة الطفل؛ لزيادة دافعيتهم للعمل مع الأطفال وخاصة في هذه السن الصغيرة.

3 - تشجيع التواصل والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس والقيادات والعاملين بجامعة الطفل في مختلف الجامعات المصرية؛ للتعرف على تجربة كل جامعة في هذا المجال، مع تشجيع التواصل مع بعض الجامعات الأجنبية المتميزة.

4 - عقد مقابلات مستمرة مع أولياء أمور الأطفال؛ للتعرف على مدى فهمهم لدور جامعة الطفل في الكشف عن مواهب الأطفال وابتكاراتهم ومن ثم تربية الأطفال الموهوبين، ولتدعيم الصلة بين جامعة الطفل وأولياء الأمور، والحصول على تقرير مفصل من أولياء الأمور عن الأطفال وقدراتهم ومواهبهم وأيضاً مشكلاتهم.

5 - تشجيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في مختلف الكليات على القيام بأبحاث في مجال جامعة الطفل؛ بهدف تفعيل دورها.

6 - تدريب كافة المسؤولين في المدارس من مديري المدارس، والمعلمين والإداريين من خلال إعداد خطة تدريبية تتضمن العديد من ورش العمل والندوات والدورات التدريبية؛ لتوعيتهم بطبيعة جامعة الطفل وأهدافها ودورها في التعرف على أداء الأطفال وعلى مواهبهم واحتياجاتهم، مما يؤهل المدرسة والعاملين بها في مساعدة الأطفال الموهوبين، وتكليف المعلمين بتقديم تقرير مفصل عن مستوى كل طفل وقدراته ومواهبه ومشكلاته؛ لزيادة فعالية جامعة الطفل.

ثالثاً: متطلبات ذات صلة بالتمويل: يتطلب نجاح جامعة الطفل في تنفيذ أنشطتها ومشروعاتها المختلفة تنوع مصادر التمويل، وعدم الاقتصار على التمويل المقدم من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ومن أهم مصادر التمويل التي يمكن الاعتماد عليها ما يلي:

- 1 - مشاركة الجامعة بكلياتها المختلفة في تقديم بعض المساهمات المادية لجامعة الطفل.
- 2 - مشاركة وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تخصيص جزء من ميزانيتها في تمويل أنشطة جامعة الطفل.
- 3 - تشجيع أولياء الأمور على تقديم بعض الدعم المادي لجامعة الطفل.
- 4 - قبول الدعم المادي من مؤسسات المجتمع المختلفة ومن القطاع الخاص بما يتضمنه من شركات ومصانع.
- 5 - إنشاء معرض لعرض وبيع منتجات الأطفال المشاركين في جامعة الطفل، والتسويق لهذه المنتجات، والاستفادة من المخصصات المادية الناتجة عن هذا المعرض في الإنفاق على جامعة الطفل.
- 6 - عقد شراكة أو تحالف بين جامعات الأطفال وبعض الهيئات الدولية المهتمة بدعم الأطفال مثل: اليونسكو واليونسيف، وتوظيف هذه الشراكة في توفير التمويل الملائم لهذا المشروع.

رابعاً: متطلبات ذات صلة بتوفير البنية التحتية الملائمة لجامعة الطفل: ويتضمن ذلك توفير بعض المتطلبات والتي تتمثل فيما يلي:

- 1 - توفير شبكة إنترنت قوية؛ لمساعدة الأطفال على التواصل مع مختلف جامعات الأطفال بالجامعات المصرية، ولتوظيف الإنترنت في التدريس وتعليم الأطفال، وفي الحصول على المعلومات والبيانات التي تساعدهم على الارتقاء بقدراتهم.
- 2 - تزويد المكتبات الجامعية بمصادر تعلم متنوعة بما يتوافق مع طبيعة الأطفال وأعمالهم المتباينة، وبما يتفق مع مواهب الأطفال وقدراتهم، وتشجيع الأطفال على زيارة المكتبة بصفة مستمرة؛ لتدريبهم على الإطلاع والتعلم الذاتي.

3 - إنشاء موقع إلكتروني لجامعة الطفل؛ لنشر كل ما يتعلق بها، ولتوعية الأسر وهيئات المجتمع المحلي بطبيعة جامعة الطفل، ولنشر الأنشطة والمشروعات التي تتم من خلالها.

خامساً: متطلبات تتعلق بتقييم جامعة الطفل: يتطلب نجاح جامعة الطفل في تحقيق أهدافها، وفي تنفيذ الآليات السابق ذكرها توافر التقييم المستمر لها، ويتطلب ذلك توافر بعض المتطلبات منها:

1 - إعداد بعض المعايير التي يمكن من خلالها تقييم أداء جامعة الطفل وتقييم أداء الأطفال؛ للتعرف على نقاط القوة التي تميز جامعة الطفل ومدى قدرتها على الكشف عن الأطفال الموهوبين وتربيتهم، وكذلك التعرف على أهم نقاط الضعف؛ لمواجهتها وللتعرف على درجة استفادة الأطفال من الأنشطة التي تقدمها جامعة الطفل، والتعرف على مدى فعالية وجهات التعلم ومدى توافقها مع التخصصات المتاحة للأطفال.

2 - تكليف المسؤولين عن جامعة الطفل بإعداد تقارير مستمرة وبصفة منتظمة توضح مدى التزام أعضاء هيئة التدريس ودرجة التزام الأطفال بالحضور وإنجاز الأنشطة المكلف بها، والتعرف على دور وجهات التعلم والتخصصات المتاحة بالجامعة في الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوجيههم في الاتجاه الذي يتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم.

- المعوقات التي تحول دون تنفيذ الآليات المقترحة، وسبل التغلب عليها: ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

1 - ضعف التمويل المتوافر والمخصص لجامعة الطفل، واقتصاره على التمويل المقدم من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

ويمكن التغلب على ذلك من خلال: تنوع مصادر التمويل المتاحة لجامعة الطفل مثل: قبول التبرعات من أولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس، ومن منظمات المجتمع المختلفة، وتخصيص كل جامعة مشاركة في جامعة الطفل لجزء من ميزانيتها في الإنفاق على المشروع، وتوفير وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تخصيص جزء من ميزانيتها في تمويل أنشطة جامعة الطفل، مع زيادة المخصصات المادية المقدمة من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

2 - قلة عدد العناصر البشرية والإدارية والأكاديمية المؤهلة للتعامل مع الأطفال، والعناصر الملمة بالهدف من جامعة الطفل، ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير التدريب الملائم لجميع المسؤولين عن جامعة الطفل بداية من القيادات المسؤولة عنها، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وذلك من خلال إعداد خطة تدريبية تتضمن العديد من ورش العمل، والندوات والدورات التدريبية لجميع المسؤولين والعاملين في جامعة الطفل.

3 - ضعف الشراكة بين جامعة الطفل والمؤسسات التعليمية وهيئات المجتمع بمؤسساته المختلفة، مما يؤثر على عدد وجهات التعلم المتاحة للأطفال، ويمكن التغلب على ذلك من خلال: عقد شراكة وتحالف بين جامعة الطفل في كل جامعة وبين وزارة التربية والتعليم وهيئات المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة، مما يسهم في توفير العديد من وجهات التعلم التي تؤهل جامعة الطفل من تحقيق أهدافها في تربية الأطفال الموهوبين.

4 - قلة عدد التخصصات والمقررات التي تتوافق مع كافة احتياجات الأطفال الموهوبين، وخاصة التخصصات التي تتوافق مع تحديات القرن الحادي والعشرين مثل: التخصصات التي تتعلق بالعلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا، والطاقة، والفلك، والفيزياء، ويمكن التغلب على ذلك من خلال: التنوع والتعددية في التخصصات والأقسام المتاحة في كل جامعة، مع مراعاة المرونة في تعديل التخصصات والمقررات المتاحة؛ حتى يجد الأطفال الموهوبين ما يتوافق مع ميولهم واحتياجاتهم.

5 - ضعف مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع بمؤسساته وهيئاته المختلفة بأهمية دور جامعة الطفل في الكشف عن قدرات الأطفال الموهوبين والارتقاء بها، كذلك ضعف الوعي والقناعة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس والإداريين والعاملين بدور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين، وهدفها، والفلسفة التي تستند إليها وأهميتها في تربية الأطفال الموهوبين، ويمكن التغلب على ذلك من خلال:

أ - توفير الموقع الإلكتروني للعديد من الهيئات مثل: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وموقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وموقع وزارة التربية والتعليم،

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

والمواقع الإلكترونية لمختلف الجامعات المصرية المشاركة في جامعة الطفل في نشر الوعي بأهمية دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين وأهدافها وما تحققه من فوائد للطفل والأسرة والمجتمع.

ب- توظيف وسائل الإعلام المختلفة سواء بصورتها التقليدية والإلكترونية مثل: وسائل التواصل الاجتماعي في توعية المجتمع بهيئاته المختلفة، ولتوعية الأسرة والأطفال.

ج- تكوين فريق عمل داخل كل جامعة للطفل، وأن يضم الفريق العديد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين مع إمكانية مشاركة أولياء الأمور وخبراء من المجتمع، وبعض الطلاب الجامعيين من مختلف الكليات أو التخصصات، وتوظيف هذا الفريق في نشر الوعي بأهمية جامعة الطفل، ودورها في تنفيذ استراتيجية الجامعة وتوجهاتها فيما يتعلق بجامعة الطفل، ومن ثم المساهمة في الكشف عن مواهب الأطفال وابتكاراتهم المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، والشعيلي، سعود بن سليم بن سعد (2021). معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها بسلطنة عُمان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(19)، 371-406.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2012). الموهوبون والمتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم - خصائصهم - اكتشافهم - رعايتهم - ومشكلاتهم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- إبراهيم، محمد محمد عتريس (2016). معجم بلدان العالم - وفق آخر التطورات السياسية مع خرائط وأحدث البيانات الإحصائية. ط6، القاهرة: مكتبة الآداب.
- أحمد، شاكر محمد فتحي، وزيدان، همام بدر اوى (2003). التربية المقارنة: المنهج - الأساليب - التطبيقات. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- أحمد، شاكر محمد فتحي، وصقر، ولاء السيد عبد الله، الدغدي، أحمد رفعت على (2019). معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية. القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- الأحمدى، وفاء بنت ذياب (2016). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 168(3)، -684 631.
- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (2022 أ). مسابقة الفيزياء تؤهل الفائزين للتدريب في المعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا الاتحادية،

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

Retrieved December 9, 2022, from: <https://www.asrt.Sci.eg/all/> -
/news/media-releases

- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (2022 ب). في مسابقة المجتمعات المستدامة
- جامعة الطفل تحصد المركز الأول بمشروع سفراء المناخ. مجلة العلم، تصدر عن
أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ودار التحرير للطبع والنشر، العدد (554)،
70-1.

- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (2022 ج). أكاديمية البحث العلمي تنظم
معسكر الإعداد الأول لقمة الأطفال للمناخ،

Retrieved December 18, 2022, from: <https://www.asrt.sci.eg/> -
all-news/featured-news/cop

- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. جامعة الطفل - الشروط والأحكام،

Retrieved December 18, 2022, from: <https://www.asrt.sci.eg/> -

- بدوي، أحمد زكي (1994). معجم مصطلحات العلوم الإدارية. ط2. القاهرة: دار
الكتاب المصري.

- البرقاوي، جلال عزيز فرمان (2014). التفكير الإبداعي - علم وفن. عمان: دار
الرضوان للنشر والتوزيع.

- بسطويسى، نشوة سعد محمد (2018). أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع
وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مقترحة. مجلة كلية التربية.
كلية التربية، جامعة المنوفية، 33(4)، 354-469.

- بشاي، وفاء زكي بدروس (2018). برنامج جامعة الطفل في كل من جامعات
بريطانيا وألمانيا وإمكانية الاستفادة منها في مصر. المجلة التربوية، مجلة كلية التربية،
جامعة سوهاج، العدد (54)، 297-358.

- جامعة أسوان. جامعة الطفل - خطوات معرفية نتيجة قبول الأطفال الجدد المتقدمين،

- Retrieved December 12, 2022, from: <https://Child.aswu.edu.eg/>.
- جامعة أسوان. جامعة الطفل - ما هي جامعة الطفل؟،
- Retrieved December. 12, 2022, from: <https://Child.aswu.edu.eg/>.
- جامعة دمياط - كلية الزراعة (2022). برنامج جامعة الطفل، البوابة الإلكترونية لجامعة دمياط،
- Retrieved November 25, 2022, from: <https://agr.du.edu.eg/>.
- جامعة الزقازيق (2023). جامعة الطفل بالزقازيق تشارك بمعرض القاهرة الدولي السابع للابتكار،
- Retrieved September 18, 2022, from: https://www.facebook.com/zag.children.university/?locale=ar_AR
- جامعة عين شمس (2022 أ). فعاليات جامعة الطفل بكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس،
- Retrieved December 20, 2022, from: <https://www.asu.edu.eg/or/3744/news>.
- جامعة عين شمس (2022 ب). أطفال جامعة الطفل في زيارة لكليتي الطب والهندسة بجامعة عين شمس،
- Retrieved December 20, 2022, from: <https://www.asu.edu.eg/ar/3701/news/>.
- جامعة عين شمس (2022 ج). فعاليات جامعة الطفل في كلية الصيدلة جامعة عين شمس،
- Retrieved December 20, 2022, from: <https://www.asu.edu.eg/ar/3701/news/>.
- جامعة عين شمس (2022 د). وفد من جامعة الطفل في زيارة لكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس،

- Retrieved December 20, 2022, from: <https://www.asu.edu.eg/ar/3691/news>.
- جامعة المنصورة (2017). افتتاح فعاليات مؤتمر جامعة الطفل الأول بجامعة المنصورة،
المنصورة،
- Retrieved December 15, 2022, from: <https://www.mans.edu.eg/mans-news-archive.20173187--of-the-conference-of-the-conference-of-the-university-of-the-first-child-in-mansoura-university>.
- جامعة المنصورة (2022). جامعة المنصورة تنظم منتدى جامعة الطفل،
- Retrieved December 15, 2022, from: <https://www.mans.edu.eg/mans-news/5511-mansoura-university-organizes-children-s-university-forum-2020>.
- جامعة هيلوبوليس (2018). جامعة الطفل. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،
- Retrieved November 11, 2022, from: <https://www.hu.edu.eg>.
- جمعة، محمد أحمد حسن (2019). متطلبات استثمار رأس المال البشري كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي - كلية التربية جامعة دمياط نموذجًا. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 65 (65)، 1-78.
- جمهورية مصر العربية (2014). دستور جمهورية مصر العربية، الجريدة الرسمية، العدد 3 مكرر (أ)، القاهرة.
- الحربي، ندى مقبل (2022). تطوير دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بالوظائف الجامعية - دراسة ميدانية بكلية التربية في جامعة الملك خالد. مجلة العلوم التربوية، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 29(2)، 143-176.
- حسن، أسماء أحمد خلف (2019). مجانية التعليم الجامعي وعلاقتها بتكافؤ الفرص التعليمية في ضوء التحديات الراهنة وأزمة التحول. المجلة التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (59)، 450-492.

- خليل، هبة الله سرور (2019). متطلبات بناء شراكة مجتمعية بين جامعة الطفل والمدرسة لتهيئة مناخ مدرسي داعم لتربية الإبداع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- خليل، هبة الله سرور، والخميسي، السيد سلامة (2019). متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (114)، -349 364.
- رمضان، ياسمين (2023). برنامج قائم على مدخل STEM لتنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة. مجلة الطفولة، 43(1)، -609 648.
- الروقي، سارة بنت راجح (2023). تربية طلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العدد (32)، ص ص -297 360.
- سليم، حسن مختار حسين (2020). متطلبات تفعيل آليات الشراكة بين مؤسسات التعليم والمجتمع. المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم - دراسات وتجارب، كلية التربية للبنين، جامعة الأزهر، المجلد (1)، 431 - 364.
- شاهين، نجلاء أحمد محمد (2021). استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، 15(2)، 1-73.
- الشعلان، أمل بنت عبد الله بن زيد، والرحامنة، عزيز أحمد عبد الله (2020). فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 186 (1)، 587-642.

- صقر، ولاء السيد عبد الله السيد (2019). المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال — ج.م.ع. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 43 (1)، 203-351.
- عبد العال، هدى معوض عبد الفتاح (2020). تفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم في دعم تعليم STEM في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار STI-EGY 2030 2030 وخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (77)، 2917-3045.
- عبد الوهاب، مجدي، وشحاته، صفاء أحمد (2014). صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العطار، محمد محمود (2021). تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين في ضوء التجارب والخبرات العربية والأجنبية، مجلة التربية الخاصة، المجلد 10(37)، 55-121.
- غيث، محمد عاطف (1979). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الفرحان، مبارك محمد حمد (2020). مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 5 (15)، 413-452.
- فؤاد، إسماء السيد، ورضوان، حنان أحمد، ومهنأوي، أحمد غنيمي (2021). متطلبات تفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 128(3)، 255-280.
- الكعبي، فاطمة أحمد (2020). التحديات التي تواجه برامج اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- مجلس الوزراء- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2014). تقييم سياسة مجانية التعليم قبل الجامعي وأثرها على جودة مخرجات العملية التعليمية. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.
- محمد، زهية صالح (2018). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34 (1)، 648-676.
- محمود، شيماء سعيد، ومصطفى، يوسف عبد المعطى، وعلى، عيبر أحمد محمد (2022). آليات مقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيو إس (QS) للجامعات العالمية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الفيوم، 16(9)، 383-457.
- المطيري، عندا سند مريع، وإبراهيم، منال حسن محمد (2022). مدى وعى أولياء الأمور بتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 29(3)، 185-232.
- المعناوى، سمير محمد محمد، ووزير، محمد شكري، وعطايا، عبد الناصر سعيد (2022). متطلبات تحقيق العدالة التعليمية بالتعليم الثانوي المصري. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 41(193)، الجزء (5)، 301-345.
- نبيرغ، روبرت سيتر، وديفيدسون، جانيت (2012). مفاهيم الموهبة. (ترجمة داود سليمان القرنة، وخلود أديب الديانبة، وأسامة محمد البطانية). الرياض: العيبكان للنشر.
- الهاللي، الهاللي الشرييني (2011). إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (22)، 2-62.
- هلال، شعبان أحمد (2021). أبعاد التمكين الرقمي الذكي لجامعة الطفل بجامعة دمنهور- الواقع وآليات التطبيق. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، 15(11)، 156-223.

آليات مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل في تربية الأطفال الموهوبين بمصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

- ودعاني، ماجد بن ربحان يحيى (2020). تحفيز الإبداع ودعم الموهوبين: استقصاء تحليلي للممارسات التعليمية في المدارس العامة. المجلة السعودية للتربية الخاصة، الجمعية السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، العدد (13)، 51-78.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (2014). استراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر 2030، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم (2014). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030- التعليم المشروع القومي لمصر- معاً نستطيع تعليم جيد لكل طفل. وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
- ويب، جيمس ت.، و غور، جانيب ل.، و أميد، إدوارد ر.، و دي فرايز، آرلين ر. (2012). دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين. (ترجمة شفيق علاونه). الرياض: العبيكان للنشر.
- ياسين، علي كاظم (2015). التفكير الناقد والقدرة اللغوية- رؤية جديدة في طرائق التدريس، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- يوسف، إبراهيم السيد أحمد محمد (2020/2015). مشروع جامعة الطفل - جامعة بنها، تقرير فني مختصر شامل عن الدورة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، جامعة الطفل في جامعة بنها وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، في الفترة من 2015 / 8 / 2 حتى 2020 / 3 / 23.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Academy of Scientific Research & Technology. Children's university – about us. Retrieved December 20, 2022, from: <https://Childuni.asrt.sci.eg/about-us>.
- Academy of Scientific Research & Technology. Science for society – children university. Retrieved December 28, 2022, from: <https://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university/>.

- Academy of Scientific Research & Technology. Children's university – mission & vision. Retrieved December 11, 2022, from: <https://www.https://child.uni.asrt.sci.eg/>.
- Academy of Scientific Research and Technology. Children's university-contact us. Retrieved December 11, 2022, from: <https://Childuni.asrt.sci.eg/contactus/>.
- Academy of Scientific Research & Technology. Children's university courses – physics fun. Retrieved November 22, 2022, from: <https://child.asrt.sa.eg/physics.fun>.
- Algahtani, R. & Kaliappen, N. (2020). Quality assurance in gifted education. *Universal Journal of Educational Research*, 8(11), 5137-5150.
- Argyrios, A., Georgia, G. & Maria, P. (2020). Gifted children and education: An educational approach. *Education Journal*, 9(4), 112115-.
- Australasia & Africa Children's University. Australasia & africa children's university-FAQ. Retrieved August 8, 2022, from: <https://Cuaustralasia.com/faq>.
- Bildiren, A., Gur, G., Sagkal, A., Ozdemir, Y. (2020). The perceptions of the preschool teachers regarding identification and education of gifted children, *Journal of Special Education*, 21 (2), 329356-.
- California Association for Gifted. Characteristic of gifted children. Retrieved August 30, 2022, from: <https://www.nagc.org/>.
- Central Intelligence Agency (2020 a). The world factbook. Egypt: Background. Retrieved December 21, 2022, from: <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/goes/ch.htm>.
- Central Intelligence Agency (2020 b). The world factbook. Egypt: Economy. Retrieved November 15, 2022, from: <https://www.cia.gov/the-world-fact-book/countries/egypt/#economy>.

- Charles Darwin University. Children's University Charles Darwin. Australia. Retrieved October 12, 2022, from: <https://www.edu.edu.au/childrens-university>.
- Children's Office at the University of Vienna. Vienna children's university. Condition of participation and data protection declaration. Retrieved May 1, 2022, from: <https://Kinderbeuro-uniwien-at/en/te/Lnahmebeding-ungen/>.
- Children's Office at the University of Vienna (2018). Kinderuni on tour. 27 August- 9 September, Vienna.
- Children's Office at the University of Vienna. Kinder uni day tickets. Vienna children's university. Retrieved April 1, 2022, from: <https://Kinderuni.at/Kinderuni-on-Tour/tagestickets>.
- Children's Office at University of Vienna (2021). When the university comes to the park. pp. 12-. Retrieved April 30, 2022, from: <https://kinderbeuro-uniwien-at/Fuer-die-press/archiv/ab-ins-grueme-wenn-uni-in-die-Regionen-Kommt>.
- Children's University (2017). UFA young researchers and evaluators-impact report. Retrieved July 15, 2022, from: <http://www.children.university.co.uk>.
- Children's University (2022). Teachers in children's university school- help for teachers and coordinators in children's university school. Retrieved November. 18, 2022, from: <https://www.childrens-university.co.uk/help/teacher-s-in-childrens-university-schools>.
- Children's University. Wakefield Children's University. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.childrensuniversity.co.uk/universities/wakefield-childrens-university>.
- Children's University Australia. Children's university-Catholic education south australia. Retrieved May 15, 2022, from: <https://www.Stg.catholic.edu.au/opportunity/children-s-university>.

- Children's University Australia. Public learning destination. Retrieved November 28, 2022, from: [https:// Children's University.com.au](https://Children's University.com.au).
- Children's University in Arlington. Electives. Arlington-Texas. Retrieved November 8, 2022, from: <https://www.childrens.university.com/enrichment/electives>.
- Children's University in Arlington. Private preschool in Arlington. Arlington-Texas. Retrieved November 8, 2022, from: <https://www.childrenuniversity.com/academic/preschool>.
- Children's University in Arlington. Student & parent handbook. Arlington-Texas. Retrieved November 8, 2022, from: <https://www.childrens-university.com/wp-content/upload/cu - parent-student-handbook.pdf>.
- Children's University in Arlington. Private elementary school in Arlington. .Arlington -Texas. Retrieved November 8, 2022, from:<https://www.childrensuniversity.com/academics/elementary-school>.
- Children's University in Arlington. Contact us . Retrieved November 8, 2022, from <https://www.childrens-university.com/ contact us>.
- Children's University of Zurich (2022). Workshop spring semester 2022. Retrieved November. 18, 2022, from: <https://www.kinderuniversitaet.uzh.ch/de/workshops.html>.
- Children's University Online. How i add my in school activities? Retrieved November 12, 2022, from: <https://www.childrensuniversity-co.uk/media/14237-/validating-an-in-school-activity.pdf>.
- Children's University Online. How it works for children. Retrieved November 18, 2022, from: <https://childrens.university.co.uk/media/1319/how-it-works-for-children.pdf>.

- Dereli, E. & Deli, H. (2022). Pre-school teachers knowledge and needs to noticing gifted Children and the enrichment model. Participatory Educational Research, 9 (2), 219239-.
- Encyclopedia Britannica. Austria. Agriculture and forestry. Retrieved December 12, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/Austria/Agriculture-and-forestry>.
- Encyclopedia Britannica. Austria. Economy. Retrieved December 12, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/Austria/languages#ref.33397>.
- Encyclopedia Britannica. Austria. Land. Retrieved December 12, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/Austria#ref.3338>.
- Encyclopedia Britannica. Austria. Government and society. Retrieved December 12, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/Austria/transportation-and-Telecommunication#ref.33404>.
- Encyclopedia Britannica. Austria. People. Retrieved December 12, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/Austria/Climate#ref33394>.
- Encyclopedia Britannica. Cyprus. People. Retrieved November 11, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/cyprus/.people>.
- Encyclopedia Britannica. England. Cultural Life. Retrieved October 15, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/England/cultural-life>.
- Encyclopedia Britannica. England. Economy. Retrieved October 15, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/England/economy>.
- Encyclopedia Britannica. England. Government and society. Retrieved October 15, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/England/Government-and-Society>.

- Encyclopedia Britannica. England. Land. Retrieved October 15, 2022, from: <https://www.britannica.com/place/England#ref44500>.
- Es, H., Geren, N. & Alton, E. (2015). Science, art and sport school at Sinop children's university: Its effects on children's perceptions. Turkish Journal of Education, 4 (4), 3044-.
- European Children's Universities Network. Why we love children's universities?. Retrieved June 13, 2022, from: <https://eucu.net/why-childrens-universities>
- European Children's Universities Network (2010). The eucu net white book-a Reference guide on children's universities. European Children's Universities Network. Vienna university children's office, Vienna.
- European Children's Universities Network. European children's universities network charter. Vienna university children's office, Vienna. Retrieved August 25, 2022, from: <https://eucu.net/eucu-net-charter/>.
- Ewies, M., Ahmed, A. & Aswati, H. (2021). The availability of problem solving skills among gifted students in schools of excellence and its relation with their parents academic level. International Journal of Instruction, 14 (3), 705716-.
- Federal Ministry Republic of Austria Education Science and Research. STEM. Retrieved August 15, 2022, from: <https://www.bmbwf.gv.at/en/Topics/Research/Research-austria/strategic-focus-and-advisory>.
- Gamble, C. (2009). Acceleration: An interpretive study of gifted students with in a primary school Setting. A Dissertation Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements of the Degree of Master of Education, School of Education, Murdoch University.

- Gorard ,S. , Siddiqui, N. , See, B., Smith, E. & White, P.(2017). Children's university-evaluation report and executive summary. Education Endowment Foundation, Durham University.
- Hajisoteriou, C. & Angelides, P. (2013). Education policy for social justice in cyprus: The role of stakeholders values, Education Citizenship and Social Justice(ecsj) , 9(2), 157170-.
- Hamza, E., Mohamed, E. & Elsantil, Y. (2020). A systemic review based study of gifted and talented. International Research Association for Talent Development and Excellence, 12 (2), 2888-2897.
- Hensley, E. (2013). Enrichment and acceleration: Best practice for the gifted and talented. Gifted Education Press Quarterly, 27 (2), 18-.
- Hockicko, Peter (2008). The role of the children's universities in innovative learning activities. The Slovak Research and Development Agency, Slovakia.
- Inci, G. (2021). The analysis of research about gifted and talented children at early childhood in turkey: A study of meta - synthesis. Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 9 (2), 107-121.
- ISIR, O. & INCE, M. (2015). Activities in children's universities: The case of istanbul kemerburgaz children's university. Anadolu Journal of Educational Science International, 5(3),344359-.
- Jawabreh, R., Danju, I. & Salha, S. (2022). Exploring the characteristics of gifted pre-school children: Teachers perception. Sustainability, 14 (2514), 115-.
- Kinder Uni. (2021). Children's university on tour. 2nd Programme Vienna. the programme of the children's university on tour in

- vienna 2021. Retrieved May 18, 2022, from: <https://Kinderuni-at/en/childrens-university-on-tour/Vienna/programme>.
- Kinder Uni. (2022). Children's university on tour. 2nd programme vienna. tour weeks 2022. Retrieved May 18, 2022, from: <https://Kinderuni-at/en/childrens-university-on-tour/Vienna/Programme/>.
 - Kinder Uni Online. Contents and formats. What can you find on kinder uni. Online? Retrieved June 1, 2022, from: <https://Kinderuni-at/en/kinderuni-online/contents.and.formats>.
 - Kinder Uni. What is kinder uni. online? Retrieved June 1, 2022, from: <https://Kinderuni-at/en/Kinderuni-online>.
 - Kinder Uni Online. Topic. Retrieved April 30, 2022, from: <https://Kinderuni-online>.
 - Kinder Uni Online. Topic. Physics, chemistry and our universe. Retrieved April 30, 2022, from: <https://Kinderuni-online/thema/physik-chemic-und-unser-universum/>.
 - Kinder Uni Online. Topic. Environment, plants and nature. Retrieved April 30, 2022, from: <https://Kinderuni-online/thema/umwelt-pflanzen-und-natur/>.
 - Kinder Uni Online. Topics. Engineering, computer science and mathematics. Retrieved April 30, 2022, from: <https://.Kinder-uni-online/thema/technik-in-formatik-und-mathematik>.
 - Kinder Uni Online. Topics. Focus on climate and energy. Retrieved April 30, 2022, from: <https://Kinder-uni-online/thema/klima-und-energie>
 - Korabu, M. (2018). Gifted children characteristics and Programmes to enhance their potential. International Journal of Advanced Research in Education & Technology (IJAREI), 5 (4), 2629-.

- Koshy, V. , Torres, C. & Smith, C. (2012). The landscape of gifted and talented education in England and Wales: How are teachers implementing policy? Research Papers in Education, 27 (2), 167186-.
- Koshy, V., Torres, C. (2013). Are we being de – gifted and talented coordinators, responses to the gifted and talented education policy in England. British Educational Research Journal , British educational research association ,39(6), 953967-.
- Koshy, V., Smith, C., Casey, R. (2018). England policy in gifted education – Current problem and promising direction . Gifted Child Today .41(2).7580-.
- Mac-Beath, J. (2013). Evaluating Provision, Progress and Quality of Learning in the Children’s University. Fourth Report to the Trust. Leadership for Learning. The Cambridge Network, University of Cambridge: Faculty of Education.
- National Association for Gifted Children (2014). Knowledge and skill standards in gifted education for all teachers. Retrieved August 25, 2022, from: <https://www.nagc.org/resources-publications/resources/national-standards-gifted-and-talented-eduction/knowledge>.
- National Association for Gifted Children. Gifted education strategies. grouping. Retrieved August 22, 2022, from: <https://www.nag.c.org/resources-publications/gifted-education-practices/grouping/>.
- National Association for Gifted Children. What it means to teach gifted learners well. Retrieved November 11, 2022, from: <https://www.nagc.org/resources-publications/gifted-education-practices/what-it-means-teach-gifted-well>.
- National Association for Gifted Children. Why are gifted programs needed?. Retrieved August 22, 2022, from: <https://www.nagc>.

org/resources-publication/gifted-education-practices/why-are-gifted-programs-needed.

- National Foundation for Educational Research (2021). Evaluation of children's university privacy notice for parents. Retrieved November 18, 2022, from <http://www.nfer.ac.uk>.
- New Nouveau Brunswick (2007). Gifted and talented students – a resource guide for teachers. Educational Services Division (Anglophone), Department of Education.
- Nolan, L., Howard, C. & O, Donnell, E. (2021). The state of the nation. evidence and impact of The Importance of Learning Beyond the Classroom In 2021, children university. Retrieved November 18, 2022, from: <https://childrensuniversity.co.uk/media/1379/state-of-the-nation-learning-beyond-the-classroom-in-2021.pdf>.
- Onal, N. & Buyuk, U. (2021). Science education for gifted students: Opinions of students parents and teachers. European Journal of Educational Sciences, 8 (1), 1532-.
- Overton, D. (2010). Formation of children's university: Formative issue and initial concerns. Procedia Social and Behavioral Science, (2), Published by Elsevier Ltd., 38763882-.
- Overton, D. & M. Ed (2014). The needs of stakeholders in the formation of a local children's university: An exploration through grounded theory of participant drivers and their underpinning features. Degree of Doctor of Philosophy, University of Hull.
- Ozay Gonsel Children University. About us. Retrieved August 18, 2022 , from <https://ozaygonselcocukuniversitesi.org/about-us/?lang=en>
- Ozay Gonsel Children University. (2019 a). Regulations. Student registration acceptance and certificate graduation regulation. Aim

- and field of activity. Article 3. Retrieved May 30, 2022, from: <https://Ozaygonsel.cocukuniversitesi.org/regulations/?Lang=en>.
- Ozay Gonsel Children University (2019 b). Regulations. Student registration acceptance and certificate graduation regulation. Registration procedures. Article 5, 6, 7. Retrieved May 30, from: <https://Ozay-gonsel.cocukuniversitesi.org/regulation/?Long=en>.
 - Ozay Gonsel Children University (2019 c). Registration to Ozay Gonsel children's university for the fall term of the academic year 20192020- is continuing. Near east university. Retrieved August 15, 2022, from: <https://neu.edu.tr/registration-to-ozay-gonsel-childrens-university-for-the-fall-term-of-the-academic-year-2019-2020-is-continuing/?Long=en>.
 - Ozay Gonsel Children University (2019 d). Applied training workshop of Ozay Qonsel children's university boost the children's mental and social development. Near east university. Retrieved May 2, 2002, from: <https://neu.edu.tr/applied-training-workshop-of-Ozay-gonsel-childrens-university-boost-the-childrens-mental-social-development/?Lang=en>.
 - Ozay Gonsel Children University (2019 e). Regulations. Student registration acceptance and certificate graduation regulation. Activity areas. Article 4. Retrieved May 30, from: <https://Ozaygonselcocukuniversitesi.org/regulations/?Lang=en>.
 - Ozay Gonsel Children University (2020 a). Ozay Gonsel Children University summer term students continue to gain new experiences. Near east university. Retrieved May 15, 2022, from: <https://new.edu.tr/Ozay-Gonsel-childrens-university-summer-term-student-continue-to-gain-new-experiences/?Long=en>.
 - Ozay Gonsel Children University (2020 b). Ozay Gonsel Children University fall term education continues online. Near east

- university. Retrieved August 18, from: <https://neu.edu.tr/Ozay-gunsel-children's-university-fall-term-education-continues-online/?Lang=en>.
- Ozay Gunsel Children University (2020 c). Wonder, imagine, try, create. Ozay Gunsel Children University 2020 summer term programs begin on June 22 by applying hygiene rules at world standards. Near east university. Retrieved October 20, 2022, from: <https://neu.edu.tr/wonder-imagine-try-create-ozay-gunsel-childrens-university-2020-summer-term-programs-begin-on.June>.
 - Ozay Gunsel Children University (2020 d). This summer sails unfurled at Ozay Gunsel Children's University science, water, sports, observation, culinary arts, cinema activities, and summer term trainings continue, Near east university. Retrieved September 2022, from: <https://neu.edu.tr/events/this-summer-Sails-unfurled-at-Ozay-gunsel-childrens-university-Science-Water-Sports-Observations>.
 - Ozay Gunsel Children University (20202021-). Academic year. frequently asked questions. Retrieved June 12, from: <https://Ozy-gunsel-cocukuniversitesi.org/parents/Frequently-asked-question/20202021--academic-Year/?Long=en>.
 - Ozay Gunsel Children University. (2022). February term training specially prepare for the semester break by Ozay Gunsel Children's University Start. Retrieved October 6, 2022, from: <https://Ozaygunselcocukuniversitesi.org/202219/01//February-team-training-speciallyprepared-for-the-semester-break-by-ozaygunsel-childrens-university-starts>.
 - Ozay Gunsel Children University. Application form. Retrieved September 15, 2022, from: <https://Ozay-gunsel-cocukuniversitesi.org/application-form/?Long=en>.

- Ozay Gonsel Children University. Online registration form. Retrieved September 15, 2022, from: <https://Ozay-gonsel-cocukuniversitesi.org/online-Kayit-formu/>.
- Ozay Gonsel Children University. Our mission and vision. Retrieved October 20, 2022, from: <https://Ozaygonsel-cocukuniversitesi.org/our-mission-and-vision/?Long=en>.
- Ozay Gonsel Children University. Programs – Summer academic semester. Retrieved September 12, from: <https://Ozy-gonsel-cocukuniversitesi.org/programlar/Yaz-akademik-donemi/>.
- Ozay Gonsel Children University. Supporting institutions. Retrieved September 13, 2022, from: <https://Ozay-gonsel-cocukuniversitesi.org/programmes/supporting-institutions/?Long=en>.
- Ozay Gonsel Children University. Why children university? . Retrieved October 20, 2022, from: <https://Ozaygonsel-cocukuniversitesi.org/?Long=en>.
- Ozcan, D. Besgul, M., Kaptanoglu, H.& Argun, S. (2015). Examination of primary school teachers opinions about gifted students. 2nd global conference on psychology researcher, 2829- November 2014, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 190(2015), 416424-.
- Ozunlu, S. & Thomson, P. (2009). Educational reform in north cyprus – Towards the making of a nation/state? . International Journal of Educational Development, 29 (1), 99106-.
- Queen Margaret Children’s University (n.d). A guide for parents, cavers and teachers: Frequently asked questions. Queen Margaret University.
- Reid, E. & Boettger, H. (2015). Gifted education in various countries of Europe. Slavonic Pedagogical Studies Journal, 4 (2), 158- 171.
- Reid, E. & Horvathova, B. (2016). Teacher training programs for gifted education with focus on sustainability. Journal of Teacher Education for Sustainability. 18 (2), 6674-.

- Reis, S., Renzulli, S. & Renzulli, J. (2021). Enrichment and gifted education pedagogy to develop talents, gifts and creative productivity. *Education Science*, 11 (615), 19-.
- Resch, C. (2014). National policies and strategies for the support of the gifted and talented in austria. *C.E.P.S Journal*, 4 (3), 930-.
- Shelley, B., Ooi, C. & Brown, N. (2019). Playful learning an extreme comparison of the children's university in malaysia and in australia. *Journal of Applied Learning & Teaching*, 2 (1), 16- 23.
- Susantya, C. & Hawadi, L. (2019). Teacher characteristics and gifted Student engagement as influencing factors on academic performance in junior high school. *Advances in Social Science Education and Humanities Research*, Vol. (229), 556564-.
- The University of Newcastle Australia. Children's university new castle. pathways and academic learning support centre. Retrieved August 20, 2022, from: <https://www.newcastle.edu.au/college/pathways-and-academic-learning-support-centre/our-student-support-and-outreach-initiative/children-university/>.
- The University of Western Australia. About children's university. Retrieved December 22, 2022, from: <https://www.uwa.edu.au/study/how-to-apply/admission-entry-pathways/student-equity/childrens-university#anchor-Beinvolved>.
- Thomson, O. (2013). Exploring the process of national identity construction in the context of schooling in the Turkish Republic of Northern Cyprus. A thesis submitted to the university of Manchester for the degree of doctor of philosophy , Faculty in the faculty of humanities, School of education.
- Toytok, E., Gurel, S. (2019). Does project children's university increase academic self-efficacy in 6th Graders? A weak experimental design. *Sustainability*, 11 (3), 112- .

- Ufuk, H.& Caganaga, C (2019). A general overview over northern cyprus education policies between 19832016-. Open Access Library Journal, (6), 117-.
- University of St. Gallen. Children's University. Retrieved December 11, 2022, from: <https://imp-ccg-unisg.ch/de/universitaet/besucher/kinder.uni>.
- University of Vienna (2020). Welcome guide for prae & postdoctoral employees (EU& International). University of Vienna. International Office. Vienna.
- Vienna Children's University (2018). Pressemappe – children's university vienna, 9th- 21th July, Vienna Children's University. Vienna.
- Vienna Children's University (2019 a). Vienna children's university: Where science is fun. Medical university of Vienna. pp. 12-. Retrieved May 15, 2022 ,from:<https://www.meduni.wien.ae.at/web/en/about.us/news/detailsite/2019/news-in-april-2019/Vienna-childrens-university-2019-where.science-is-fun>.
- Vienna Children's University (2019b). Pressemappe – children's university vienna, 8th – 20th July, Vienna Children's University. Vienna.
- Vienna Children's University. Children's university on tour – 1 St info on the Vienna tour. Retrieved May 18, 2022, from: <https://Kinderuni.at/en/childrens-university-on-tour/Vienna>.
- Vienna Children's University. Info and dates. Retrieved May 5, 2022, from: <https://Kinderuni-at/en/Vienna-childrens-university/info>.
- Vienna University Children's Office. Vienna children's university. Retrieved May 15, 2022, from: <https://.kinderbuero-uniwein.at/en/Science-Communication/Vienna-Childrens-univrsity/>.

- Vienna University Children's Office. Children's university on tour. Retrieved May 17, 2022, from: <https://Kinderbuero-uniwien-at/en/Science-communication/childrens-university-on-Tour/>.
- Vienna University Children's Office. Girls into technology – Code studio. Retrieved May 15, 2022, from: <https://Kinderbeuro-uniwien-at/en/Science-communication/girls-into-technology>.
- Vienna University Children's Office. Offers for school classes. Campuskids. Retrieved March 13, 2022, from: <https://Kinderbeuro-uniwien-at/en/offer-for-school-classes/>.
- Vienna University Children's Office. Science fairs. Retrieved May 15, 2022, from: <https://kinderbuero-uniwien-at/en/Science-Communication/Science-Fairs>.
- Vienna University Children's Office. Science communication. Summer campus. Retrieved May 21, 2022, from: <https://kinderbuero-uniwien-at/en/Science-communication/Summer-comps>.
- Wakefield Children University (2016). Inspiring children to discover their potential – Start up guide for Schools 2016 /2017. Wakefield College.
- Wakefield Children University (2020). Inspiring children to discover their potential – Start up guide for Schools 2020/2021/. Wakefield College.
- Wakefield Children's University (2021 a). Skills challenge. Week1 - problem solving. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university/skills-challenge-week1.pdf>.
- Wakefield Children's University (2021 b). Skill challenge. Week 2 - leadership. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university/skills-challenge.week2.pdf>.

- Wakefield Children's University (2021c). Skill challenge. Week 3 - presenting. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week3.pdf>.
- Wakefield Children's University (2021 d). Skills challenge. Week 4 - staying positive. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challeng-week4.pdf>.
- Wakefield Children's University (2021 e). Skills challenge. weeks 5 – teamwork. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-chllenge.weak5.pdf>.
- Wakefield Children's University (2021f). Skills challenge. weak 6 – aiming high. Wakefield College. Retrieved April 14, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/download/childrens-university-skills-challenge-week6.pdf>.
- Wakefield College (2018). Code club at wakefield. Retrieved February 13, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/college-life/news/2018/code-club>.
- Wakefield Children's University (2019 a): Future scientists visit wakefield college. Retrieved February 15, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/college-life/news/201908//future-scientists-visit-wakefield-college>.
- Wakefield Children's University (2019 b). Inspiring children to discover their potential, parent & career guide to the CU. Wakefield College.
- Wakefield Children's University (2019 c). Inspiring children to discover their potential, individual membership. Wakefield College.

- Wakefield Children's University. Children's university privacy notice. Wakefield college. Retrieved February 12, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/about-us/privacy-notice/childrens-university-privacy-notice>.
- Wakefield Children's University. Continuing individual members application for Wakefield children's university, Wakefield College. Retrieved April 6, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/>.
- Wakefield Children's University. Individual Members. Wakefield College. Retrieved April 5, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/about-us/childrens-university#Individual-Members>.
- Wakefield Children's University. Learning destination & Activities – Activity Providers, Wakefield College, Retrieved April 5, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/about-us/childrens-university>.
- Wakefield Children's University. Learning destinations. Wakefield College. Retrieved April 3, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/childrens-university>.
- Wakefield Children's University. Vocational courses. Animal care at Wakefield college. Retrieved March 10, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/Study-with-us/subject-areas/animals-card>.
- Wakefield Children's University. Vocational course. Art, design & photography at Wakefield college. Retrieved March 10, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/art-media-photography>.
- Wakefield Children's University. Vocation course. Business & management at Wakefield College. Retrieved March 19, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/business-management>.
- Wakefield Children's University. Vocational courses. Computing at Wakefield college. Retrieved March 10, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/computing>.

- Wakefield Children’s University. Vocational courses. Science at Wakefield college. Retrieved March 10, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/subject-areas/science>.
- Wakefield Children’s University. STEM plus . Science, technology, engineering & math’s. Retrieved March 12, 2022, from: <https://www.wakefield.ac.uk/study-with-us/school-partnership/stern.plus>.
- Walan, S. & Gericke, N. (2021). Factors from informal learning contributing to the children’s interest in STEM-experiences from the out of school activity called children’s university. *Research in Science & Technological Education*, 39 (2), 185205-.
- Weyringer, S. (2013). Gifted education in austria. *Journal for the Education of the Gifted*, 36 (3), 365383-.
- Wikipedia – The Encyclopedia: Northern Cyprus- Economy, Retrieved September 18, 2022, from https://en.wikipedia.org/wiki/Northern_Cyprus#Economy.
- Zajac, M. (2019). The children university model and beyond-a pilot study. *E-Mentor*, 4 (76), 16- .

